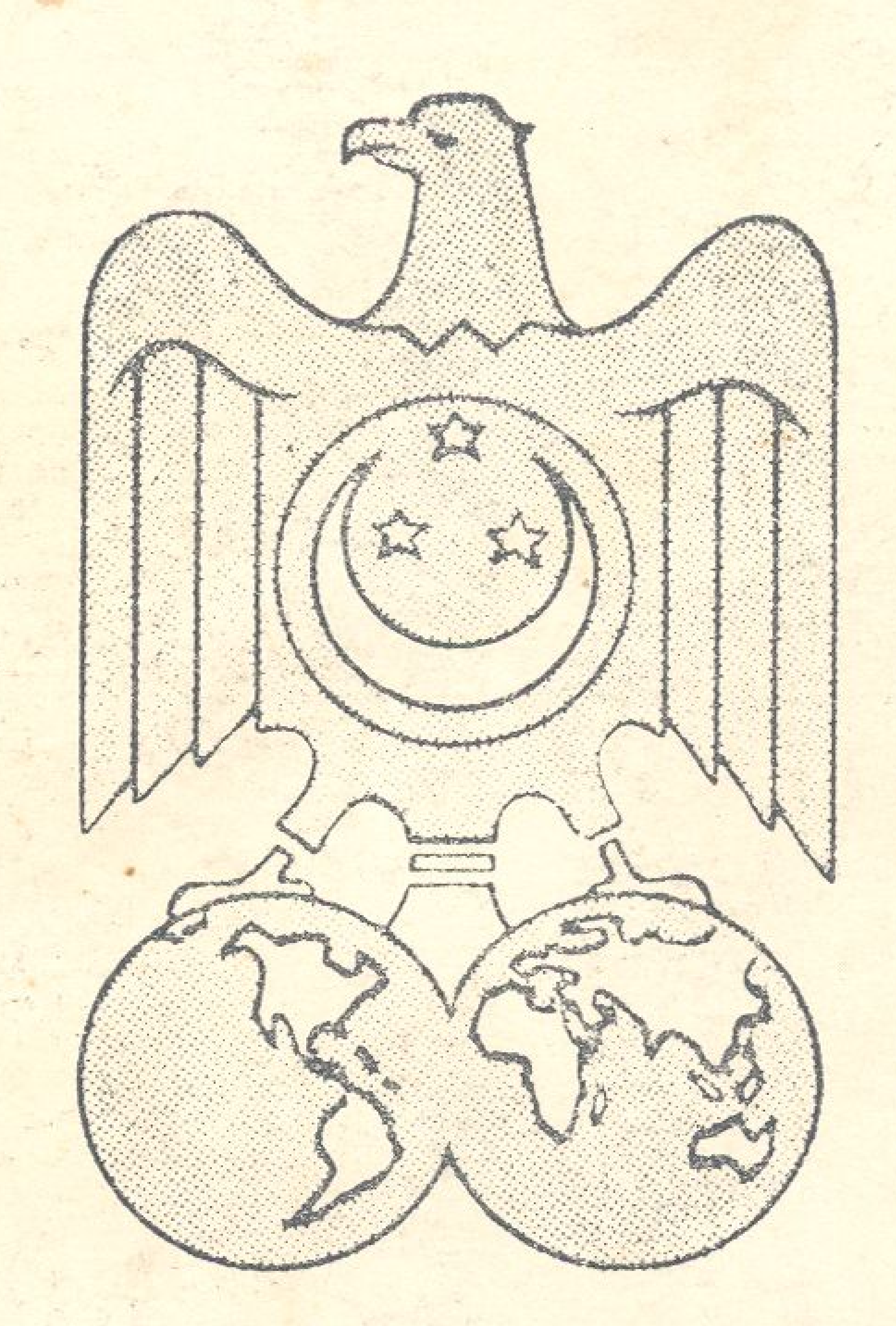
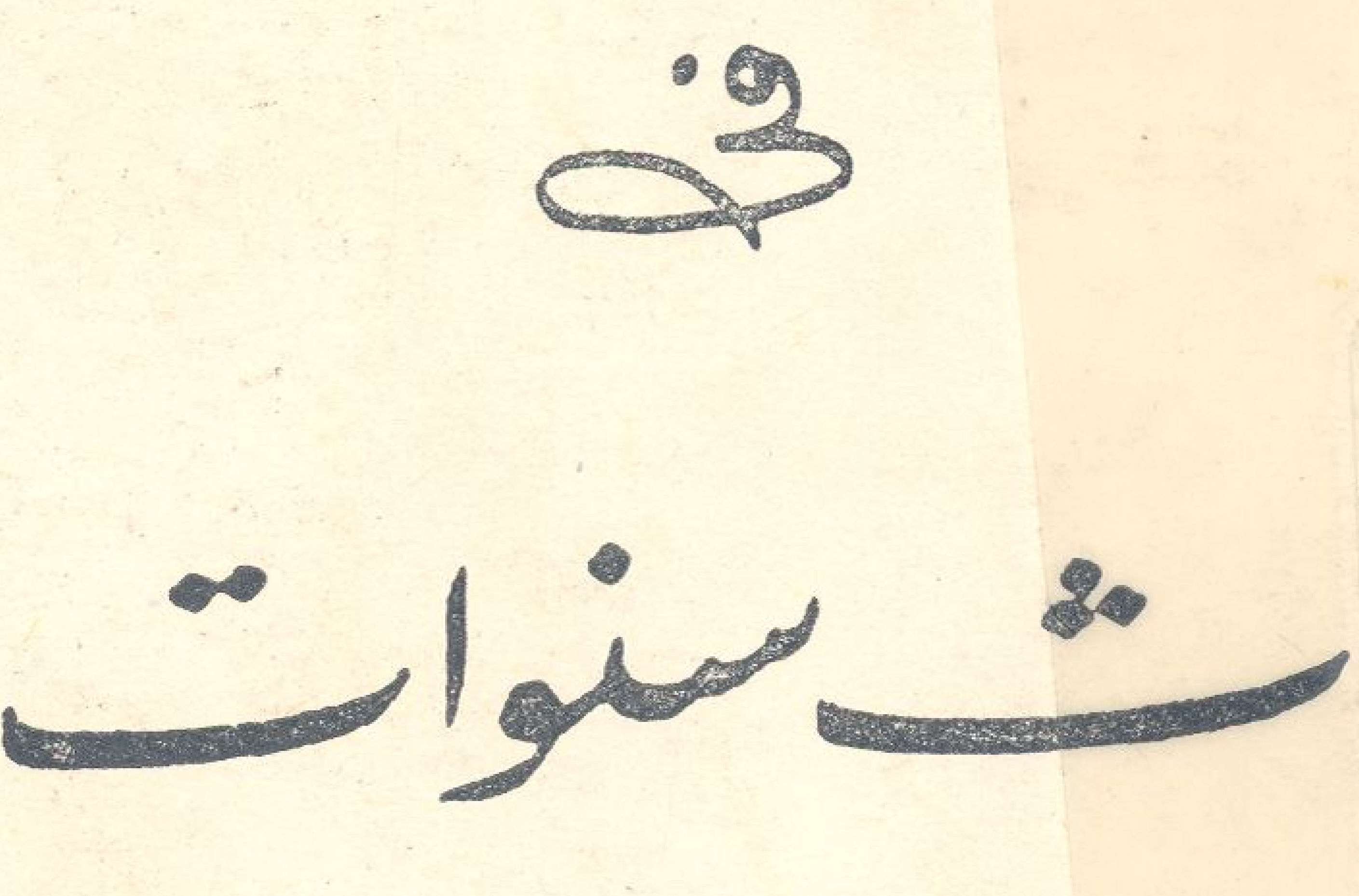
الثورة المصرية



في



ست سنوات



الثورة المصرية

في

ثلاث سنوات

فهرست

صفحة

أهداف الثورة

السياسة

الزراعة

الصناعة

القوات المسلحة

الحياة الاجتمـاعية

صـفحة

الاقتصاد

وزارة الارشاد القومى

وزارة الداخلية

أهداف الثورة

هـذه الصفحات تاريخ للثورة المصرية خلال ثلاث سنوات وهو تاريخ موضوعى يسجل ويرصد تطورات هذه الثورة بالارقام قبل الألفاظ ، وهو يتعقبها فى كل ميدان بطريقة علمية منظمـة لاتعرف التزويق اللفظى ولا تحاول التفخيم البيانى .

والذى يجب أن نسجله للثورة المصرية انها ثورة تسـير فى خط مستقيم واحـد لاتحيد عنه . وهى ثورة أهداف واضحة مرسومة بينتها منذ اللحظة الاولى ، وفسرها قائدها الرئيس جمال عبد الناصر فى أهداف ستة هى :

١ ـ القضاء على الاستعمار .
٢ ـ القضاء على الاقطاع .
٣ ـ القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المـال على الحكم .
٤ ـ اقامة جيش وطنى .
٥ ـ اقامة عدالة اجتماعية .
٦ ـ اقامة حياة ديمقراطية سليمة .

هذه الاهداف الستة هى روح الثورة وجوهرها .. وغاية هذه الاهـداف هى اقامة حياة شـعبية مثالية ترفع قدر المـلايين من المواطنين وتمنحهم حقهم فى الحياة .

هذه الثورة المصرية .. هى ثورة اهداف حققت فى ثلاث سنوات ماتسجله هذه الصفحات .

هـذه الثورة المصرية حققت فى كل ميـدان مشروعات ضخمة ، وآمالا كبـارا ، وأهـدافا رائعـة . . هى تاريخ الثورة فى ثلاث سنوات .. وهو تاريخ حافل تقرأه وتتمثله فى هذه الصفحات القليلة بالأرقام والاحصـاءات والوقائع الثابتة . وحسـبنا أن نسـجل هذا للتاريخ .

السياسة

الجـــلاء

فى ١١ يوليه سـنة ١٨٨٢ دخل الجيش البريطانى الاسكندرية ليحمى عرش توفيق ويؤيد ملك اسرة محمد على التى ثار ضـدها الشعب بزعامة عرابى .

وقد اسـتطاع الخونة أن يحطموا هـذه الثورة وان يقيموا دعائم هـذا العرش فى بركة من الدماء فوق عظـام الضـحايا وجمـاجم الشهداء ، ثم ذهبوا يوم هزيمة عرابى بالتـل الـكبير الى قصر رأس التـين يهنئون الخـديو **بينما كانت الموسيقى تعزف مارش النصر للانجليز . . !**

ولـكن مصر لم تستسلم للاستعمار ، بل ثارت عليه منذ وضع اقدامه فى بلادنا . . حتى سجل التاريخ الثورة الكبرى سنة ١٩١٩ ، واوشكت الثورة أن تنجح لولا الدستور والبرلمـان اللذان ألهى بهمـا الانجليز الشعب عن كفاحه .

ثم انتقل الـكفاح الوطنى من الثورات الى المساومات ، وأصـبح الجلاء مطية الاحزاب الى الحكم ، والعوبة الساسـة فى سوق الفساد ، **حتى كانت معاهـدة ١٩٣٦ التى أكدت الاحتـلال وجعلته مشروعا باسم الشرف والاستقلال . . !**

وتنص المادة السابعة من معاهدة سنة ١٩٣٦ على انه :

« اذا اشتبك احد الطرفين فى حرب بالرغم من احكام المادة السادسة المتقدم ذكرها (والمادة السادسة تقضي بمحاولة فض النزاع الذى تقع فيه احدى الدولتين بالوسائل السلمية أولا) فان الطرف الآخر يقوم فى الحال بأنجاده بصفته حليفا ، وتنحصر معاونة صاحب الجلالة ملك مصر فى حالة الحرب أوخطر الحرب الداهم أو قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها ـ فى أن يقدم الى صاحب الجلالة الملك والامبراطور داخل حدود الاراضى المصرية ومع مراعاة النظام المصرى للادارة والتشريع ـ جميع التسهيلات والمساعدة التى فى وسعه بما فى ذلك استخدام موانيه ومطاراته وطرق المواصلات وبناء على هذا فالحكومة المصرية هى التى لها ان تتخذ جميع الاجراءات الادارية والتشريعية بما فى ذلك اعلان الاحكام العرفية واقامة رقابة وافية على الانباء لجعل هذه التسهيلات والمساعدة فعالة .

ومعنى هذا البند ان للقوات البريطانية ـ اذا حدث وجلت حقيقة ـ حق العودة الى جميع انحاء القطر المصرى فى حالة الحرب اى حرب ، وحالة خطر الحرب ،كما تقدرها بريطانيا ، وحالة قيام الحالة الدولية المفاجئة التى يخشى خطرها ، وهذه ايضا تقدرها بريطانيا ومعناه أيضا أبدية الاحتلال البريطانى فى مصر على اية صورة من الصور .

ثم تجىء معاهدة صدقى ـ بيفن .

وفى المادتين الثانية والثالثة منها نصان صريحان على الدفاع



وها هو السيد الرئيس جمال عبد الناصر ينهى عهد الاحتلال

المشترك ، بل هناك نص صريح على تكوين لجنة مشتركة للاشراف على شئون الدفاع المشترك بين البلدين . ونص آخر على ان تقوم كل دولة بنجدة الاخرى والوقوف بجانبها فى حالة الحرب . **على أن يظل هذا الدفاع المشترك ٢١ سنة تربط فيها مصر بعجلة الامبراطورية البريطانية .**

أما مفاوضات النحاس ـ سليم ، وصلاح الدين ـ سليم ، وصلاح الدين ـ بيفن فهى الدفاع المشترك الكامل بكل مقوماته ومظاهره .

فقد سلم النحاس بأنه مستعد بعقد معاهدة مع الجميع ! ! ليطمئن الجميع ! !

وسلم صلاح الدين بأن تعقد مصر محالفة دفاعية مع بريطانيا وأن تقف الى جوار الامبراطورية فى حالة الحرب ، وقال فى صفحة (٨٤) من الكتاب الاخضر مخاطبا السفير البريطانى حين تعثرت المفاوضات : **« يضاف الى ذلك عقد المحالفة الدفاعية التى أشرنا اليها والتى تبيح لكم ولحلفائكم الحضور الى مصر بمجرد نشوب الحرب فتجدون معدات الدفاع اللازمة مستكملة فيها » .**

لقد سلم المفاوض المصرى فى الماضى بالتحالف مع بريطانيا وحلفاء بريطانيا .. سلم بعودة القوات البريطانية الى القطر باكمله وتنسيق الدفاع فى جميع انحاء البلاد مع بريطانيا .. وسلم بقيادة عليا مشتركة تشرف على القطر كله ! !

ثم جاءت الثورة وأعلنت أن مصر ستصبح مستقلة حقا بعد ان تجلو القوات البريطانية عن قناة السويس ، **ولم تقبل الثورة**

مساومات الاستعمار ، بل سارت فى طريق تحرير الوطن غير مترددة حتى حققت الجلاء الكامل فى ١٩ اكتوبر سـنة ١٩٥٤ حين اعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان الجلاء عن مصر سيتم بعد عشرين شهرا ..

وينص الاتفاق على مدة قدرها سبع سـنوات منها عشرون شهرا لاتمام الجلاء فيكون الباقى خمس سنوات واربعة اشهر .

وبعد انتهاء الجلاء **يكون الجيش المصرى قد استرد منطقة القنال وتسلم جزءا كبيرا من المخازن والمنشآت فيها** . واما الجزء الباقى من هذه المنشآت فستترك فيه بريطانيا مدة الخمس سنوات والاربعة الاشهر بعض العتاد وبعض المهمات التى تملكها وتكون كلها تحت السيطرة المصرية الكاملة ، وتحت القيـادة المصرية التى لن يكون فى منطقة القنال كلها قيادة غيرها . **وسوف يدير هـذه المنشآت فنيون مدنيون مصريون وبريطانيون ، ويبلغ عدد البريطانيين نحو الف شخص ليست لهم حصانة ، بل يخضعون للقوانين المصرية .**

وتنص المـادة الثانية من الاتفاق على أنه قبل نهاية هـذه المدة **بسنة** تتشاور الدولتان حول مصير هذه المنشئات والورش **فاما أن تشتريها مصر ، واما أن تنقلها بريطانيا حيثما شاءت .**

والسبب فى ابقاء هذه المنشئات والورش هو استخدام القوات البريطانية لها خلال الخمس سنوات والاربعة الاشهر بعـد الجلاء اذا ما هوجمت تركيا او احدى البلاد العربية المنضمة الى ميثاق الضمان الجماعى كما جاء فى المادة الرابعة من الاتفاقية .

ان هذه الاتفاقية قد حققت الجلاء ، وحطمت أغلال الاستعمار التى ربطت مصر بالعجلة البريطانية أكثر من سبعين عاما .

نعم استطاعت الثورة أن تحرر مصر من الاستعمار البريطانى ، ولو اننا رجعنا الى الاتفاقيات والمشروعات التى ارتبط بها الساسة فى العهود الماضية لادركنا كيف كانالاستعمار يمكن لنفسه فى بلادنا .

ان معاهدة سنة ١٩٣٦ تنص فى المادة السادسة عشرة منها على انه :

من المتفق عليه أن اى تغيير فى المعاهدة عند اعادة نظرها (اى فى عام ١٩٥٦) يكفل استمرار التحالف بين الطرفين ، اى أن اى معاهدة جديدة لا بد أن تنص على تحالف جديد .

اى اننا نخرج من تحالف الى تحالف ، ومن دفاع مشتركالى دفاع مشترك جديد يبدأ فى ١٩٥٦ وينتهى بانتهاء العالم .. !

كما ان اتفاقية صدقى ـ بيفن سلمت بالدفاع المشترك تحت قيادة مشتركة الغلبة فيها لبريطانيا لمدة ٢١ عاما .

اما مشروعات النحاس وصلاح الدين فانها تسلم تسليما كاملا بالدفاع المشترك ، **ولم تكن اتفاقية الجلاء التى وقعتهـــا حكومة الثورة قصاصة ورق ، ولكنها جلاء حقيقى سار فى خطواته العملية طبقا للاتفاقية .**

وقد حدد الجزء الاول من الاتفـــاق نسبة القوات البريطانيـة التى يجب ان تجلو فى نهـــاية ١٩ فبراير سنة ١٩٥ ب ٢٠ ٪ مـــن

عدد القوات الموجودة بمنطقة القنال وعددها حوالى ٨٨ الفا والنسبة التى جلت زادت عن الحد المقرر فالنسبة بعملية حسابية تكون ١٩٣٦٥ بينما القوات التى رحلت أكثر من ٢١ الف جندى .

كما وضعت خطة انسحاب القوات البريطانية من المنطقة بالاتفاق بين القيادة البريطانية والقيادة المصرية وتقضى هذه الخطة باخلاء المناطق من السويس الى الشمال . وفى منتصف شهر ابريل سنة ١٩٥٥ خلت منطقة السويس ـ (وهى محددة جغرافيا فى جنوب مطار الشندورة) من أى فرد عسكرى بريطانى .

وفى ١٩ يونية سنة ١٩٥٥ انتهت المرحلة الثانية من مراحل الجلاء وبدأت المرحلة الثالثة . وتدل حقائق الجلاء التى تمت فى المرحلة الثانية على أن نسبة القوات البريطانية المقرر جلاؤها وفقا لنصوص الاتفاق هى ١١٤٠٠ جندى وقد بلغ عدد القوات التى جلت فى هذه المرحلة ١٣٠٠٠ جندى وبذلك تجاوزت النسبة المقررة فعلا ومن هنا يكون مجموع ماتم خروجه من القوات البريطانية حتى ١٩ يونيو ٣٤٥٠٠ جندى أى بزيادة ٤٠٠٠ جندى عن المقرر .

وقد بلغ عدد المنشئات والمعسكرات التى تم تسليمها للحكومة المصرية فى المرحلة الثانية ١٥ منشأة منها خمس تسلمتها مصلحة الموانى والمنائر والقوات البحرية .

وساهمت مصلحة السكك الحديدية فى نقل الجنود والمعدات وحصلت الاجور المقررة لهذا النقل ، كما قامت مصلحة الجمارك بتحصيل الرسوم المقررة على مبيعات مخلفات القوات البريطانية وبلغ ما حصلته حوالى ٣٤٣ الف جنيه حتى يوم ١٩٥٥/٦/٦ .

وتسير مع عمليات الجلاء مشروعات اصلاحية عمرانية تهدف الى رفع مستوى للعيشة فى منطقة القنال ، فقد وافقت وزارة الشئون الاجتماعية على مشروع قدمته هيئـة تحرير الاسماعيلية يتضمن اصلاح ١٥٠ الف فدان من الاراضى البور سيوزع نصفها على المعدمين

كما تقوم وزارة الشئون البلدية والقروية بالاشتراك مع مجلس الخدمات العامة بدراسة استغلال محطات الكهرباء ومحطات ترشيح المياه التى تسلمتها الحكومة المصرية لامداد القرى المجاورة بالمياه والنور والاستفادة منها فى الاغراض الصناعية .

ويدار خط انابيب البترول الممتد من السويس الى القاهرة منذ اول يناير سنة ١٩٥٥ تحت اشراف وزارة التجارة والصناعة .

وقد تقرر استغلال ثلاجات عتاقة التى تركها الجيش البريطانى فى تخزين ٧آلاف طن من اللحوم والخضروات لاستهلاكها فى الاغراض المدنية كما تقرر استغلال مصنع الثلج المجاور لهذه الثلاجات .

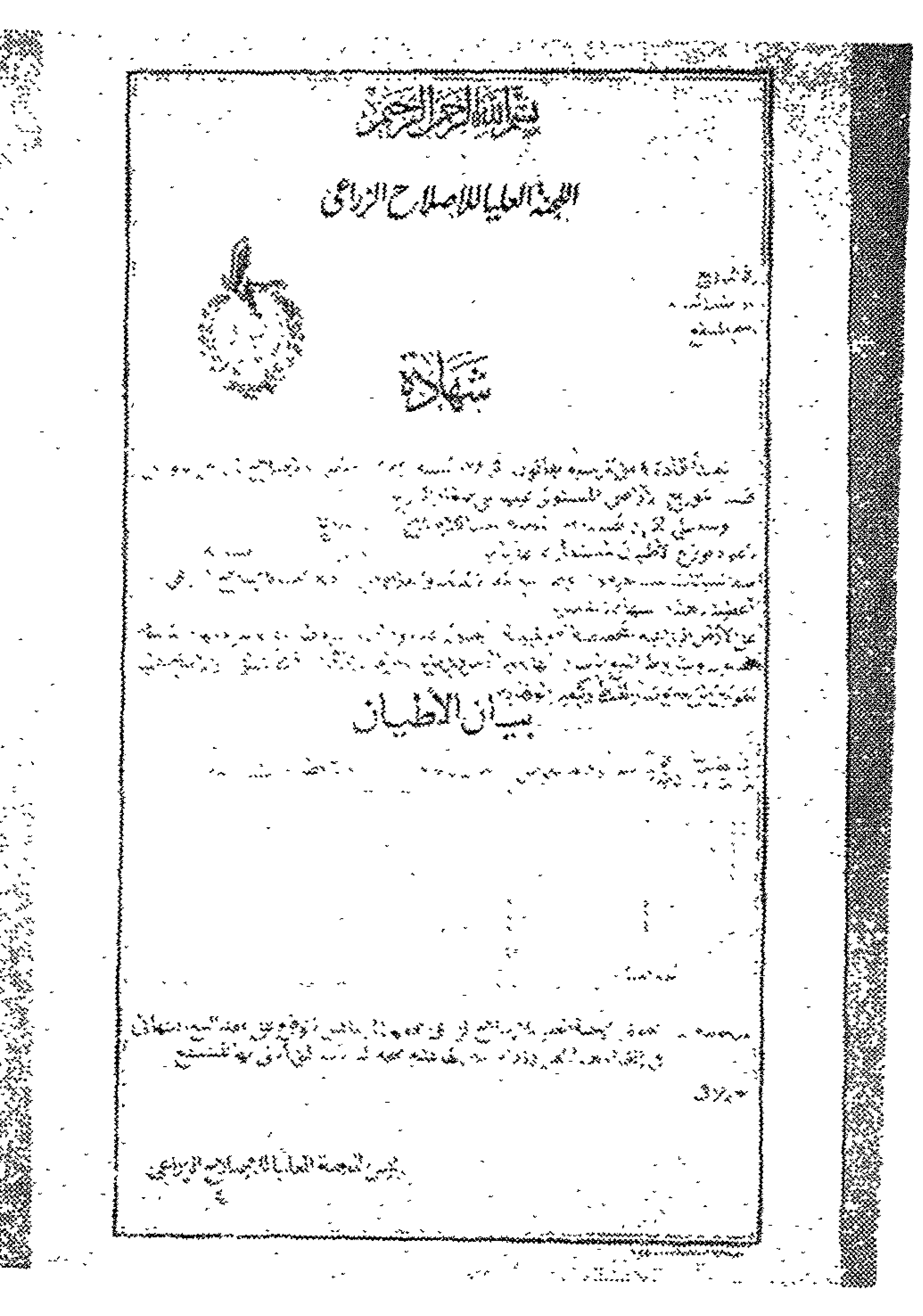
اما ميناء الادبية الذى كان مخصصا للاغراض الحربية فستستفيد منه الحكومة بما يتفق وسياستها .

انخطوات الجلاء عن منطقة القنال تسير بخطىواسعة وستحتفل مصر فى يوم ١٩ يونيو سنة ١٩٥٦ بجلاء آخر جنـدى بريطانى عن اراضيها بعد احتلال دام اكثر من سبعين عاما . وبذلكتتحقق العزة والكرامة للوطن .

الزراعة



الرئيس جمال عبد الناصر يوزع شهادات تمليك الاراضى على أصحابها الاصليين
وبذلك تعود الارض الى أصحابها الاصليين الذين قامت الثورة من أجل تحريرهم



بسم الله الرحمن الرحيم

اللجنة العليا للاصلاح الزراعي

شهادة

بيان الاطيان

رئيس اللجنة العليا للاصلاح الزراعي

تلك هي شهادة التمليك التى جعلت من العبيد اسيادا واعطتهم حق ملكية
الارض التى هى مورد رزقهم

الإصلاح الزراعى

تدل الارقام الدقيقة على أن ٦٠٪ من أهل البلاد يشتغلون فى الزراعة وان نحو ١٢٠٠ مليون من الجنيهات تستثمر فى الاراضى الزراعية وما عليها من ماشية وادوات . كما ثبت بالاحصاء ان الزراعة تغل دخلا قدره ٢٢٤ مليونا من الجنيهات أى ٣٧٪ من مجموع الدخل القومى وذلك فى متوسط السنوات الخمس ١٩٤٨ ــ ١٩٥٢

ومعنى هذه الارقام أن الانتاج الزراعى يمثل جانبا كبيرا من الدخل القومى فى مصر وان الغالبية العظمى من الشعب تعمل فى الزراعة

وقد وصل الريف المصرى قبل الثورة الى حالة من التذمر بلغت حد العنف فى بعض الحالات ، ولو ترك لتحول الى عاصفة جامحة لاتبقى ولا تذر ، ولكن الطغاة اخفتوا أصوات المنادين بالاصلاح الزراعى والمنادين بحقهم فى الحياة على السواء .

ثم جاءت الثورة واستهلت أعمالها باصدار قانون الاصلاح الزراعى ، فأعلنت فى ١٠ أغسطس سنة ١٩٥٢ انها تقدمت بمشروعات لرفع مستوى الشعب لدرجة تؤهله للعيش عيشة هانئة ، **واول هذه المشروعات مشروع تحديد الملكية الزراعية لتقريب الفوارق الشاسعة بين الطبقات ورفع مستوى الفلاح وتحويل رءوس الاموال للصناعة حتى ترقى البلاد بصناعتها ويرتفع مستوى عمالها .**

وفى ٩ سبتمبر سنة ١٩٥٢ صدر القانون الذى حدد الملكية بمائتى فدان وكان الغرض من هذا التحديد القضاء على نظام الاقطاع باعادة توزيع الملكية توزيعا عادلا ..

واعطى القانون للمالك حق الاحتفاظ بمساحة خمسين فدانا لكل ولد من أولاده على أن لا تزيد المساحة المحتفظ بها عن مائة فدان للاولاد جميعا

ونص على تعويض المالك السابق للارض المنزوعة ملكيتها بسندات قيمتها تساوى ٧٠ مثلاللضريبة المقدرة على الارض ، على أن تستهلك هذه السندات على ثلاثين عاما بفائدة قدرها ٣ ٪

ولم يقف قانون الاصلاح عند حد تحديد الملكية بل قضى على اكبر مظهر من مظاهر الاقطاع **وهو ارتفاع الايجارات الزراعية فجعلها لاتزيد على سبعة امثال الضريبة المربوطة عليها**

وبدأ قانون الاصلاح الزراعى بالاستيلاء على المساحات التى تخضع له .وهى ١٣٩ر٦٥٦ فدانا و ٩٨٧ر١٩٩ فدانا صودرت من املاك اسرة محمد على .

ويشمل الانتفاع بقانون الاصلاح الزراعى **مليونا وربع مليون من الفلاحين الذين ارتفع مستواهم المعيشى وزاد دخلهم الفردى بفضل هذا القانون .**

ودلت الابحاث التى أجريت فى مناطق الاصلاح الزراعى على ان دخل كل فرد من افراد الأسر المنتفعة بالتوزيع قد ارتفع الى اكثر من مثليه قبل صدور القانون .

لقد كان الدخل الزراعى للفرد لايزيد متوسطه فى السنة على ثمانية جنيهات ومائة مليم فى مديرية الشرقية فارتفع الى سبعة عشر جنيها ونصف جنيه وكان فى مديريةالبحيرة لايزيد على سبعة جنيهات ونصف جنيه **فزاد الى خمسة عشر جنيها ونصف جنيه** .

ومن ذلك يتضح ان الاصلاح الزراعى كفل للمنتفعين بالاراضى المستولى عليها دخلا مساويا لنصيب الفرد من الدخل العام حسب التقريرات الرسمية فاذا اضفنا الى ذلك ان مستوى الاسعار لم يرتفع منذ صدور القانون فانه يتبين لنا ان تلك الزيادة فى دخل الفلاح بمناطق الاصلاح الزراعى قد حققت الهدف الرئيسى للقانون ، اذ **رفعت مستوى المعيشة بين الفلاحين الكادحين الى حد ملموس** .

وكان من تلك النتائج المحمودة **ان زاد الدخل بمقدار ٣٠٪** كمازاد الانتاج فى مناطق القصب والحاصلات المحتاجة الى عناية ورعاية ، بفضل تقسيم الاراضى الى مساحات صغيرة وتأجيرها الى صغار الزراع ، ومشاركة الاصلاح الزراعى لهم بالمزارعة واشرافه عليهم . فارتفع محصول فدان القصب ـ مثلا ـ فى مزرعة يوسف كمال بنجع حمادى من ٦٧٩ قنطارا فى سنة ١٩٥١ ـ ١٩٥٢ الى ٨٣٧ قنطارا فى سنة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ ثم الى ٩٠٨ قناطير فى سنة ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤

وقد اقرت اللجنة العليا عدة مشروعات تهدف الى رفع مستوى الفلاح وزيادة دخله ، ومن أهم هذه المشروعات **بناء مساكن جديدة للمنتفعين باراضى الاصلاح الزراعى بدلا من القرى القديمة** وستكون هذه المساكن وفقا لاحدث الطرق الصحية وستنفذ مشروعات الاسكان

بتعاون اللجنةالعليا للاصلاح الزراعى معالجمعيات التعاونية،وسيسدد الفلاحون اثمان هذه المساكن على اقساط طويلة الاجل كما سييسر لهم الحصول على مواد البناء اللازمة بارخص الاسعار الممكنة ، ومن البلاد التى ستنفذ فيها مشروعات الاسكان ايتاى البارود ونجع حمادي ودرين وفارسكور .

ومن المشروعات الاخرى التى تقوم بتنفيذها اللجنة العليا للاصلاح الزراعى **مشروع الحرث الالى ويهدف الى تعميم استعمال الالات فى خدمة الاراضى الزراعية وتوفير الماشية لانتاج اللحم واللبن .**

كما نفذت اللجنة مشروعا لتوزيع اعداد من الدواجن الممتازة على المزارعين وقد بدىء بهذا المشروع فى منطقة الزعفران حيث وزع ٨٠٠٠ كتكوت كما وزع هذا العام مايقرب من ٢٢٠٠٠ كتكوت على المنتفعين بمناطق دميرة والفاروقية .

هذا وقد قامت اللجنة بالتسويق التعاونى للاقطان بمناطق الاصلاح الزراعى ففى عام ١٩٥٣ جمعت اللجنة ٩٠٠٠ قنطار من الاقطان وقامت ببيعها تعاونيا بسعر يزيد عن الاسعار المحلية حوالى ٣جنيهات للقنطار،وفى عام١٩٥٤ جمعت اللجنة ٨٥٠٠٠ قنطاروقامت ببيعها تعاونيا باسعار تزيد عن اسعار السوق بقدر يتراوح بين ٢ و٣ جنيهات للقنطار الواحد **وقد وزع الفائض النقدى من مبيعات القطن على الفلاحين وبلغ هذا الفائض فى منطقة الزعفران وحدها ٦٤ الف جنيه .**

والى جانب هذا اقرت اللجنة مشروعا للتأمينعلى الماشية بمناطق

الأصلاح الزراعى وتوزيع عجلات الجاموس الممتــازة عــلى المزارعين ودرست ايضـا مشروعا لدق ١٣ بئرا ارتوازيا بمنطقة ايتاى البارود ولتحسـين الرى بهذه المنطقة حتى يتمكن الزراع من زراعة الارز الذى يعتبر محصـولا مجزيا فى هذه المنطقة .

كل هذا ينفذ الآن لصالح المزارع الصــغير ليرفع مســـــــتواه ويزيد دخله ويخلق منه مواطنا صالحا يعرف ماله من حقوق وماعليه من واجبات .

وقد حقق قانون الاصلاح الزراعى أهدافا اجتماعيــة . وقفت مستوى الفلاحين فزاد دخل الفرد واستطاع ان يجد الامن والطمأنينة فى امتلاك الارض التى يزرعها .

ويجد القارىء فيما يلى جدولين ، الاول يبــين الاراضى التى وزعت حتى سبتمبر سنة ١٩٥٤ والثانى يعطى بعض الاحصائيات التى اثبتت التقدم الاجتماعى للفلاحين فى ظــل قانون الاصــلاح الزراعى .

مساحات الأراضي التي وزعت حتى سبتمبر ١٩٥٤

التفتيش	مساحة الأرض	عدد الذين تملكوا الأرض	عدد أفراد الأسر	تاريخ التوزيع
دمحمود	١١٩٨٨	٣٠٤٧	٢٠٣٦٢	٢٣ يوليو ١٩٥٢
الزعفران	٥٠٥١	٩٧٣	٥٦١٤	٢٣ يوليو ١٩٥٢
سمنيا	١٣٦٣	٣٠٩	١٨٥٤	٢٣ يوليو ١٩٥٢
الشاهقية	١٤٠٨	٥١١	٣٥٧٢	١٣ إبريل ١٩٥٤
النوبارية	٣٢٩	٨٦	٤٩٢	١٩ إبريل ١٩٥٤
الكريون	٢٤٢٠	٨٥٦	٥١١٥	١٩ إبريل ١٩٥٤
بلقاس	٢٨٣٢	٨٣٠	٤٤٠٠	٢ مايو ١٩٥٤
الأبشيهي	١١٠٢	٣٨١	٢٢٦٦	٢ مايو ١٩٥٤
سيدي سالم	٥٦٦	١٢٦	٧٦٧	٢ مايو ١٩٥٤
البراشية	٣٨٦١	١٣٦٠	٧٢١٨	٢٥ يونيه ١٩٥٤
ريفاش	٣٥٠١	١٤٣٨	٧٥٠٨	٢٤ يونيه ١٩٥٤
منوسنا	٢٤٨	١٠١	٥٠٥	٢٤ يونيه ١٩٥٤
البوصلية	١٩٨٧	٦٤٨	٢٦٨٤	٢٥ يونيه ١٩٥٤
البيضور	٩٤٥	٢٩٩	١٣٣٦	٢٤ يونيه ١٩٥٤
مرجية	٤١٥٨	١٣٦٤	٨٦٧٤	٢٠ يوليو ١٩٥٤
كفور العرب	١٩٧٦	٦١٦	٢٦٦٠	٢٠ يوليو ١٩٥٤
سيدي بري	١٢٩٢	٢٤٦	١٤٧١	٢٠ يوليو ١٩٥٤
المسابلة	١١٢٣	٢٦٥	١٦٨٢	٢٠ يوليو ١٩٥٤

التفتيش	مساحة الأرض	عدد الذين تملكوا الأرض	عدد أفراد الأسر	تاريخ التوزيع
بيا والباجورية	٧٨٩٣	٢١٩٨	١٣٥٢٦	٩ سبتمبر ١٩٥٤
بسنواى	٢٧٧٣	٧٩٣	٥٠٩٢	٩ سبتمبر ١٩٥٤
ساحل مرقص	٨٧٦	٢٢٧	١٤٢٠	٩ سبتمبر ١٩٥٤
زهرة العزيز	٧١٤	١٩٩	١١٢٧	٩ سبتمبر ١٩٥٤
ميا سس	٢٣٥٥	٥٥٧	٣٥٧٤	٩ سبتمبر ١٩٥٤
البهى	١٧٩٦	٥٢٢	٢٢٦٧	٩ سبتمبر ١٩٥٤
شمرير	١٩٩٥	٥٢١	٣٠٢٥	٩ سبتمبر ١٩٥٤
منشأة رائف	١٥٩٠	٣٤٨	١٧٣٠	٩ سبتمبر ١٩٥٤
الخزان	٦٦٣١	١٥٧٢	٨٨٧١	٩ سبتمبر ١٩٥٤
الطلفاح	٢٩٢	٦٢	٢٩٩	١٢ سبتمبر ١٩٥
كفر عثمان	٢٠١٠	٤٨٠	٣٠١٦	١٢ سبتمبر ١٩٥
طوخ القراموص	١٧٣٨	٦١٧	٣٣٢١	١٢ سبتمبر ١٩٥
تلبانه	١٦٤٩	٥٧٩	٣٤٣٦	١٢ سبتمبر ١٩٥
الغريبة	١٧٤٢	٥٦٨	٦٩٠٧	١٢ سبتمبر ١٩٥
المرسية	١١٧٣	٣٥٥	٢٠٨٥	١٢ سبتمبر ١٩٥
كفر رأس	٢٩٠	١١٣	٧٧٢	١٢ سبتمبر ١٩٥
صبيح	٣٢٧٧	١٢٢٠	٦٩٠٧	١٢ سبتمبر ١٩٥
الديلوص	٨٥٤	٣٣٥	١٨٦٣	١٢ سبتمبر ١٩٥

التفتيش	مساحة الأرض	عدد الذين تملكوا الأرض	عدد أفراد الأسر	تاريخ التوزيع
التماسيح	٩٤٦	٢٣١	١٤٦٣	١٢ سبتمبر ١٩٥
النحاس	٣٩٥	١١٣	٧٧٢	١٢ سبتمبر ١٩٥
جرزيج	١١٢٢	٣٣٥	١٩٨٦	١٢ سبتمبر ١٩٥
سبرباى	١٤٨٢	٥٠٩	٣٠٥٨	١٢ سبتمبر ١٩٥
منشأة الورداني	٣٤٠	١٣١	٨٢٨	١٢ سبتمبر ١٩٥
نبشير الجمنة	١٧٩	١٢١	٧٢٨	١٢ سبتمبر ١٩٥
طلبية	٢١٨	٨٠	٥٨٤	١٢ سبتمبر ١٩٥
المنصورية	٣٩١	١٣٨	١٠٤٤	١٢ سبتمبر ١٩٥
سيف الدين	٩٦١	٢٥٥	١٦٠١	١٢ سبتمبر ١٩٥
قاريكور	٣١٠١	٧٤٥	٥٠٤٢	١٢ سبتمبر ١٩٥
شبرا الدر	١٠٧٠	٣١٠	١٨٣٥	١٢ سبتمبر ١٩٥
الكرما	٩٤١	١٤٢	٢٩٤	١٢ سبتمبر ١٩٥
طرانيس	١٣٠٥	١٠٥	١٣٧٠	١٢ سبتمبر ١٩٥
القوارية	١٩٧٠	٣١٠	١٨٧٨	١٢ سبتمبر ١٩٥
براهيم	٨٠	٢٩	٧١	١٢ سبتمبر ١٩٥
المجموع				

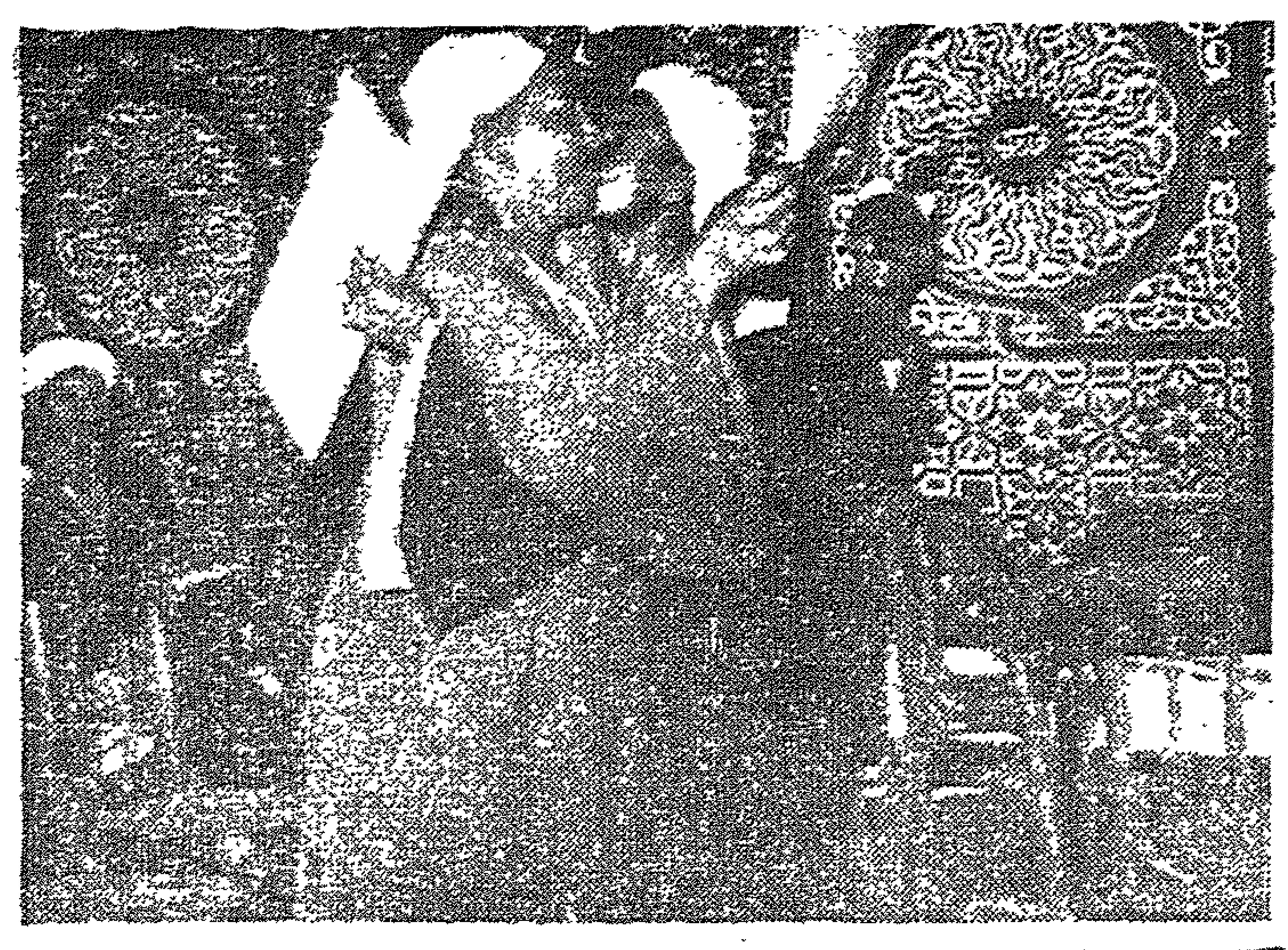
البحث الاجتماعى والاقتصادى فى بعض المديريات حتى شهر سبتمبر ١٩٥٤

البحث الاجتماعى

اجمالى المديريات	جملة الزمام (فدان)	جملة المساحة المقترح توزيعها (ط ف)	المساحة المقترح تمليكها (ط ف)	عدد المستأجرين	عدد افرادهم	عدد وحداتهم	عدد الملاك الجدد	عدد افرادهم	عدد وحداتهم	المساحة المخصصة للملاك (ط ف)	عدد المستأجرين الجدد	عدد افرادهم	عدد وحداتهم	المساحة المؤجرة للمستأجرين (ط ف)	عدد الفروع	عدد الزراعيين
مديرية البحيرة	٢٨٣٧٣	٢٩٥٨٩,٥	١٠ ٨٧٦٩	٩٩٣٠	٦٣٥٨٤	٤٧٣٥٧	٩٠٠٦	٥٤٧٢٨	٤٠٨٥٦	٢٦٦٨٢,١٦	٨٩١	٦٠٠٤	٤٤٠٥,٧٥	١٣ ٢٩٠٦	٧٢٦	٧٥٩
مديرية الغربية	٤٥٠١	٤٠٢١,١٨	٦ ٤٧٩	١٣٩٠	٧٨٧٢	٥٧٨١	١٢٢٢	٦٧٢٨	٤٩٤٧	٣٦٦٢,٢٢	١١٥	٧٠٥	٥٠٥	٢٠ ٣٥٨	٤٧	١٠٠
مديرية الفؤادية	٢٧٤٤	٢٢٢٧,١٢	١٢ ٥٠٦	٥٨٠	٤٠٩٥	٢٨٦٨,٥	٥٤١	٣٤٤٧	٢٤٠٨	١٠ ١٩٩٠	٦٨	٤٤٣	٧٥ ٣١٨	٢ ٢٤٧	٧٠	٤١
مديرية المنيا	٣١٣١	٢٢٥٨,١٦	٨ ٨٧٣	٢٧٧	٩٧١٧	٧٤٤٠,٧٥	٨٩٦	٣٧٠٥	٥ ٢٩٩١	١٢ ١٩٣٨	١٥٢	٨٢٠	٧٥ ٦٢٤	٣ ٣٤٠	١	١٠٣٠
جملة ما تم بحثه	٤٨٧٤٩	٣٨١٠٧,٣	٢١ ١٠٦٤١	١٢٩٧٧	٨٥٢٦٨	٦٥٢٤٧	١١٦٦٥	٨ ٦٨٦٠	٣ ٥١٢	٣٤٢٧٤,١٣	١٢٢٦	٧٩٧٢	٥٨٦٤	٣٨٣٣,١٤	٨٤٤	١٩٣٠

البحث الاقتصادى

اجمالى المديريات	متوسط الضريبة (مليم جنيه)	دخل الفدان (مليم جنيه)	الايجار قبل الاصلاح (مليم جنيه)	الايجار بعد الاصلاح (مليم جنيه)	ما فى يد المستأجر قبل الاصلاح (مليم جنيه)	ما فى يد المستأجر بعد الاصلاح (مليم جنيه)	متوسط الضريبة (مليم جنيه)	صافى دخل المالك بعد القسط (مليم جنيه)	ما يخص الفرد: من المساحة بالقيراط	ما يخص الفرد: فى السنة (مليم جنيه)	ما يخص الفرد: من المساحة بالقيراط	ما يخص الفرد: فى السنة (مليم جنيه)	الحدائق فدان
مديرية البحيرة	٢ ,٧٤٢	٤٣ ,٥٢٢	٢٧ ,١٧٧	١٨ ,٩٤٠	١٦ ,٢٤٠	٢٤ ,٥٨٢	١٢ ,٩٦٠	٣٠ ,٥٦٢	١١ ,٧	١٤ ,٨٩٨	١٥ ,٧	١٩ ,٩٨٩	٤٢٧
مديرية الغربية	٢ ,٩٠١	٤١ ,٢٧٢	٢٦ ,٨٥٣	٢٠ ,٣٠٩	١٤ ,٤١٩	٢٠ ,٩٦٣	١٣ ,٨٢١	٢٧ ,٤٥١	١٣	١٤ ,٨٥٤	١٧ ,٧	٢٠ ,٢٥١	٢٠
مديرية الفؤادية	٢ ,٣٥٣	٣٤ ,٥٦٣	٢٥ ,٢٤٠	١٦ ,٤٦٦	٩ ,٢٢٣	١٨ ,٩٧	١١ ,١٣٤	٢٣ ,٤٢٩	١٣ ,٨	١٣ ,٤٧٦	١٩ ,٧	١٩ ,٢٢٣	٣
مديرية المنيا	٤ ,٢٤	٥٤ ,٧٠٠	٤٥ ,٣٩٦	٢٨ ,٦٠٠	٩ ,٣٠٤	٢٦ ,١٠٠	١٩ ,٣٨٠	٣٥ ,٢٢٠	١٢	١٧ ,٩٢٥	١٥	٢٢ ,٥٤	٥٦
جملة ما تم بحثه	٢ ,٨١٩	٤٣ ,٥٢٨	٢٨ ,٩٠٨	١٩ ,٥٤٨	١٥ ,٢٢٠	٣٣ ,٩٨٠	١٣ ,٢٤٩	٢٠ ,١٧٩	١٢	١٥ ,٢٣	١٦	٢٠ ,١٦٣	٥٠٦





يالها من فرحة .. فرحة السيادة .. لقد حررتهم الثـورة وأغنتهم عن سؤال الاقطاعيين فأقبلوا يهنئون بعضهم بعضا وبأيديهم سندات الملكية

مديرية التحرير

فى ١٥ ابريل ١٩٥٣ قررت حكومة الثـورة انشـــاء مديرية التحرير فى المنطقة الواقعة غربى الدلتا بين الترعة النوبارية شمالا والطريق الصحراوى جنوبا ، **وتبلغ مساحتها ٦١٠ آلاف فدان ستزاد الى مليونين ومائتى ألف من الافدنة فى المستقبل .**

وقد قام باعباء المشروع ودراسته واعداده الخبراء من صفوة المختصين فى الجامعات ووزارات الحكومة . **وتطوعوا للقيام بهـذه الدراسات على أسس علمية صحيحة أخرجت للوطن أعظم مشروع عرفه الشرق فى العصر الحديث .**

وشقت الترعة الرئيسية فى الصحراء الجرداء ، واستصلحت التلال ، وســـار المشروع الضخم فى طريقه نحو تعمير الصحراء مستهدفا غايتين :

(أولا) العمل على زيادة الرقعة المزروعة فى البلاد بما يتراوح بين ٥٪ و١٠٪ من مجموع الاراضى الزراعية ، ويستتبع ذلك .

(ا) تعمير كامل لكل الاراضى المستصلحة .

(ب) تخفيف الضغط على المناطق المزدحمة بالسكان .

(ج) توفير مجال الرزق لمئات الالوف من أفراد الشعب الذين يستوطنون المديرية الجديدة للعمل فى الزراعة والتجارة والصناعة

(ثانيا) العمل على خلق مجتمع مصرى جديد يستهدف .

(أ) خلق مواطنين مصريين يفخرون بمصريتهم .

(ب) ايجاد بيئة ريفية نموذجية تكون مثلا يحتذى فى سائر القطر .

(ج) انشاء مدرسة لتدريب طوائف الاخصائيين فى ادارة الاعمال الزراعية الواسعة بحيث يكونون نواة للاضطلاع بالسياسة الانشائية الجديدة فى الريف المصرى .

وقد اختيرت المنطقة التى انشئت فيها المديرية الجديدة بعد بحث ودراسة ، وكان من أسباب هذا الاختيار عوامل جوهرية أهمها

١ ـ مجاورة المنطقة للاراضى الزراعية القريبة من النيل .

٢ ـ وجودها فى صميم العمران بين عاصمتى الجمهورية .

٣ ـ سهولة المواصلات بينها وبين بلاد الجمهورية الاخرى .

٤ ـ صلاحية تربتها الرملية لانتاج مختلف أنواع المحاصيل .

٥ ـ توفر المياه الجوفية والمواد الاساسية للانشاء كالرمل والزلط والحجر .

ومن المبادىء الاساسية فى نظام مديرية التحرير أن أراضيها ستقسم ملكيات صغيرة بواقع خمسة افدنة للفلاح وعشرةلخريجى مدارس الزراعة والجامعات ، كما تقرر أن يرتدى سكان المديرية زيا موحدا ، وتتألف القرية الواحدة من ٢٣٠ منزلا . ويؤلف كل منزل من حجرتين وحمام وصالة ومطبخ وفناء خلفى ولا تزيد تكاليف انشائه عن ٢٠٠ جنيه وهو مزود بالنور الكهربائى وماء

الشرب ، وقد روعى فى تصميمه النظام الحديث بحيث بنى بالطوب المفرغ الذى يجعله مكيف الهواءفىالصيف والشتاء. وتقرر تخصيص حظيرة كبيرة لمواشى القرية كلها طبقا للنظـام الزراعى التعاونى ، وتلافيها لمساوىء ايواء المواشى فى بيت الفلاح . كمـا يخصص فرن عام للقرية كلها ، ووضع تصميم كل قرية بحيث تضم مبـانيها ومنشئاتها من صحية واجتماعية وتعليميـة فى وحـدة مستقلة . على ان يكون عدد سكان كل قرية ١٤٠٠ مواطن .

وستضم كل ست قرى قرية سابعة تسمى النقطة ويكون بها المركز الاجتماعى الذى يخصص لخدمة ١٠ آلاف شخص .

وقد تم انشاء قرية ((أم صابر)) أولى قرى مديرية التحرير ، تخليدا لذكرى المصرية الشهيدة التى صرعها رصاص الانجليز فى القنـال .

وهى نموذج لقرية مديرية التحرير كما رسمتها الثورة ، وقد انشىء بها مصنع للطوب ومحطة طلمبات ترفع المياه الجوفية ، وتم انشاء الطريق الرئيسى للمديرية واقامة محطة سكة حديدية على مقربة من قرية (أم صابر) .

كما تم انشاء القرية الثانية التى سميت قرية (عمر شاهين) تخليدا لذكرى ذلك الشاب الجامعى الذى اسـتشهد فى معركة الكفاح بالقنال . واتجهت النية الى تسمية المراكز الاولى الثمانيـة عشرة بأسماء أبطال الاستشهاد والـكفاح من المصريين .

ولمـا كانت النية متجهة الى ان يكون عمران المديرية نموذجا

لريف مصر كلها ، فان اختيار السكان الذين يعمرونها سيخضع لقواعد معينة طبقا للانتخاب الآتى :

١٠ ٪ من خريجى الجامعات .

٩٠ ٪ من طبقات مختلفة

وسيلقن الاهلون العلم حتى تصبح نسبة التعليم بينهم مائة فى المائة وسيرتدون ملابس ملائمة للبيئة النموذجية الجديدة ، وسيشرف على توجيههم وبث المعانى الوطنية فى نفوسهم طائفة من العلماء والفنيين المختصين فى هذه الشئون ، **رغبة فى انشاء جيل جديد يقدس وطنه ويبغض الاستعمار ، ويتفانى فى الدفاع عن بلاده ، وتلك هى الوطنية المثلى التى يحرص العهد الحاضر على غرسها فى النفوس ، وتقوية دعائمها فى القلوب .**

وتمد هذه الرقعة الشاسعة بالمياه عن طريق ترعة هائلة تأخذ من الرياح البحيرى مخترقة المديرية الجديدة .

والمشرفون على مديرية التحرير لا يدخرون وسعا فى استعمال كل وسائل الرى المعروفة فقد حفروا الآبار واستعملوا طريقة المطر الصناعى ، وطريقة نقل الماء بالمواسير .

هذا وأرض المديرية كلها تروى دون جهد أيام الفيضان ، اما فى وقت التحاريق فهناك طلمبات ترفع الماء الى مستوى القنوات فى كل قطعة من الارض .

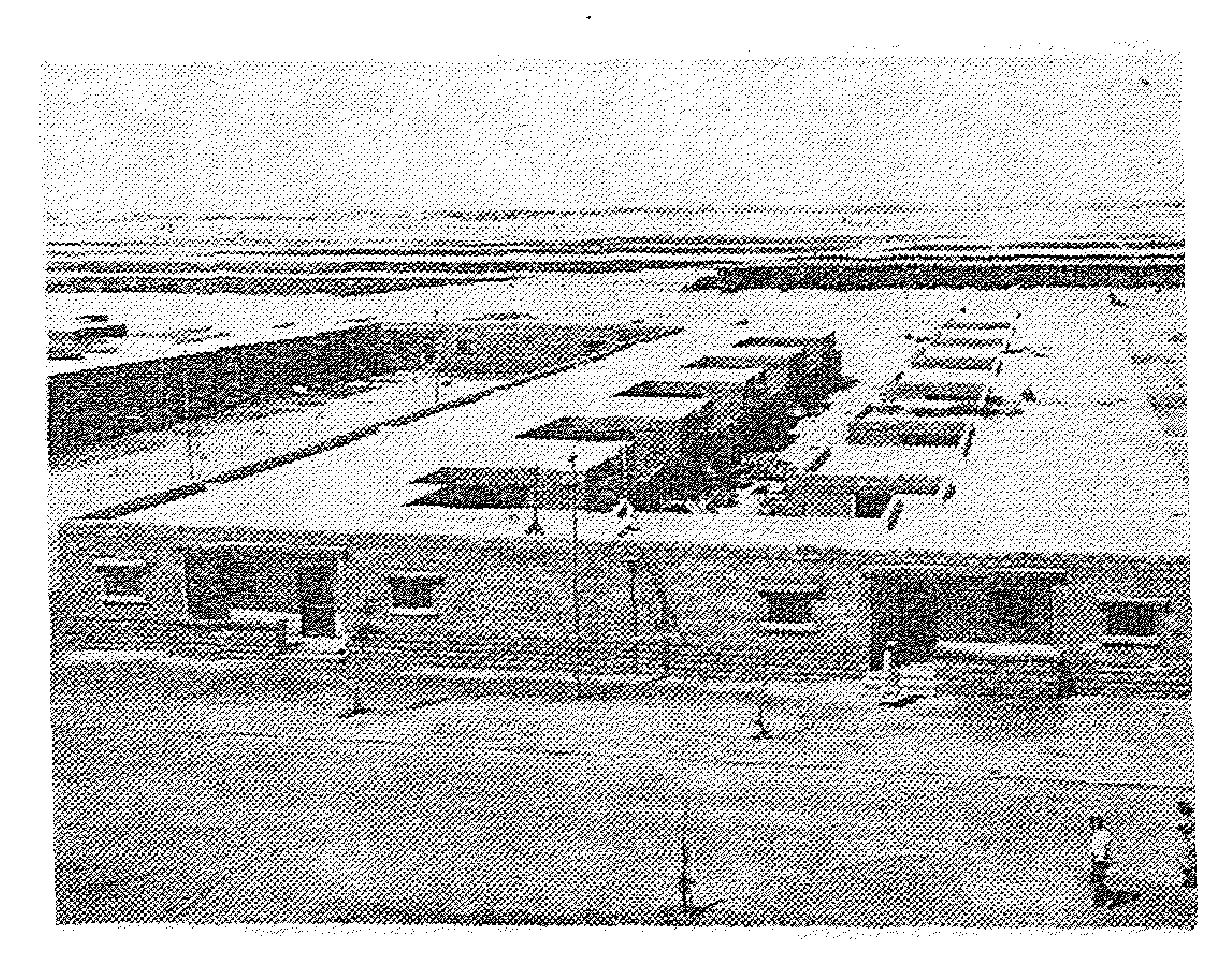
وتقوم هذه الاعمال على أسطول ضخم جبار ، لم تر مصر له مثيلا من قبل . وقوام هذا الاسطول حفارات ميكانيكية كبيرة ، تخال الواحدة منها عمارة كبيرة تسير فى الصحراء فتشق الترع وتدق

الاساسات ، ولها أدوات اضافية أخرى تقـوم بمهام الروافـع والناقلات وغيرها . ومن هذا الاسطول أيضا جرارات ضخمة تجر وراءها مصفحات هائلة تقترف الواحدة منها تسعة امتار مكعبة من الرمل فى الدقيقة الواحدة وتدفع الهضـاب والكثبان أمامها فتحيل الصحراء الى أرض منبسطة لا انخفاض فيها ولا ارتفاع .

كما توجد كذلك جرارات ميكانيكية خفيفة تستعمل فى الحرث والبذر ومختلف شئون الزراعة .

وقد تمكنت الجهود البشرية الجبارة والعزيمة الصادقة التى تهيمن على هذا الاسطول من تحويل الصحراء الى جنة ذات ثمار .

وفى مديرية التحرير الى جانب هذا ، قرى تنشأ وبيوت تبنى



وقد تمكنت الجهود البشريةمن تحويل الصحراء الى جنةذات ثمار وبلدةيؤمهاالاهلون

وفيها مصانع لصنع الطوب وللنجـــارة والحدادة وكل مقومات الصناعة ، وتدار هذه المصانع بالكهرباء ، وتنار المنطقة كلها مـــن محطة رئيسية للتوليد . كما يجرى العمل لانشـــاء محطة كبرى لانارة القرى جميعها وادارة طلمبات الرى والمصانع .

وقد قسم تعمير الصحراء الى مراحل ، يتم فى المرحلة الاولى استصلاح ٣٥ ألف فدان ، أما المرحلة الثانية التى تتم فى ســنة ١٩٥٨ فانها تضم الى ارض مصر ١٦٦٫٥٠٠ فدان ، ثم تأتى المرحلة الثالثة فيبدأ العمل فيها بعد انشاء السد العالى وستوفر للبــلاد أرضا زراعية مساحتها ٤٠٠٫٠٠٠ فدان ، وبذلك تصبح مســاحة مديرية التحرير ٦٠٠ ألف فدان وبها ٤٢٨ قرية لكل قرية ١٤٠٠ فدان منها ١١٥٠ للزراعة والباقى للمرافق العامة .

مشـــــروعات زراعيـــة

وجهت الثورة عنايتها للانتـاج الزراعى والعمل على رفع مستواه لمـا للزراعة فى مصر من اهمية خاصة فى توفير الغذاء والكساء وافساح مجال العمل للغالبية الكبرى من السكان .

وقد بنيت السياسة الزراعية من نواحيها الانتاجية على أساس رفع الكفاية الانتاجية للرقعة المزروعة والاستفادة باقصى مايمكن ان تغله رؤوس الاموال المستثمرة فى الزراعة والنهوض بالانتاج الزراعى .

كما بنيت تلك السياسة فى نواحيهـا التنفيذية على اســاس من التخطيط والتنسيق والتحرير من القيود والعقبات حتى تحقق أهدافها بالسرعة المنشودة .

ولذلك وضع مجلس الانتاج القومى برنامجا قصير الأمد للتوسع الزراعى لفترة تتراوح بين ثلاث واربع سنوات يستهدف غرضين .

وقد أعدت لذلك مشروعات أهمها :ــ

١ ــ تعميم تقاوى القمح المنتقاة :

وهــدف هــذا المشروع زيادة محصول القمح عن طريق تعميم استخدام السلالات الحديثة من القمح الوفير الغلة بعد اكثارها على نطاق واسع ، وقد رسمت المراحل التنفيذية فى ثلاث سنوات تنتهى فى عام ١٩٥٦ ، وأدى تنفيذ المرحلة الاولى من هذا البرنامج الى تدبير نحو ٢٩٠٫٠٠٠ أردب للزراعة وهذه الـكمية تعادل ثلث كمية التقاوى اللازمة لزراعة جملة المساحة القمحية . وقد كانت نسبة التقــاوى المنتقاة التى كانت توزع سنويا قبل تنفيذ المشروع لاتزيد على ١٠ ٪ من التقاوى المطلوبة .

وينتظر أن يؤدى تنفيذ المشروع كاملا الى زيادة غلة الفدان من القمح سنويا بنسبة تقرب من ٢٠ ٪ وهى زيادة لها قيمتها فى مواجهــة حاجة الاستهلاك المحلى ونقص مايستورد من القمح من الخارج .
وتدل تقديرات وزارة الزراعة على زيادة غلة الفدان عن مستواها فى الفترة ما بين سنتى ١٩٤٨ و ١٩٥٢ .

٢ ــ تعميم تقاوى الارز المنتقاة :

ينفذ هذا المشروع فى مدة ثلاث سنوات اعتبارا من محصول ١٩٥٣ ،

وقد انتهت أولى مراحله التنفيذية وتقـدر زيادة غلة الفـدان بنحو ٢٠٪ من المستوى الحالى للغلة ، والمأمول وفاؤه بحاجة الاستهلاك المحلى بل وايجاد فائض من الارز الممتاز يمكن تصديره . وفضلا عن ذلك قد عهد المجلس الى احدى لجانه دراسة التوسع فى زراعة الارز عن طريق استخدام مياه الآبار الارتوازية .

٣ ـ التوسع فى اعداد تقاوى الذرة الهجين وتوزيعها :

يرمى المشروع الى احلال تقاوى الذرة الهجين المشهورة بوفرةغلتها محل تقاوى الذرة الشامية وتوفير كمية من التقاوى تـكفى لزراعـة ١٥٠٫٠٠٠ فدانفى ثلاث سنوات . وللتدليل على قيمة هـــذا المشروع يكفى ان نذكر ان التقاوى الجديدة تزيد غلة الفـدان بنسبة لاتقل عن ٢٥ ٪ من مستوى غلة التقاوى العادية .

٤ ـ مشروع حصر الاراضى :

لتنفيذ هذا المشروعقعدت الحكومة اتفاقا معالنقطة الرابعة للوقوف على صفات الاراضى الزراعية وخواصها حتى يمكن توجيه السياسة الاستغلالية وتحديد مايمكن استصلاحه من الاراضى البور .

كمـا عقدت معها اتفاقا آخر لاقامة معمل (ملوحة التربة) ووظيفة هـذا المعمل اجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالتربـة من حيث طبيعة ملوحتها وقلويتها ودرجة نمو النبـات فيهاوبحث تأثيراتمياه الرى والصرف وظروف الجو على التربة .

٥ ـ صـيانة الحاصلات من الآفات الزراعية :

تقدر خســارة مصر سنويا فى محاصـيلها الزراعية بفعل الآفات

والحشرات بمبلغ ٣٧ مليونا من الجنيهات ، وقد عنى مجلس الانتاج بتلافى هذه الخسارة الجسيمة فرصد المال اللازم لمكافحة الآفات والحشرات وقد أدرج لهذا الغرض مبلغ ٧٧٤٫٠٠٠ جنيه فى ميزانية مصلحة وقاية المزروعات عن السنة المالية ١٩٥٣/١٩٥٤ .

وفى العهود الغابرة لم تكن هناك سياسة ثابتة لتنظيم أساليب حفظ الحبوب وخزنها . **وكانت تترتب على ذلك خسارة تقدر بأربعة ملايين من الجنيهات سنويا ، ولهذا انشئت صومعتان احداهما بالاسكندرية سعتها ٣٠٫٠٠٠ طن واخرى بالقاهرة سعتها ٤٠٫٠٠٠ طن وذلك** كمرحلة أولى من برنامج واسع النطاق يشمل انشاء الصوامع فى شتى أنحاء البلاد وتقدر تكاليف الصومعتين بمليون وربع مليون من الجنيهات وقد ساهم المجلس مع الشركة القائمة بالتنفيذ بمبلغ ١٠٠٫٠٠٠ جنيه بصفة مؤقتة .

٦ ـ الفاكهة والاشجار الخشبية :

تستورد مصر سنويا من مختلف أنواع الفاكهة **ماقيمته ثلاثة ملايين ونصف مليون من الجنيهات** مما حدا بالمجلس الى وضع سياسة زراعية لانواع مختلفة من الفاكهة التى تصلح زراعتها فى مصر وتسير **هذه السياسة جنبا الى جنب مع سياسة زراعة الاشجار الخشبية . فقد اعتمد فى موسم ١٩٣٥ عشرين الفا من الجنيهات للبدء فى تهيئة المشاتل وزراعتها .**

أما عن الغابات الصناعية فقد تقرر زراعة ٥٠٠ فدان بالجبل الاصفر كنواة للتوسع فى زراعتها على ان تقوم وزارة الزراعة بزراعة هذه المساحة فى سنة واحدة وتبلغ تكاليف هذا المشروع وتعهد اشجار

الغابة بالعناية مدة ١٥ سنة حتى تصبح معدة للاستغلال ١٥٤٫٠٠٠ جنيه .

٧ ـ زيادة الثروة الحيوانية :

ضآلة الثروة الحيوانية فى مصر ، حقيقة واضحة وظاهرة ملموسة اذ يبلغ متوسط نصيب الفرد من اللحم عشرة ارطال مقابل ٦٥ فى الدانمرك ، وبيضة واحدة مقابل ١١ بيضة فى انجلترا ، و٥٥ رطلا من اللبن مقابل ٢٨٩ رطلا فى الولايات المتحدة ولعل هذه المقارنة توضح سبب الضعف الصحى ومايتنتج عنه من علل وامراض

وقد وقفت حكومة الثورة على هذه الحقيقة فبادرت برسم سياسة من شأنها زيادة الثروة الحيوانية ومنتجاتها واتخذت هذه السياسة صورة مشروعات دخلت فى دور التنفيذ ونعرض لها فيمايلى :

ا ـ مكافحة أمراض الحيوان :

تقسيم البلاد الى مناطق تنشأ فى كل منها وحدة بيطرية ويبلغ عدد الوحدات ٣٠٠ تشرف كل منها على ٢٠٫٠٠٠ حيوان من الناحيتين العلاجية والوقائية ، وتبدأ المرحلة الاولى من المشروع بانشاء ٣٠ وحدة وتدعيم وتجهيز ١١ وحدة حالية وتبلغ تكاليف هذه المرحلة ١٨٩٫٠٠٠ جنيه علاوة على مبلغ ١٣٫٥٠٠ جنيه لتدعيم المعامل البيطرية .

ب ـ تنمية الانتاج الحيوانى :

وذلك بتحسين البيئة التى يعيش فيها الحيوان ثم التحسين الوراثى للحيوان نفسه ـ ويمكن تحقيق الفكرة الاولى بمقاومة

الامراض فى البيئة الريفيـــة والعمل على توفير الاعــلاف الخضراء والمركزة واعفاء الحيوان الزراعى تدريجيا من العمل الزراعى حتى ينصرف نموه الى انتاج اللحم واللبن — وتتحقق الفكرة الثانية عن طريق التوسع فى تجارب اقلمة الحيـــوانات الاجنبية الممتـــازة فى انتاجها من اللحم واللبن أو البيض والاكثار من الســـلالات المحلية الممتازة بطريقة سريعة باستخدام التلقيح الصناعى والافادة بأقصى امكانيات الطلائق الممتازة من تلك السلالات المحلية .

وجدير بالذكر أن نشير الى مشروع تنمية الانتاج الحيوانى فى منطقة ايتاى البارود الذى تنهض به اللجنة العليا للاصلاح الزراعى اذ يعتبر تجربة للوقوف على مدى نجاح الفكرة .

ويتضـمن مشروع التجربة العمل فى اتجاهين :

الاول — تحســــين انتاج حيوانات اللبن بتحـرير الحيوان من العمل الزراعى عن طريق تعميم استخدام الآلات الزراعية بواسطة الشركات المختصة والعمل على تصريف اللبن النـــاتج بتسويقه فى الاسكندرية والمدن الاخرى المجاورة مع اتخاذ الوســـائل اللازمة لانشاء معمل فى الوقت المناسب لتصـنيع الالبـــان التى قد تفيض نتيجة لزيادة الانتاج .

الثانى — تحســــين الصفات الوراثية للحيوان بتوفير الطلائق الممتازة .

وهناك مشروع تحســـين الانتاج الحيوانى بمنطقــة كفر الشيخ

وينهض هذا المشروع على تحسين البيئة المحيطة بالحيوان الزراعى وتحسينه وراثيا عن طريق التحسين الوراثى للحيوان بوسيلتين .

الاولى ــ توفير الطلائق الممتازة من فحول الجاموس لدى وزارة الزراعة والاخرى باستيراد حيوانات ممتازة فى صفاتها الوراثية وانتاجها من الخارج وتعميم استخدام التلقيح الصناعى للحصول على نتائج ممتازة من تلك الحيوانات والوقوف على انتاج حيوانات اللبن التى يملكها الفلاحون فى المنطقة وتوزيع النتاج من الحيوانات الممتازة على الفلاحين عن طريق الاستبدال على ان تتولى الحكومة صرف الاعانات المالية التى تتطلبها عملية الاستبدال لمن يريد ذلك من الزراع ثم تحصيلها منهم على أقساط فى مدى خمس سنوات نقدا أو من ثمن الالبان التى يقومون بتوريدها الى مصنع تجفيف الالبان الذى تقرر انشاؤه بالمنطقة بمقتضى اتفاقية ابرمت بين الحكومة والصندوق الدولى لاغاثة الطفولة .

الثانية ــ انشاء أربع محطات للتلقيح الصناعى تخدم كل منها دائرة نصف قطرها ٧ر٥ كيلومترات ويلحق بها أربعة مراكز للتلقيح يقوم كل منها بخدمة الزراع فى دائرة نصف قطرها ٣ر٥ كيلومترات كما يشتمل الموضوع على انشاء معمل لتفريخ البيض من الدواجن المنتخبة والمستوردة وتوزيعها على الزراع بالمنطقة تعميما لنشرها ويكون تنفيذ المشروع فى ثلاث سنوات ، وعلى ضوء التجربة تعمم عند نجاحها .

جـ ـ تحسين المراعى فى المناطق الصحراوية :

يوجد بالسهل الســـاحلى للصحراء الغربية **مليون فدان ممكن تحسين المراعى بهاتحسينا يضاعف منانتاج العلف الىعشرة أضعاف المعدل الحالى على الاقل** وقد وقع الاختيار فى منطقة (رأس الحكمة ـ فوكة) على مســـاحة قدرها ٢٥٫٠٠٠ فدان لتكون بمثابة حقل تجارب . وابرمت اتفاقية مع ادارة العمليات الخارجية الامريكية تهدف الى استنباط أصلح الطرقلزيادة انتاج العلف وتنظيموسائل الرعى ودراسة امكانيات انتاج الدريس والمأمول نجاح المشروع .

زيادة الرقعة المنزرعة

أعد برنامج مدته أربع سنوات تنتهى فى عام ١٩٥٦ يشـــمل مساحة قدرها ٣١١٫٦٨٠ فدانا وهو ينفذ وفقا البرنامج الموضوع وبلغ ما انفق من الاعتماد المخصص له مبلغ ١٫٤٠٠٫٠٠٠ جنيــه لغاية يونية سنة ١٩٥٤ ـ وقد رصد للتوسع الزراعى لمنطقـــة كفر داود (نواة مديرية التحرير) فى ميزانية عام ١٩٥٣/١٩٥٤ مبلغ ١٫٥٢٠٫٠٠٠ جنيه ويشرف مجلس ادارة هذه المؤســـة على الصرف منه . وقد روعى أن يسير الاستصلاح والتعمير فىمنطقتى أبيس وغربى اقليم الفيوم وفق نظـام نمـوذجى ورصـــد مبلغ ٤٥٠٫٠٠٠ جنيه لتنفيذ هذا المشروع تضاف اليــه عشرة ملايين دولار ساهمت بها الحكومة الامريكية .

أبحاث الصرف والمياه الجوفية

فى ١٣ اكتوبر سنة ١٩٥٣ تألفت لجنة لابحاث الصرف والميـاه

الجوفية مهمتهاتنسيق الابحاث والدراسات عن التربة المصرية واستنزاف المياه الجوفية منها لاغراض الرى والصرف الى جانب وضع برنامج للابحاث التى يلزم استيفاؤها فى هذا الشأن والاشراف على تنفيذه . وقد صدر القانون رقم ٦٢٣ لسنة ١٩٥٣ باعتماد ١٧٤٫٠٠٠ جنيه لهذا الغرض ساهمت فيه هيئة المعونة الفنية الامريكية بمبلغ ٨٤٫٠٠٠ جنيه

توصيات اخرى لتدبير المياه الصيفية :

ومن الموضوعات التى تمت دراستها رفع منسوب الخزن أمام خزان اسوان .

الاراضى البور :

لقد تم وضع الاشتراطات والقيود بحيث يتوافر لدى القائمين على استصلاح الاراضى رغبة جدية فى الاضطلاع بهذا العبء كما وضعت فى الوقت ذاته الضمانات التى تحول دون الاستيلاء على الاراضى البور القابلة للزراعة او حيازتها بالتملك دون الوفاء بتعهدات استصلاحها خلال مدة معلومة من تاريخ التملك وتحقيقا لهذه السياسة تألفت **الهيئة الدائمة لاستصلاح وتوزيع وتعمير الاراضى البور** كهيئة قائمة بذاتها مع تبعيتها لمجلس الانتاج وتنحصر مهمتها فى حصر الاراضى البور القابلة للاستصلاح واجراء الابحاث الزراعية والاجتماعية عنها والقيام بالمشروعات اللازمة لاستصلاحها واجراء الابحاث الزراعية واستغلالها ، فضلا عن رسم السياسة العامة للاستصلاح والتصرف فى هذه الاراضى .

انشئت شركة مساهمة مصرية لزراعة البنجر وصناعة السكر منه ويقوم المشروع الذى اقرته حكومة الثورة على تكوين شركة تقوم بشراء نحو ٣٠،٠٠٠ فدان من أراضى الحكومة البور بمنطقة النوبارية وتتعهد باستصلاح تلك المساحة وتعميرها واستغلالها أساسيا فى زراعة البنجر واقامة مصنع لانتاج السكر منه وتكريره .

وقدر رأس مال الشركة بنحو خمسة ملايين من الجنيهات وقد تعهد الراغبون فى تأسيس الشركة ببناء المساكن اللازمة للموظفين والعمال وبتخصيص نصيب فى ارباح الشركة للعمال والموظفين الذين ستقوم بتشغيلهم كما تخصص الشركة لهم اسهما فى حدود ١٠ ٪ من رأس المال بالشروط التى تتفق عليهامع وزارةالشئون الاجتماعية على ان تقوم الحكومة بتوفير المياه اللازمة للرى

الصعبة

يعتبر مشروع السد العالى اضخم مشروع حيوى فى القرن العشرين وسيقام على بعد ٦ر٥ كيلو مترات جنوب سد اسوان الحالى حيث اتضح انه أنسب واصلح المواقع لهذا الغرض الى جانب مزاياه الانشائية والاقتصادية حيث يمكن الوصول الى جميع مواد البناء المطلوبة للسد بكميات وافية على مسافات مناسبة من هذا الموقع .



السد العالى فى طريقه الى التنفيذ وهو أضخم مشروع حيوى فى القرن العشرين

وقد استقر الراى على أن يقام السد بحيث يسمح قطاعه لخزن المياه أمامه الى منسوب ١٨٢ مترا وسينشأ قطاع السد كله من المواد التى وهبتها الطبيعة حول موقعه وسيكون سطحه العلوى بمنسوب ٩١٦ مترا مع العلم بأن المنسوب المتوسط لقاع النهر فى هذا الموقع هو ٨٥ مترا .

وسيكون طول السد فى اتجاه مجرى النهر ١٣٠٠ متر وسيقفل قطاعه مجرى النهر. اما تصرفات النهر المطلوب تمريرها خلف السد فسينشأ لها داخل صخور الجرانيت فى الجهة الشرقية من النيل سبعة انفاق كل منها بقطر ١٥ر١٦ مترا وبطول متوسطه نحو ٢٢٦٠ مترا .

اما محطة توليد الكهرباء فستنشأ على الشاطىء الغربى للنيل حيث تلائم حالة الصخور انشاء السدود المؤقتة وكهوف الآلات ومخارج التربينات اما كميات مواد الانشاء والحفر فهى :

المواد التى ستستعمل فى انشاء السد	٠٠٠ر٠٠٠ر٤٢ متر مكعب
حفر انفاق تمرير تصرفات النهر بالجهة الشرقية	٠٠٠ر٨٥٧ر٧ متر مكعب
حفر انفاق الكهرباء بالجهة الغربية	٠٠٠ر١١٥ر٩ متر مكعب
هذا وحجم الهرم الاكبر يعادل	٠٠٠ر٥٠٠ر٢ متر مكعب تقريبا

ومن هنا يتضح لنا أن اجمالى مكعبات انشاء السد العالى تصل فى مجموعها الى نحو ١٧ مرة من حجم الهرم الاكبر. واجمالى تكاليف المشروع نحو من ٤١٠ ملايين من الجنيهات

وقد استقر الراى على ان تكون محطة توليد القوى الكهربائية

بالمشروع من ست عشرة وحدة وسيكتفى فى المرحلة الاولى بتركيب

ثمان منها بحيث تستطيع هذه الوحدات الثمانى مع وحدات مشروع كهرباء خزان اسوان الحالى توليد طاقة سنوية تربو على ستة مليارات كيلووات ساعة وعندئذ سيتسنى رفع انتاج مصنع السماد كما سيتسنى الاستزادة فى انشاء محطات رفع المياه لرى المساحات العالية الشاسعة على جانبى الوادى بالوجه القبلى ـ اما باقى الطاقة (ويربو على ٣ر٥ مليار كيلووات ساعة) فسيصير نقله شمالا لشتى اغراض التصنيع والخدمات بين اسوان والقاهرة ولن يزيد سعر الوحدة

الكهربائية بالقاهرة على مليمين فى حين أن سعرها الان من المحطات الحرارية الحالية لايقل عن ٢٤ ـ ٢٥ مليما .

هذه الطاقة الرخيصة المستمرة طول العام والمتجددة على مر الزمن ستطلق يدنا فى تصنيع البلاد ـ ولقد بنت الامم المتقدمة مجدها الصناعى على الفحم والحديد ـ وها هو الفحم الابيض الذى لايفنى . قد هيأ الله لنا مشروعى كهربة خزان اسوان والسد العالى كما ان الحديد قد رزقنا الله به بكميات وافرة فى ثنايا أرضنا .

وعندما وضحت سلامة فكرة المشروع وامكانيات تنفيذه والفوائد العظيمة التى سنجنيها البلاد منه رئى استقدام لفيف من اكبر خبراء العالم ممن مارسوا هذه الاعمال لاستشارتهم وقد عقد هؤلاء الخبراء إجتماعهم الختامى بمصر فى المدة من ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤ الى ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ وقدموا تقريرا أجمعوا فيه على صلاحية المشروع من كافة نواحيه .

ولا شك فى ان مشروع السد العالى بصورته الواقعية التى صورتها الارقام والاحصائيات **يعتبر اضخم مشروع شهدته مصر وشهده الشرق** . ولا شك ايضا فى ان هذا المشروع سيمكن البلادمن النهوض بالزراعة والصناعة على السواء ومن اهم الفوائد الاقتصادية للمشروع :

١ ـ امكان التوسع فى الاراضى المنزرعة بنحو مليونين من الافدنة من الاراضى الصحراوية والاراضى البور الحالية شاملة تحويل حياض الوجه القبلى الحالية الى نظام الرى المستديم .

٢ ـ ضمان الزراعة فى أشح السنين مع ضمان وصول مياه الرى بالكميات المناسبة فى الاوقات المناسبة للزراعات المختلفة مما يزيد فى غلتها .

٣ ـ امكان صرف اراضى الوجه القبلى بالراحةدون حاجة الىمحطات الصرف القائمة او التى كان مقررا انشاؤها على النيل او بحر يوسف ، وهذا يؤدى الى توفير نفقات انشاء هذه المحطات وصيانتها وادارتها .

٤ ـ انخفاض مستوى المياه الجوفية بالوادى سواء بالوجه القبلى أو البحرى مما يزيد فى غلة الاراضى المنزرعة فضلا عن تبسيط مشروعات الصرف وتوفير كثير من نفقاتها .

٥ ـ امكان الوقاية من اخطر الفيضانات دون حاجة الى تعليةجسور النيل الحالية او تقويتها وهذا العمل تصرف عليه مصلحةالرى فى الوقت الحاضر مئات الالوف من الجنيهات سنويا .

٦ ـ ضمان زراعة ٧٠٠٫٠٠٠ فدان ارز سنويا مهما كان ايراد النهر

ومعلوم ما يهدد هذه الزراعة فى بلادنا كل عام ويحد من مساحتها تبعا للايراد الصيفى للنهر .

٧ ـ توليد قوة كهربائية هـائلة تصل الى نحو ١٠ مليارات كيلووات ساعة بسعر منخفض يقدر بحوالى ٥ ر م للكيلووات ساعة مع امكان نقل جزء كبير منها الى القاهرة بسعر الكيلووات ساعة مليمين وهذا يوفر كمية كبيرة من الوقود ويفتح مجالا واسعا لقيام الصناعات .

٨ ـ تحسين اقتصاديات كهربة سد أسوان الحالى .

٩ ـ امكان التوسع فى الصناعات المختلفة وعلى الاخص الصناعات الكيماوية منها كصناعة الاسمدة التى أتاح لنا مشروع كهربة خزان اسوان خلقها فى البلاد ـ وعلى مشروع السد العالى سيصير الاعتماد على التوسع فيها بغية الوصول بالانتاج الى ما يكفى حاجة البلاد منها حاليا ومستقبلا بعد التوسع الزراعى المنتظر .

١٠ـ امكان ضمان وجود فرق توازن على القناطر الكبرى الموجودة حاليا على النيل مما يهيىء توليد الكهرباء منها .

١١ـ امكان صرف المياه اللازمة لضمان الملاحة بمجرى النيل على مدار السنة .

١٢ـ زيادة الدخل القومى زيادة مباشرة بما يوازى ١٥٠ مليونا من الجنيهات على الاقل سنويا .

١٣ـ زيادة الدخل الحكومى بمقدار ١٦ مليون من الجنيهات سنويا .

والى جانب هذه المزايا والفوائد الاقتصادية فانه مما يجدر ذكره

ان مشروع السد العالى سيغنى عن انشاء كثير من المشروعات التى سبق اقتراحها لضبط النهر وخزن مياهه لغرض التوسع الزراعى والوقاية من غوائل الفيضان ــ خصوصا ان تلك المشروعات لم تكن تخلو مما يشوبها من اعتراضات فنية .

فمشروع السد العالى سيغنينا عن تنفيذ مشروع خزان وادى الريان جنوب غربى مدينة الفيوم وهو المشروع الذى عارضه الجيولوجيون لما يسببه من بوار مديرية الفيوم نتيجة رشح مياهه فيها

كما سيغنينا عن تنفيذ مشروع خزان مروى ومشروع القناة الاضافية بمنطقة السدود .

وهكذا سيؤدى مشروع السد العالى الى وضع سياسة مائية ثابتة لمشروعات ضبط النهر تضمن فائدة مائية تفوق بكثير الفائدة التى كان ينتظر الحصول عليها من المشروعات التى سبق اقتراحها لهذا الغرض وكل ذلك يتيح مزيدا من التوسع الزراعى فى مصر والسودان معا مع قلة تكاليف مشروع السد العالى عن تكاليف هذه المشروعات .

كما ان مشروع السد العالى سينشأ فى الاراضى المصرية فتضمن معه سرعة الاستجابة للاحتياجات المائية ــ هذا فضلا عن ان الخزن المستمر الذى يهيئه السد العالى لايصح مقارنته بالخزن السنوى الذى كان مقترحا فى مروى ووادى الريان . فبينما يعرض الخزن السنوى البلاد الى ازمات مائية عنيفة نجد ان الخزن المستمر كفيل بان يضمن الوفاء التام باحتياجات الزراعة فى اقل السنين ايرادا .

توليد الكهرباء من خزان أسوان

انشيء خزان اسوان سنة ١٩٠٢ على اساس امكان خزن مليار من الامتار المكعبة امامه ، ثم على للمرة الاولى فى سنة ١٩١٢ لزيادة خزن المياه بمقدار مليارين ونصف من الامتار المكعبة ، ثم على مرة ثانية فى سنة ١٩٣٤ لزيادة سعة كمية المياه المخزنة الى خمسة مليارات من الامتار المكعبة .

وقد ظل استغلال مساقط المياه من هذا الخزان فى توليد الكهرباء فكرة لم تتحقق اكثر من اربعين سنة .

وعندما تمت التعلية الثانية ورئى ان القوة الكهرابائيـة التى تستنبط من الخزان من شأنها انتزيداضعافا مضاعفةعما كان مقدرا لها على أساس السقوط الناتج من التعلية الاولى ــ وضع مشروع جديد لاستغلال مساقط المياه من خزان اسوان فى توليد الكهرباء ، واستخدامها فى انتاج السماد واقامة مصنع للصلب . الا ان الاهواء الحزبية والاغراض السياسية شاءت كما هو شأنها فى العهود الغابرة أن تعصف بمصالح البلاد فتعطل تنفيذ المشروع واهمل وظل ينقل من رف الى رف مع تغيير الاحزاب الحاكمة الىأن شاء الله له الظهور من جديد فى يوليو عام ١٩٤٧ حيث وافق مجلس الوزراء على عطاء آلات محطة التوليد ، ثم عاد المشروع يتعثر فى خطاه الى ان بعثه الله بعثا جديدا بعد ان تولى قادة الثورة مقاليد الحكم فى البلاد وكانعقد

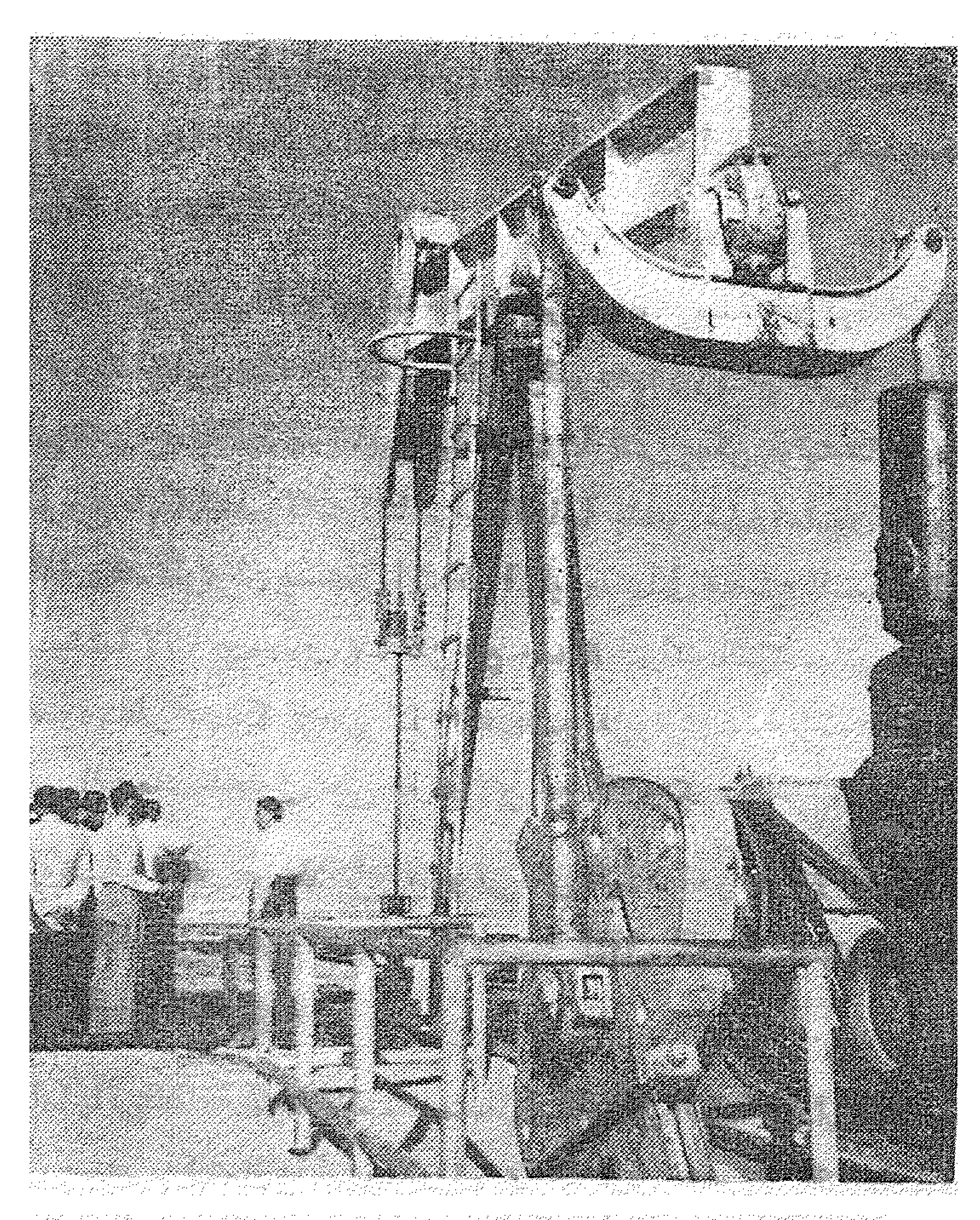
الاعمال المدنية والمبانى لمحطة التوليد والمواسير معلقا رغم مرور عام كامل على فتح المظاريف فاعادت وزارة الثورة دراسة المشروع وقررت الغاء نظام المواسير والسير بخطى سريعة حاسمة فى تنفيذ المشروع على نظام الانفاق .

وقد تحقق للبلاد بهذا القرار الحكيم الاطمئنان الكامل على سلامة السد فضلا عن أن اكثر تكاليف الاعمال المدنية والمبانى فى مشروع الانفاق سينفق داخل البلاد فيفسح مجالا واسعا للايدى المصرية العاملة ويعود بالفائدة على الاقتصاد القومى للبلاد .

وتعتبر الاعمال المدنية والمبانى فى هذا المشروع من اضخم الاعمال المماثلة فى العالم اذ تبلغ جملة كميات الحفر فى المواد الرخوة والصلبة نحو ٥ر٢ مليون من الامتار المكعبة اى ما يعادل حجم الهرم الاكبر تقريبا . كما تبلغ كميات الخرسانة والمبانى نحو ٣٠٠ر٠٠٠ متر مكعب وتبلغ جملة كميات حديد التسليح نحو ٨٠ر٠٠٠ طن .

أما مساحة حوض النوازن فتبلغ نحو ٢٥ر٠٠٠ متر مسطح وهذا يعادل بحيرة مسطحها نحو ستة افدنة ، كما يبلغ قطاع النفق الواحد من الانفاق الاربعة التى تخرج منها مياه التربينات الى النهر خلف الخزان ١٢ مترا فى العرض ، ٥ر١٣ مترا فى الارتفاع ويبلغ طول كل من هذه الانفاق نحو ٨٢٠ مترا .

وقد تم من الاعمال بالمشروع حتى الآن اقامة السد الرئيسى المؤقت الذى سيمنع مياه الخزن من الطغيان على منطقة العمل وبلغت تكاليفه نحو نصف مليون من الجنيهات ، كما تجرى الآن أعمال حفر



المشروع الجديد لتوليد الكهرباء من خزان اسوان فى طريقه الى التنفيذ

مواقع محطة التوليد وحوض التوازن ، وقد قطعت اعمال الحفر فى الانفاق الاربعة شوطا كبيرا .

وتشمل محطة التوليد الكهربائية سبع وحدات رئيسية قوة كل منها ٤٦٫٠٠٠ كيلووات ووحدتين مساعدتين قدرة كل منهما ١١٫٥٠٠ كيلووات وبهذا تكون قدرة جميع الوحدات التى ستركب بمحطة التوليد ٣٤٥٫٠٠٠ كيلووات .

وقد تم حتى الآن توريد جزء كبير من التربينات والمولدات كما تم توريد جميع هذه الآلات فى آخر يونيو عام ١٩٥٥ ثم شرع فى تركيبها وتقدر جملة الطاقة الكهربائية السنوية التى يمكن توليدها من هذا المشروع طبقا للتصرفات والمناسيب الحالية بنحو ١٨٨٠ مليون كيلووات ساعة وقد تقرر ان يستغل الشطر الاكبر منها فى مصنع السماد الذى سينشأ لانتاج ٣٧٠٫٠٠٠ طن من سماد نترات النوشادر الجيرى المحتوى على ٢٠٫٥ ٪ من الازوت وهو مايوازى ٥٠٠٫٠٠٠ طن من نفس السماد المحتوى على ١٥٫٥ ٪ من الازوت .

وهذا القدر من الانتاج سيوفر على البلاد نحو ١١٫٥ مليون من الجنيهات تقريبا من العملات الاجنبية تنفق الآن فى استيراد هذه الكمية من الخارج .

أما باقى الطاقة المولدة فستستعمل فى المرافق العامة وادارة الطلمبات التى سيصير انشاؤها لرى الاراضى المرتفعة فى مديريتى قنا واسوان وهذا مما يساعد على زيادة الرقعة الزراعية وعلى رفع مستوى المعيشة فى هذه المناطق .

وسيؤتى مشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان أولى ثماره فى منتصف عام ١٩٥٩ ويتم ادارة المحطة بكامل وحدتها فى خلال عام ١٩٦٠ .

وتبلغ التكاليف التقديرية للمشروع ٥ر٢٧ مليونا من الجنيهات .

وسيكون سعر الوحدة الكهربائية المولدة بالمحطة مليما واحدا .

وباستغلال هذه الكهرباء الرخيصة الثمن فى صنع السماد ستكون تكاليف انتاج الطن المعبأ بالاكياس داخل المصنع والمحتوى على ٥ر٢٠ ٪ من الازوت نحو ١٩ جنيها بينما السعر الحالى للمستورد يصل الى نحو ٣١ جنيها .

كما ستبلغ تكاليف رى الفدان من محطات الرى التى ستستخدم هذه الكهرباء نحو ٥ر٤ جنيهات فى العام فى حين أن تكاليف رى الفدان الان من الماكينات الخاصة فى مثل هذه المناطق المرتفعة تتراوح بين ١٢ و ١٣ جنيها .

ومما هو جدير بالذكر أن مشروع السد العالى سيتبع فى المستقبل زيادة الاستفادة من مشروع كهربة خزان أسوان ذلك ان التحكم فى موازنات المياه بين السدين ستضمن لنا قوة ثابتة من الكهرباء لا تتأثر بفيضان النهر أو تحاريقه ، بل أن التصميم الذى استقر عليه الرأى للسد العالى سيتيح هذه الفائدة أثناء تنفيذ مشروع السد العالى نفسه وعلى وجه التحديد سيتسنى بعد انجاز السد الجزئى الامامى من مشروع السد العالى (وهو الذى قدر انجازه بعد خمس سنوات من المشروع فى الانشاء) الحصول من خزان اسوان على قوة كهربائية مستمرة ثابتة طول العام تقريبا تصل فى مجموعها

الى نحو ٢٤٤ كيلوواتت ساعة بدلا من ١٨٨٠ كيلووات ساعة .
وبهذا يهبط سعر الوحدة من الكهرباء ويهبط بالتالى سعر انتاج الطن من السماد الى نحو يتراوح بين ١٢ و ١٤ جنيها بدلا من ١٩ جنيها .
وهذا حتما يؤدى الى تيسير حصول الزراع على السماد اللازم لاراضيهم فيزداد انتاجها الزراعى ، يضاف الى ذلك ان انتاج السماد فى مصر على هذا الوجه سيؤدى الى تأمين الانتاج الزراعى وحمايته من اخطار الاعتماد على الخارج فى أحد العناصر الاساسية التى تحتاج اليها .

البـــــــــترول

البترول عمـــاد الصناعة الثانى فى مصر . لانه مصـــدر القوى المحركة لعدم وجود الفحم وعدم استغلال القوى الكهربائية المائية فى الماضى ؛ وسيظل جنبا الى جنب مصدرا لهذه القوه مع الكهرباء التى ستنتج فى القريب من خزان اسوان والسد العالى .

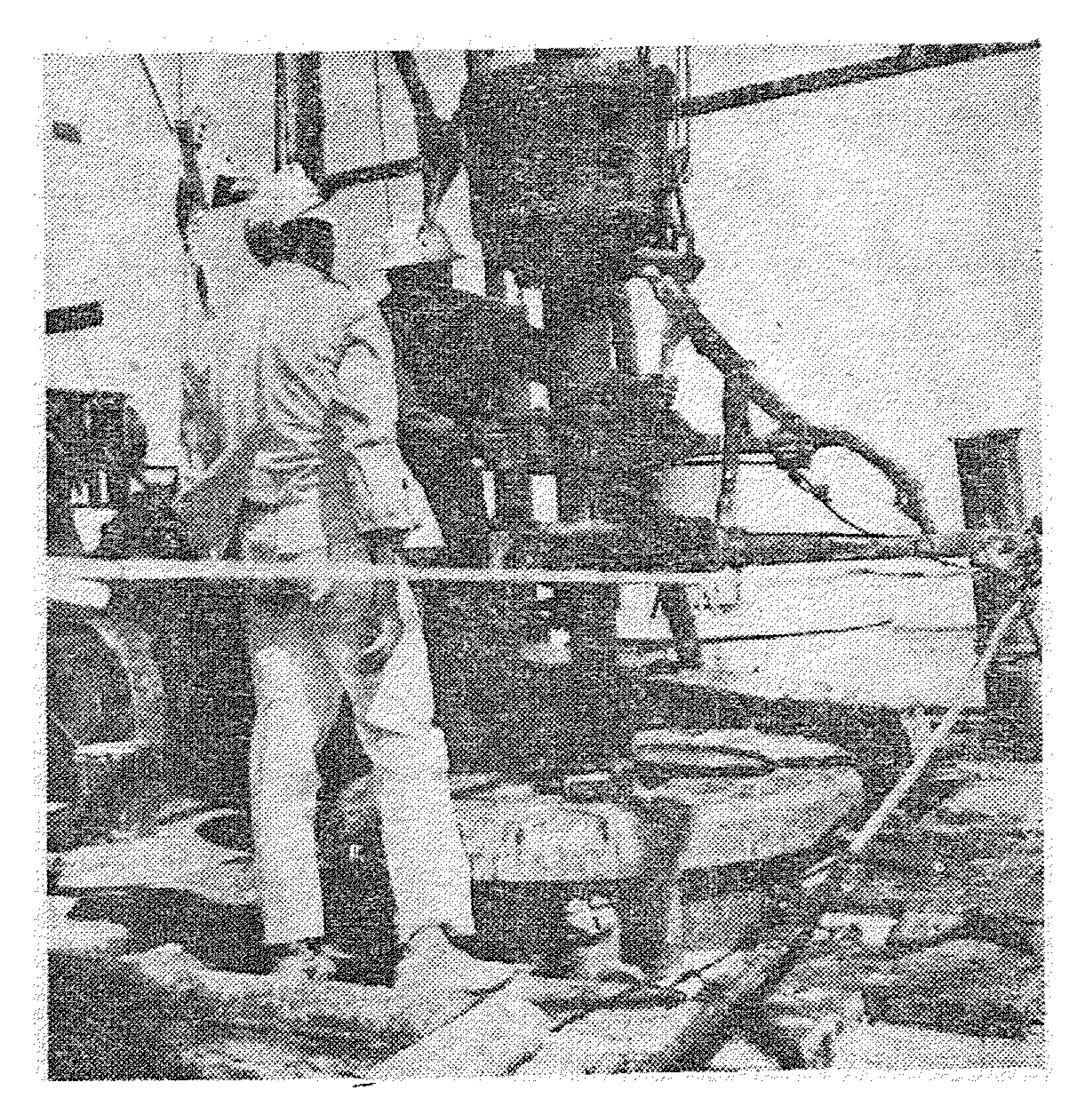
وتستهلك مصرمن المنتجات البترولية قدرا كبيرا يعادل استهلاك بعض دول اوربا ان لم يزد عن البعض الآخر . فمتوسط اســـتهلاك الفرد فى مصر ٤٢ جالونا بينما فى دول غرب أوربا ٣٣ جالونا .

وتقدر نسبة البترول من جملة الوقود المستهلك فى انتاج الطاقة المحركة فى مصر تعادل ٨٧٪ بينما تبلغ فى الولايات المتحدة ٦٦٪ وفى بريطانيا ١٤ ٪ — ومن هذا تتضح اهمية البترول المستخدم فى توليد الطاقة المحركة فى مصر رغم بدء مراحل التطور الصناعى وانخفاض مستوى المعيشة بالنسبة لغيرها من دول أوربا .

ونظرة واحدة الى الارقام تطالعنا بحقيقة بالغة الخطورة ، الا وهى أن الحقول البترولية لا تسد سوى ٦٨ ٪ من مطالب الاستهلاك المحلى وان الباقى نسعى الى استكماله من المصادر الخارجية ، وان استيراده يكلفنا سنويا بين ١٢ و١٣ مليون جنيه ندفعها بالعملة الاجنبية . هذه الظاهرة لابد أن تزداد وضوحا فى المستقبل اذا اخذنا فى اعتبارنا التطور الذى تسير فى ظله البلاد من حيث التوسع

في الزراعة الآلية والصناعة ووسائل النقل والمواصلات . وتدل على ما يمكن أن نلتماه في السنوات القادمة .

ان استهلاك مصر في مختلف المنتجات البترولية يزداد سنويا بنسبة قدرها ١٠ ٪ وازاء هذا كان لا بد من وضع سياسة شاملة للبترول .



لقد أقبلت كثير من الشركات على استغلال الثروة البترولية وهاهى أعمال البحث تسير قدما الى الامام

وقد أدت الدراسة الى بحث القوانين الموضوعة الخاصة بصناعة البترول ، فوجد أن أساسها خاطىء فعدلت هذه القوانين وفصلت عن قانون المناجم وصدر القانون الجديد المعروف بالقانون رقم ٦٦ لعام ١٩٥٣ وكان من نتيجة ذلك أن اتجهت أنظار المهتمين بشئون البحث والانتاج الى مصر ، فأقبل كثير من الشركات على استغلال الثروة البترولية وبدأت فعلا أعمال البحث وهى تبشر بخير كثير .

وكان من نتيجة سياسة تشجيع البحث والانتاج أن تغير الاتجاه بعد ان كان العمل مركزا فى منطقتى خليج السويس وشاطىء البحر الاحمر واتجه الى منطقة جديدة هى منطقة الصحراء الغربية .

وكان من أهم المبادىء التى روعيت عند وضع السياسة البترولية ازالة العقبات أمام الشركات التى حصلت على التزام بالبحث عن البترول فى الماضى بتسهيل دخول واقامة خبرائها فى مصر واعفاء المعدات اللازمة للبحث من الرسوم الجمركية وتسهيل الحصول على العمال المصريين اللازمين كما قامت الثورة بتشجيع الشركات العالمية على البحث فى المناطق المحتمل وجود البترول فيها بعمل كثير من التسهيلات الخاصة بالاتاوات وطريقة المحاسبة .

ودرست الحكومة بالاشتراك مع مجلس الانتاج جميع المراحل التى تمر بها صناعة البترول فوجدت قصورا فى كثير منها فوضعت الاسس الكفيلة باستكمالها . وظهرت بوادر هذه السياسة فى وسائل النقل فشجعت انشاء « شركة مصرية لنقل البترول » تنقل الوارد من الخام حتى تضمن وصول البترول فى جميع الاوقات على ناقلات مصرية ، وهذا أول حدث من نوعه فى مصر .

ومن ناحية التكرير يوجد الآن معملان بالسويس احدهما تملكه شركة آبار الزيوت المصرية الانجليزية والثانى تملكه الحكومة المصرية وقد تم فعلا توسيعه فزاد انتاجه من ۳۰۰٫۰۰۰ طن الى ۱٫۲۰۰٫۰۰۰ طن وشجعت الحكومة انشاء معمل ثالث بالاسكندرية ينتظر أن يبدا انتاجه بعد عام .

واعتمد مجلس الانتاج المبالغ اللازمة لانشاء صناعة « البوتاجاز » وهى فى طريقها الى التنفيذ فى فترة وجيزة ، وبهذا يمكن التغلب على مشكلة الكيروسين فتتوافر وسيلة سهلة بأسعار مناسبة تصبح فى متناول جميع أفراد الشعب .

وتعتمد مصر حتى الآن فى نقل اغلب منتجاتها البترولية على السكة الحديد او السيارات أو الصنادل النهرية . وقد [illegible] الوسائل تتكلف كثيرا نسبيا لذلك لجأت الحكومة الى احدث وسائل النقل الحديث فى العالم بانشاء خط انابيب قطره ١٢ بوصة بين السويس — وهى منطقة الانتاج — والقاهرة وهى المركز الرئيسى للتوزيع ، ومن المنتظر ان يتم هذا الخط فى آخر العام الحالى .

وكان من نتيجة اتفاقية الجلاء التى وقعت فى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤ أن تسلمت الحكومة خط الانابيب وقطره ٦ بوصات وهو الذى كان ملكا للجيش البريطانى ، اعتبارا من اول سنة ١٩٥٥ وهو يستخدم الآن فى نقل البنزين والكيروسين بين السويس والقاهرة

وقد كان خزن المواد البترولية يجرى دون رابط لاحتياجات مناطق البلاد المختلفة فوضعت سياسة محكمة لخزن المواد البترولية تكفى البلاد اطول مدة اقتصادية ونتج عن هذه السياسه أن تقرر

انشاء مستودعات جديدة وتوسيع المستودعات الحالية وتحديد منطقة جديدة بالاسكندرية واخرى بالقاهرة لانشاء المستودعات بهما .

وتنظيم وتوحيد الاجراءات والاشتراطات الخاصة بالرخص والحريق .

من هذا يتبين أن سياسة مصر النعدينية والبترولية سياسة محددة المعالم وستظل ثابتة لاتتغير ، لانها تتبع الخطوط الرئيسية لسياسة مصر العليا التى رسمتها حكومة الثورة .

وادى النطرون

بدأت قصة وادى النطرون منذ ٦٦ عاما ، فقد منحت احدى الشركات امتياز استغلال النطرون الذى يستعمل فى صناعة الصودا الكاوية . وفى سنة ١٩٤٧ انتهت المرحلة الاولى من القصة بانتهاء امتياز الشركة ، ثم اغلق المصنع .

وحين فتح مرة أخرى ارتفع سعر طن الصودا الكاوية من ٣٥ جنيها الى ٢١٠ جنيهات واضطرت الحكومة الى تعطيل المصنع...

ثم عاودت التجربة وافتتحته ولكن الخسائر استمرت مطردة الزيادة ، فاغلق مرة أخرى ، وبعد الثورة بدأ وادى النطرون حياة جديدة فانطلق الخبراء والمهندسون الى الوادى يفحصون احجاره ورماله ومياهه وتحققوا من انه يمكن مواصلة انتاج الصودا بسعر أقل من ٣٥ جنيها للطن ، وان المياه الموجودة به ليس فيها اثر الملوحة ، وان تربته تصلح للزراعة .

وعاونت الثورة سكان الوادى البالغ عددهم ٨٥٠٠ نسمة فى تحويل ارضهم المقفرة التى تبلغ ٢٥٠٠٠ فدان الى أرض خصبة راستطاعت أيدى المواطنين هناك ان تستصلح فى اشهر قليلة ٨٠٠ فدان ، وان تزرعها بمختلف المزروعات فانتجت القمح والشعير والبصل والحلبة والفول السودانى والخضروات وغيرها ، وأصبح الوادى الموحش مخضرا ناضرا ، وتكاثرت الدواجن والماشية ...

وانشأ مجلس ادارة الشطرون الذى أوفدته حكومة الثورة لاحياء الموات فى هذه البقعة منشآت حيوية منها : المدرسة ، المستشفى ، وحديقة الاطفال ، واقبل الاطفال على المدرسة لاول مرة فى تاريخ هذا الوادى ، واصبح من حق المواطنين هناك العلاج مجانا .

وبعد ان انتظمت الحياة بالوادى اعيد افتتاح مصنع الصودا الكاوية بعد ان جددت آلاته الضخمة ، ودعى للعمل فيه جميع العمال القدماء ، واضيف اليهم عمال جدد ، وبدا موكب الانتاج يشق طريقه ... واصبح ثمن طن الصودا الكاوية الذى بلغ فى الماضى ٢١٠ جنيهات لايتجاوز ٣٠ جنيها .

ولم يقف موكب الانتاج عند هذا الحد ، بل بدا صناعة جديدة فى صناعة الصابون وبلغ انتاجه اليومى منها ٤٥ طنا اخذت طريقها الى ابناء الشعب بسعر رخيص . .

ثم بدأ المصنع ينتج ايضا سليكات الصودا والزهرة .

وبدأت فكرة جديدة تختمر فى رءوس أعضاء مجلس الادارة فقد كانوا يفكرون فى انشاء أول مصنع لاجهزة الراديو فى مصر ، وأخذت الفكرة طريقها الى حيز التنفيذ .

وجىء بالخامات وأخذ المهندسون يدربون بعض الصبية على صناعة الاجهزة اللاسلكية وحين تم تدريبهم شرع المصنع يتأهب للانتاج ، واستطاعت الايدى الصغيرة أن تنتج كل يوم ٣٥ جهازا

للراديو ، وهى أجهزة لا تقل عن مستوى مثيلاتها لمستورده من الخارج .

وبعد أن نجحت فكرة انتاج الاجهزة اللاسلكية ظهرت فكرة انشاء مصنع للساعات وعدادات الكهرباء . ودرب الصبية ايضا على هذه الصناعة .. ونجح المصنع ، واستطاعت الايدى الصغيرة مرة اخرى أن تخرج الساعات وعدادات الكهرباء .

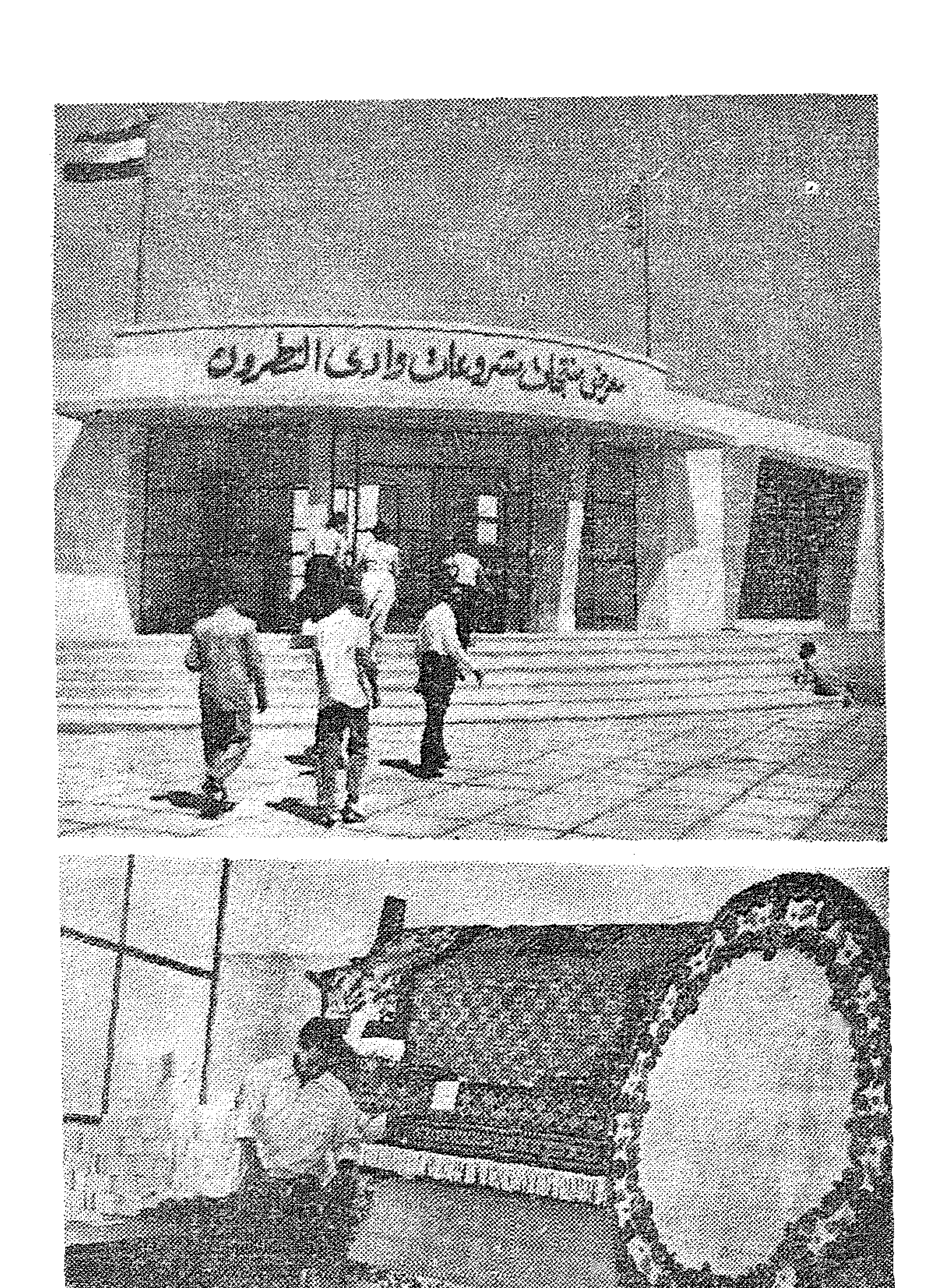
والتفت المشرفون على وادى النطرون الى صناعة اخرى ، وهى صناعة السجاد . ومضت الانوال تعمل ليل نهار لتخرج أنواعا من السجاد بلغت حدا عاليا من الاتقان وصدر بعضها الى الخارج .

وقد خلقت الثورة من وادى النطرون منطقة صناعية مثالية وبعثت فى قلب الصحراء حياة جديدة نامية .

وانشىء مصنع لمنتجات الالبان ، ومركز للتلقيح الصناعى يعتبر الاول من نوعه فى مصر .

وامتدت حركة الوعى الصناعى الى المواطنين فى وادى النطرون فانشأت نقابة العمال هناك مصنعا للاحذية ، والنسيج ، والحصير .

وهكذا بدأ وادى النطرون حياة جديدة ستنمو يوما بعد يوم .



لم يقتصر العمل بوادى النطرون على انتاج الصودا الكاوية ولكنه امتد الى انشاء عدد من الصناعات الاخرى التى عادت بالفائدة على أبناء الاقاليم .. والصورة العلياتبين احد المعارض الاقليمية والثانية بها سجاد وصابون من انتاج الوادى

كان الاستعمار يحاول دائما ان يؤكد للاجيال الصـــاعدة من المصريين أن مصر بلد زراعى لا يصلح للصناعة ، وظلت الزراعة عمــل الغالبية العظمى من الشعب حتى اليـــوم بل أن ٦٠ ٪ من مجموع الشعب يعمل فى الزراعة .

ولذلك كان من أهم أهداف الثورة تصنيع البـــلاد وبعث روح جديدة لخلق مجتمع جديد صـــناعى ضخم يعتمـــد على الاسس الراسخة للصناعة .

ومن أهم الصناعات التى اتجهت اليها الثورة صناعة الحديد .. او صناعة الاقوياء .

وقد اهتم رجال الثورة بهذا اهتماما كبيرا ، فلم يكد عام ١٩٥٣ ينتهى حتى كان مجلس الانتاج القومى قد استقر رايه نهائيـــا على انشاء مصنع للحديد والصلب له كفاية انتاجية قدرها ۲۲۰٫۰۰۰ طن سنويا ووقعت الحكومة عقدا لهذا الغرض مع شركة ديماج الالمانيـة الـــكبرى .

وتالفت شركة مساهمة مصرية اشتركت فيها الهيئات الآتية :
الحكومة ، والمجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى ، وبنـك مصر والبنك الصناعى وشركة مصر للتامين ، وشركة مصر للغزل والنسيج ، واخيرا شركة ديماج .

وقد وقع الاختيار على منطقـــة جنوبى حلوان لاقامة المصنع ووصلت التصميمات والمواصفات التى أعدها الخبراء الالمان فى شركة ديماج ، وبدأ العمل فعلا وحددت مدة ثلاث سنوات ليصل المشروع الى أقصى طاقته الانتاجية أما الخام فسيؤتى به من المنطقة الواقعة الى الشرق من اسوان .

ومما هو جدير بالذكر أن الواحات البحرية غنية أيضا بخـام الحديد . ولما كان من المتعين استعمال الفحم لعملية الاختزال فقـد تم التعاقد بين الشركة واحدى المؤسسات الكبرى العالمية على توريد المقادير اللازمة لفترة طويلة لا تقل عن عشر سنوات .

وينتج المشروع فى أولى مراحـله ٢٣٥ الف طن من الحـــديد والصلب غير المشكل قيمتها حسب أسعار الاستيراد نحو ثلاثة أرباع المليون جنيه قيمة المنتجات الثـــانوية للمشروع (خبث الصلب والزهر) وبذلك تبلغ الجملة ٩ر٢٤ ملايين الجنيهـــات) يخصم من هذا المبلغ ثمن الكوك السنوى المستورد وقدره مليون وربع مليون من الجنيهات ومليون جنيه اخرى فى مقابل الاستهلاك السنوى للآلات وثمن خامات فيكون الوفر المباشر فى قيمة وارداتنا السنوية سـبعة ونصف مليون من الجنيهات .

ثم أن توفير هذه المادة محليا سيجنب الصناعات التى تعتمـد عليها (كصناعة البناء) خطورة التعرض لتعذر استيرادها من الخارج كما يكفل لصناعة تشكيل الصلب المحلية مواصلة العمـــل فى فراغ المخزون من الخردة .

وسيفتح خلق هذه الصناعة مجالا للعمل لاكثر من ٤٠٠٠ عامل فنى .

وسوف ينهض بذلك انتــاج الآلات والعدد اللازمة فى الزراعة والصناعة والنقل وخلافها ولن يصبح منيعا الا اذا تحقق تموينه من الداخل بالسلاح والذخيرة . ويلاحظ اننا استوردنا من العدد والآلات فى الفترة من سنة ١٩٤٦ حتى سنة ١٩٥٢ ماتقدر قيمته بمبلغ ٢٦٠ مليونا من الجنيهات .

وقد تألفت شركة مساهمة مصرية لانشاء الصناعات الآتيـة وبدأت فى الانتاج :

١ ـ انابيب المياه .
٢ ـ الكابلات الكهربائية .
٣ ـ المسامير .

وسيؤدى انتاج هذه الشركات الى توفير مقادير طيبة من العملات الاجنبية كنا ندفعها ثمنا لما نستورده من الخارج . وقد كفل المجلس للشركات التى تقوم بصناعة الصلب والصناعات المعدنية اسـباب النهوض بتوفير الخامات اللازمة لها على هيئة صلب مشكل او زهر الحديد الغفل وقد كانت هذه الشركات كلها مهددة بتناقص الخردة من السوق المحلية .

وفضلا عما سبق فقد تألفت شركة مســاهمة مصرية لاقامة صناعة عربات السكة الحديد كما توفر المجلس على دراسة اقامة صناعة قطع غيار السيارات بمصر وتبشر هذه الدراسات بنتائج طيبـة .

مشروعات صناعية أخرى

من أعظم الاهــداف التى سعت الثورة لتحقيقها خلق مصر خلقا جديدا ،وذلك بتصنيعها وبعث روح صناعية جديدةفى الشعب تدفعه الى الصناعه وتوقظ فى الملايين من ابنائه الرغبة فى التقدم والنهوض لرفع مستوى الحياة وزيادة الدخل الفردى لكل مواطن .

هذه السياسة الثورية ترمى الى خلق مجتمع صناعى كامل يعمل فى الليل والنهار لصــالح المجمــوع ، ويترابط افراده ترابطا كاملا لا انفصام فيه فى ظل الصناعة .

وقد حققت مشروعاتصناعية أخرى هامة ظهرت فى كل مــكان حتى امتدت يد الصناعة الى العمــل الزراعى نفسه فارتبطت الفكرة الزراعية التى انشأت مديرية التحرير بالفكرة الصناعية التى تهــدف الى الاكتفاء الذاتى فى هذه المديرية ؛ كما تهدف الى انشاء صــناعات تعتمد على الزراعة كصناعة الالبان ، والحلوى ، والمربى وغيرها .

أن التقدم الصناعى يسير بخطوات واسعة تزيد الانتاج وتفســح المجال أمام المواطنين .

ومن أهم المشروعاتالتىحققتها الثورة فى ميدان التقدمالصناعى:

١ ــ مصنع سماد نترات النشادر ــ وهو يهدف الى ســد مطــالب الانتاج الزراعى من السماد الازوتى بانشاءمصنعتبلغ طاقته الانتاجية من سماد نترات النشادر ٣٧٠٫٠٠٠ طن فى السنة ، تزداد مســتقبلا

الى ۵۰۰٫۰۰۰ طن ، ويعتمد فى تشغيله على الكهرباء المستمدة من خزان اسوان وتقدر تكاليف هذا المشروع بنحو ٢٤ مليون جنيه ، وستقوم به شركة مساهمة .

وتفحص الان العروض التى قدمتها مختلف الشركات .

وانتاج السماد من هذا المصنع سيؤدى الى توفير نحو ١٢ مليون جنيه من العملات الاجنبية التى تستنفد الان فى استيراد السماد من الخارج .

٢ ـ رفع انتاج مصنع سماد نترات الجير بالسويس الى طاقته السنوية وقدرها ٢٥٠٫٠٠٠ طن ، بتزويده بما يلزمه من الغاز الناتج من توسيع المعمل الاميرى لتكرير البترول بالسويس ، اذ كان عدم توافر الغاز اللازم له عقبة فى سبيل زيادة انتاجه .

٣ ـ معاونة مصنعى سماد السوبرفوسفات بأبى زعبل وكفر الزيات على بلوغهما اقصى طاقة انتاجية لتحقيق مطالب الانتاج الزراعى من السوبرفوسفات المحلى ومنع استيراده من الخارج ، وتشجيع تصدير مايزيد عن حاجة البلاد .

٤ ـ مشروع صناعة منتجات الجوت : يهدف هذا المشروع الى انتاج نحو ٢٠٫٠٠٠ طن من الهيشان والزكايب سنويا ويتحقق فى خمس سنوات تبدأ من عام ١٩٥٥ ، وسيخصص المصنع الذى تملكه الان شركة الجوت المصرية فى انتاج الهيشان الذى يبلغ فى السنة ۵۰۰۰ طن بعد ان يزود بعدد من الانوال الجديدة .

على ان يقام مصنع جديد للزكائب ينتج ١٥٫٠٠٠ طن فى السنة

يتكلف نحو مليونى جنيه يساهم البنك الصناعى ، وهيئة تنمية صناعة بالباكستان والشركة الموردة للالات فى انشائه وتساهم الشركة الحالية بموجوداتها بعد تقويمها .

٥ ــ صناعة الورق ــ دعا مجلس الانتاج الشركات العالمية المحلية لتقديم عروضها عن اقامة صناعة ورق الكتان والطباعة من مخلفات الزراعية ، ووضع منهج لتنمية هذه الصناعة على الأسس الآتية :

ا ــ دعم الصناعة الحالية لتبلغ كامل طاقتها الانتاجية .

ب ــ قيام احدى المؤسسات المصرية باقامة مصنع يبلغ انتاجه ٢٠٫٠٠٠ طن من ورق الكتابة والطباعة .

ج ــ استكمال دراسة المخلفات الزراعية .

د ــ فحص الاخشاب المصرية لاختيار افضلها فى صناعة الخشب الميكانيكى واقامة مصنع لانتاج أوراق الصحف والمجلات وأوراق الطباعة والكتابة التى يدخل فى صناعتها الخشب الميكانيكى .

ولم تقف الثورة عند هذا الحد من البعث الصناعى ، والاحياء الشعبى الذى يحقق الرخاء لابناء البلاد ، بل عملت على تأليف شركات مساهمة لانشاء صناعات كثيرة هامة ، وبدأ اغلبها ينتج فعلا مثل : ــ

(أ) صناعة عربات السكة الحديد .

(ب) صناعة قطع غيار السيارات .

(ج) اطارات الكاوتشوك .

(د) صناعة انابيب الميـــاه .

(هـ) صناعة الـكابلات الـكهربائية .

(و) صناعة المسامير .

(ز) صناعة البطاريات .

(ح) صناعة الادوية والمستحضرات الطبيـة .

الجيش



كانت مصر أول دولة فى العالم عرفت الجيوش النظامية ، فمنذ
ـر (مينا) اول فرعون مصرى ، وحاول توحيد الوجهين القبـلى
لبحرى ، أعـد أول جيش نظامى عرفه التـاريخ وزحف به الى
ـى الشمال واستولى على هذا الجزء من الوادى ، ونقل عاصمته
ن طيبة الى منف عند دلتا النيل .

وقد حقق جيش مصر عبر التاريخ صفحات بطـولة رائعـة
ـدت الى الشرق والغرب وسجلت الشرف العسكرى لجنود مصر
كل ميدان خلال آلاف السنين .

وعلى الرغم من العقبات التى وضعتها عهود الفـساد أمام جيش
ـمر ، والاغلال التى وضعها الاسـتعمار فى يديه وقدميه فانه
حتفظ بتقاليده المجيدة القديمة ، واستطاع عندما بلغت المحنـة
ـصى درجاتها أن يقود معركة الحرية ، وان يحرر مصر بثـورته
خالدة التى انبعثت اضواؤها مع فجر ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢.

لقد أدى الجيش دوره فى المـاضى ... وسـوف يؤدى دوره
المستقبل . ان دور **القوات المسلحة** فى سبيل بناء **مصر العظمى**
يقل أهمية عن الدور الذى تلعبه اى من القوى الاخرى فى هذا
سبيل ، فلن يفيد مصر مركزها السياسى بين دول العـالم ولن

تفيد مصر مقدرتها الاقتصادية ، ولن يفيد مصر تماسكها المعنوى . دون أن تسند هذه القوى الثلاث القوة العسكرية المسلحة ، قادرة على أن تفى بالتزاماتنا الاهلية . هذه الالتزامات هى التى ستكون فى واقع الامر الاساس لرسم سياستنا العسكرية وهى التى ستحدد صورة قواتنا العسكرية المسلحة فى المستقبل .

ان اسلحة الجيش هى درع الوطن .. وهى :

سلاح المشاة :

ذلك السلاح الذى نبتت فيه فكرة الثورة بعد حرب فلسطين فكانت وثبة ٢٣ يوليو ، بعد حرب باردة طال أمدها ، بين ميكروبات الفساد القديمة ، وبين الدم الجديد الذى وهبه الله لمصر ، حتى كتب النصر للدم النقى الجديد .

ففى هذا السلاح اليوم نهضة لم نشهد مثلها من قبل ، وضباطه دائبون على اخراج أقدر وأكفأ الجنود ، والمشاة مدرسة مهمتها تثقيف الضباط ثقافة واسعة فى التكتيك واستعمال الاسلحة الصغيرة ، وفى الشئون الادارية ، ولهم « ميسات » يرتادها كثير من أهل العلم والثقافة ، ليحاضروا الضباط والجنود ، ولهم مجلة راقية يشترك فى تحريرها كبار رجال العلم والاقتصاد والصحافة ، ولهم فرق رياضية أحرزت انتصارات عديدة فى مباريات بمصر والخارج .

ولسلاح المشاة نشاط متعدد الجوانب ، فهو الذى تبنى فكرة معسكرات التدريب التى يتولى قيادتها الآن قائد الكتيبة ١٣ مشاة و

وهو الذى يعد الشعب كله ليكون جيشا واحدا يحقق آمال البلاد ، وهو الذى لم تمنعه واجباته العسكرية عن النهوض بفكرة قطار الرحمة والقيام بعبء كبير فى تنظيم التموين .

سلاح المدفعية :

ويأتى فى المرتبة الثانية بعد سلاح المشاة ، وان كان كل منهما متمما للآخر ، فبينما يقترب الفرسان والمشاة من العدو للاستيلاء على النقط الهامة واحتلالها أو الدفاع عنها يكون سلاح المدفعية منصرفا الى مساعدتهم وحمايتهم . ومن مهامه الخطيرة التمهيد للهجمات فهو الذى يدك الحصون والقلاع ويحطم الخطوط التى تمد بين العدو ومواصلاته وكل مايمكن الاعتماد عليه كالكبارى والمصانع .

وهو الذى يحمى أيضا كل ما لبلاده من هذه المنشآت . ويغطى انسحاب الجيش اذا خطر له أن ينسحب .

والمدفعية أقسام مختلفة .. مدفعية ميدان .. ومدفعية سواحل .. ومدفعية مضادة للدبابات .. ومضادة للطائرات .. وبطاريات أنوار كاشفة .

سلاح الفرسان :

لقد كان هذا اسمه يوم ان كانت الخيول هى أقوى عدد الحرب وأخطر وسائل الهجوم ، فلما اخترعت الدبابات والمركبات المدرعة والمصفحة صارت أساس سلاح الفرسان وصار عمل الفارس أن يتعلم كيف يصون هذه الاجهزة والآلات الفنية الدقيقة التى تشتمل عليها مركبته .

والجندى فى سلاح الفرسان ، كالطبيب .. يتعلم كل شىء ثم يتخصص فى شىء واحد تبعا لاستعداده الشخصى وميله الطبيعى ..

ودور سلاح الفرسان فى الحرب من أهم الادوار . فهو الذى يستطيع أن يصمد فى وجه هجمات العدو وتجمعاته .. وهو الذى يستطيع أن يشتت هذه التجمعات وما زالت الخيول محتفظة بمكانها فى سلاح الفرسان لان طبيعة الارض فى بعض الميادين تقضى باستخدام الخيول حيث لا تفلح الدبابات ولا المصفحات .

السلاح البحرى :

فى ٢٣ يناير سنة ١٩٤٦ بدأت مصر تنظم أسطولها البحرى ، فانشأت الكلية البحرية فى قلعة راس التين . وافتتحت فى فبراير سنة ١٩٤٧ بخمسين من الطلبة الحاصلين على البكالوريا ، اخذوا يتلقون جميع الفنون البحرية الحديثة ، ويتعلمون كل جديد من فنون الحرب البحرية على أيدى ضباط تلقوا علومهم فى الخارج ..

ولقد أدى السلاح فى حرب فلسطين — على الرغم من ظروفه المعروفة — خدمات جليلة لمصر وللبلاد العربية .. ومازال يساير التطورات الحديثة ، ويتزود بكل جديد من العلوم والاجهزة ليكون اهلا لحماية ٨٠٠ كيلو مترا من الشواطىء المصرية الممتدة على البحر الابيض ، و ١٣٠٠ كيلو مترا من شواطىء مصر الممتدة على البحر الاحمر ..



رجال البحرية المصرية الذين يحرسون الشواطىء المصرية وقد ادوا لبـــلادهم خدمات جليلة متلازم فى ذلك مثل بقية الاسلحة

السلاح الجوى :

فى عام ١٩٢٩ بدأت مصر تشعر بالخجل لعدم وجود هذا السلاح فأعلنت وزارة الحربية عن رغبتها فى تكوين فرقة من الطيـــارين وطلبت متطوعين من رجال الجيش فتقدم لها أربعة ضباط .. تم

تقدم لها فى الفوج الثانى ثلاثة آخرون . وتوالت البعوث الى انجلتر
وتخرج عدد من الضباط الطيارين ، غير انهم ظلوا طيـــــار
بلا طائرات ، لان سلاح الطيران كان كسائر اسلحة الجيش واء
تحت سيطرة الانجليز .

ولقد سجل سلاح الطيران المصرى فى حرب فلسطين أعمـ
تكاد تكون من الاســاطير واتى رجاله بأعمال أذهلت عقـــــو
الصهيونيين . وكان لهذا الســلاح وحده كل الفضل فى صد هجو
مسلح لليهود على مصر .

سلاح الاشارة :

لهذا السلاح تاريخ قريب الا انه تاريخ مشرف ، ففى عام ٨٩٥
انشئت بالخرطوم اول مدرسة لتدريب الجيش المصرى على
الاشارة ، فلما انسحب الجيش من السودان عام ١٩٢٤ انتقلت
المدرسة معه الى القاهرة ، وبعد توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ انشى
سلاح الاشارة فى الجيش المصرى ، واخذ ينمو ويتقدم ، ويساير
التطورات الحديثة حتى استطاع أن يلعب دوراً باهراً فى يوليـ
١٩٥٢ .

لقد كان دور سلاح الاشارة فى ثورة الجيش ، دورا رئيسـ
شديد الخطورة فهو الذى كان يربط بين وحدات الجيش المختلفة
وقد ادى هذه المهمة الخطيرة فى دقة ويقظة ، كفلتا لمصر النصر الذى
ترتع اليوم فى نعمائه .

وليس عمل رجال سلاح الاشارة مقصورا على ارسال الاشارات

. تلقيها بل أن مهمتهم تبدأ من خطوط الميدان الامامى وتنتهى فى
قيادة العامة . وبين النقطتين ينتشر ضباط السلاح وجنـوده
عداد كل ما يساعدهم على أداء مهمتهم .

سلاح خدمة الجيش :

عنيت الجيوش القديمة والحديثة بامداد جنودها بكل مايحتاجون
ليه فى السلم والحرب من طعام وملابس ، وذخيرة ووقود .

والجندى فى هذا السلاح جندى مجهول ، له من الفضـل فى
كسب المعركة نصيب لا يقل عن نصيب زميله المحارب ، لان الجندى
لذى يخوض المعركة ، باذلا دمه وحياته لابد أن يجد بعد هـذا
الجهاد وجبة تعيد له نشاطه وقدرته وحيويته .

والى جانب هذا يقوم سـلاح خدمة الجيش بامداد وحداته
المختلفة بالذخائر الحية ، والاسلحة والمهمات ، والوقود على اختلافه ،
والادوية والملابس ، وعلى الجملة فهو المسئول عن حاجات الجيش
جميعا .

وقد شملت النهضة الجديدة هذا السلاح ، كما شملت غيره
من الاسلحة ، فأنشأ ضباطه مدرسة يدربون فيها الجنود على أقوم
السبل لاداء الواجب ، وكان من اثر ذلك أن امتنعت شكوى الجنود
من كل ما كانوا يعانونه فيما مضى .

سلاح الحدود :

فى عام ١٩١٧ كانت مصر رازحة تحت وطأة الحكم العسكرى
البريطانى وارادت بريطانيا ان تمد سلطانها على سكان الصحارى
المصرية ، وان تراقب حركات اعـراب الصـحراء دون ان تثير

ريبتهم ، وبخاصة أولئك الذين كانوا موالين للسنوسيين ، وتنفيـ
لهذه الخطة ، تلقى الكولونيل « هنتر » فى ١١ مايو سنة ١٩١٧
أمرا بانشاء قوة من الهجانة تحت ستار حفظ الامن الـداخلى
الصحارى ، وقوة من الخيالة والمشاة للخدمة داخل المدن الواف
فى الصحراء .

ونفذ « هنتر » الامر ، وانشأ هذه القوة ، وكان هو أول مد
لها . ثم خلفه ضابط بريطانى هو « باركر » ثم أعقبه بعد ذل
مديرون مصريون .

بدأ سلاح الحدود بقوة من الهجانة والخيالة ، فلما تطور الزم
ضمت اليه قوات من السيارات الخفيفة ، فسمى فى سنة ٩٢٣
« سلاح الهجانة والسيارات » .

وفى سنة ١٩٣٩ ضم هذا السلاح الى اسلحة الجيش أما الادار
المدنية فسميت « مصلحة الحدود » وفىسنة ١٩٤٦ ضمت الادار
المدنية للجيش وسمى « ســـلاح الحدود » لتوحيـــد الاشراف
العسكرى والادارى على مناطق الصحراء ، ويضم السلاح جنـود
يمثلون شطرى الوادى ، مصريين وسودانيين ، يعملون جنبـا ا
جنب فى وئام تام .

ونشاط سلاح الحدود فى تعقب المهربين جعلَ من اسمه اسطور
مرعبة فى عالم التهريب ، فقد استطاع منذ انشائه حتى الآن أ
يضبط المهربين فى الحربين العالميين ، الاولى والثانيـة وفى حرب
فلســطين ، وفى الحرب الثانية اشتركت الســيارات فى حراس

حدود ، وفى مطاردة الدوريات الايطالية الخفيفة التى كانت تحاول تسلل الى الاراضى المصرية للحصول على معلومات .

وخدمت قوات السلاح فى خطوط المراقبة الجوية للتبليغ عن لطائرات المعادية . وقد ابدى السلاح فى حرب فلسطين نشاطا حوظا .

هؤلاء هم جبابرة الصحراء ، الذين يحمون حدود مصر المترامية . الذين لا تغفل عيونهم فى الليل والنهار .

غـــــذاء الجـــنود

لم تكن الجندى المصرى فى الماضى ينال حقه من الغذاء ، ولهذا قررت الثورة تعديل أنظمة تغذية الجنود المصريين ، بحيث تقوم على الاساس العلمى السليم ، الذى يهيىء كل جندى كميات من الاغذية تناسب مجهوده وتوفر له الطاقة الحرارية اللازمة للابقاء على صحته وحيويته .

وفى الاحوال العادية يحمل الجندى « القروانة » الخاصة به ويتناول فيها نصيبه من « مطبخ » الاورطة التى يتبعها . فيتناول ما تيسر من اللحم والخضار والارز ، والفاكهه فى وجبتى الغداء والعشاء ، أما الفطور فهو من الجبنة والخروب الطحينيه . والزيتون مع الشـــاى .

أما فى ميدان القتال فليس من اليسير تموين الجندى بالطـرق المتبعه فى الاحوال العاديه . وانما يحتاج الامر الى الاختصار والسرعة ولهذا طلبت القيادة العامة من اساتذة قسم الصناعات الزراعيـة بكلية الزراعة اجراء التجارب اللازمة لانتاج مختلف الاغذية المركزة المحفوظة ، واستخلاص الفيتامينات ، واعدادها على هيئة أقراص صـــغيره يحملها الجنود فى جيوبهم ، ويتناولونها بدل وجبـــات الطعـــام .

وعند ما يخرج الجنود فى حالات « الطوارىء » يتسلم كل جندى

جراية يومية : علبة لحم « بولوبيف » ونصف رطل من البلح بربمى ، وعلبة خضار محفوظ تزن نصف رطل ، فضلا عن باكو « البوقسماط » يزن ٢٥٠ جراما بدلا من الخبز كما ادخل نظام الترفيه فى حالات « الطوارىء » حيث تقوم احدى السيارات بتوزيع كميات من الفاكهة ، والحلوى على الجنود ، فى نوبات حراستهم .

وقد لوحظ اخيرا أنه كثيرا ما يفرغ الجندى « باكوات » البلح الابريمى فى جيبه ، ويتسلى بها فى نوبات الحراسة ، ولهذا كلفت معامل البساتين بوزارة الزراعة بتحويل كميات ضخمة من بلح الواحات الى عجوة خالية من النوى ، واعدادها فى باكوات يزن الواحد منها ٢٤ درهما ، وتكبس العجوة وتلف فى الورق السلوفان بحيث لا تشغل من جراب الجندى مكانا كبيرا أثناء عمله .

وقد انشئت عدة مصانع محلية لتموين وحدات الجيش بحاجتها من الاغذية المحفوظة عملا بنظرية الاكتفاء الذاتى ، التى توفر الجيش محليا كل ما هو فى حاجة اليه .

المصـــانع الحربيــة

من الاهداف الرئيسية للثورة اقامة جيش وطنى قوى يحمى الوطن .. وقد أصبح هذا الجيش الوطنى قوة ترهب عناصر الشر وتوقف هجمات اعداء الوطن .

ولكن كيف أصبح هذا الجيش قوة ترهب ، وكيف أعدت الثورة لمصر جيشا قادرا على الحرب فى كل لحظة وفى كل مكان ؟ !

لقد سردنا الك عن الجيش حقائق اسلحته المختلفة التى اصبحت بعون الله درعا لبلادنا فى الارض والجو والبحر .. وبقيت قصة مصانع الاسلحة .

ان الانتاج الحربى يتأثر بالسياسة والعلاقات الدولية فى السلم والحرب على السواء ويجب أن يكون فى مأمن من تيارات الاحداث الدوليه والسياسية ، ولذلك اصبح واجب الثورة ان تنتج السلاح لجيش مصر .

وكان لابد من تأمين الصناعات الحربية على خاماتها من الانتاج المحلى قبل أن تعمل مصانع الاسلحة ، وبدأ هذا التأمين بانشاء « مصنع الحديد بحلوان » الذى يعتبر دعامة الصناعات الحربية مضافا الى النحاس والرصاص والالمنيوم وغيرها من الخامات التى أنشىء لها أيضا « مصنع الخامات » .

ثم بذلك المصانع الحربية تعمل وتنتج وتخرج للجيش ما يحتاج اليه من ذخيرة — واهم هذه المصانع هي :

١ ـ مصانع الذخيرة الصغيرة :

وهي المصانع التي تنتج اليوم ما يسد جميع احتياجات القوات المسلحة من الذخيرة الصغيرة في السلم وفي الحرب ، وهي قادرة ايضا على سد حاجات بلاد الشرق الاوسط كله بحاجته من انواع الذخيرة الصغيرة .

٢ ـ مصانع الذخيرة المتوسطة والثقيلة :

تشمل سياسة التصنيع الحربي انشاء مصانع لانتاج الذخيرة من أنواع واعيرة وعبوات مختلفة : خفيفة ومتوسطة وثقيلة ، وقد أوفد عدد من المهندسين والملاحظين والصناع المصريين الى الخارج لدراسة هذا الانتاج الحربي ، وعادوا للعمل في المصانع الحربيـــة واستطاعوا انتاج الذخيرة المتوسطة والثقيلة .

٣ ـ مصانع القنابل والمفرقعات :

ان الذخيرة الثقيلة انواع وصنوف ، منها القنابل اليـــدوية ، والالغام ضد الافراد ، والالغام ضد المدرعات والدبابات ، وقنابل المورتر ، وقنابل المدفعية الثقيلة ، وقذائف النسف والتفجير وغيرها، وكل قذيفة من هذه القذائف التي تختلف شكلا ووزنا وتركيبـــا واستخداما تحتوى على قدر ليس بالقليل من المواد المتفجرة .

وكل عملية من هذه العمليات تقوم بها مصانع خاصة تعد اعدادا خاصا لتؤدى الغرض الذي انشئت من اجله .

٤ ـ مصانع الطائرات :

ان مصانع الطائرات المصرية على نوعين ، مصانع الطائرات المقاتلة

ومصانع طائرات التدريب ، وبانشاء هذه المصانع أصبحت لمصر شخصية مستقلة فى الصناعات الحربية لم يكن لها وجود قبل الثورة .

كنا فى الماضى نعتمد على ما تسمح به الدول الاجنبية واصبحنا اليوم ننتج طائرات تكفى جيش مصر وتسد حاجة شركات الطيران المدنية وحاجة الدول العربية .

٥ ـ مصانع البارشوت :

لم يكن لفرق جنود المظلات ذكر أو وجود بين قواتنا المسلحة حتى عام ١٩٥٣ .

وحين انشئت فرق جنود المظلات كان من الضرورى انتاج الباراشوت انتاجا مصريا صميما حتى تتوفر للفدائى كل وسائل الامان . وتتم عملية الانتاج بأيد مصرية صميمة متدربة ، وقد خطا انتاج هذه المصانع خطوات سريعة حتى سدت حاجة القوات المسلحة من المظلات الواقية وغيرها من مظلات الهبوط .

ويتدرب جنود فرق المظلات فى مصانع الباراشوت على القيام بهذه العملية تحت اشراف اخصائى فى المصنع حتى يتسنى لهم القيام بعملهم فى الميدان اذا دعت الضرورة .

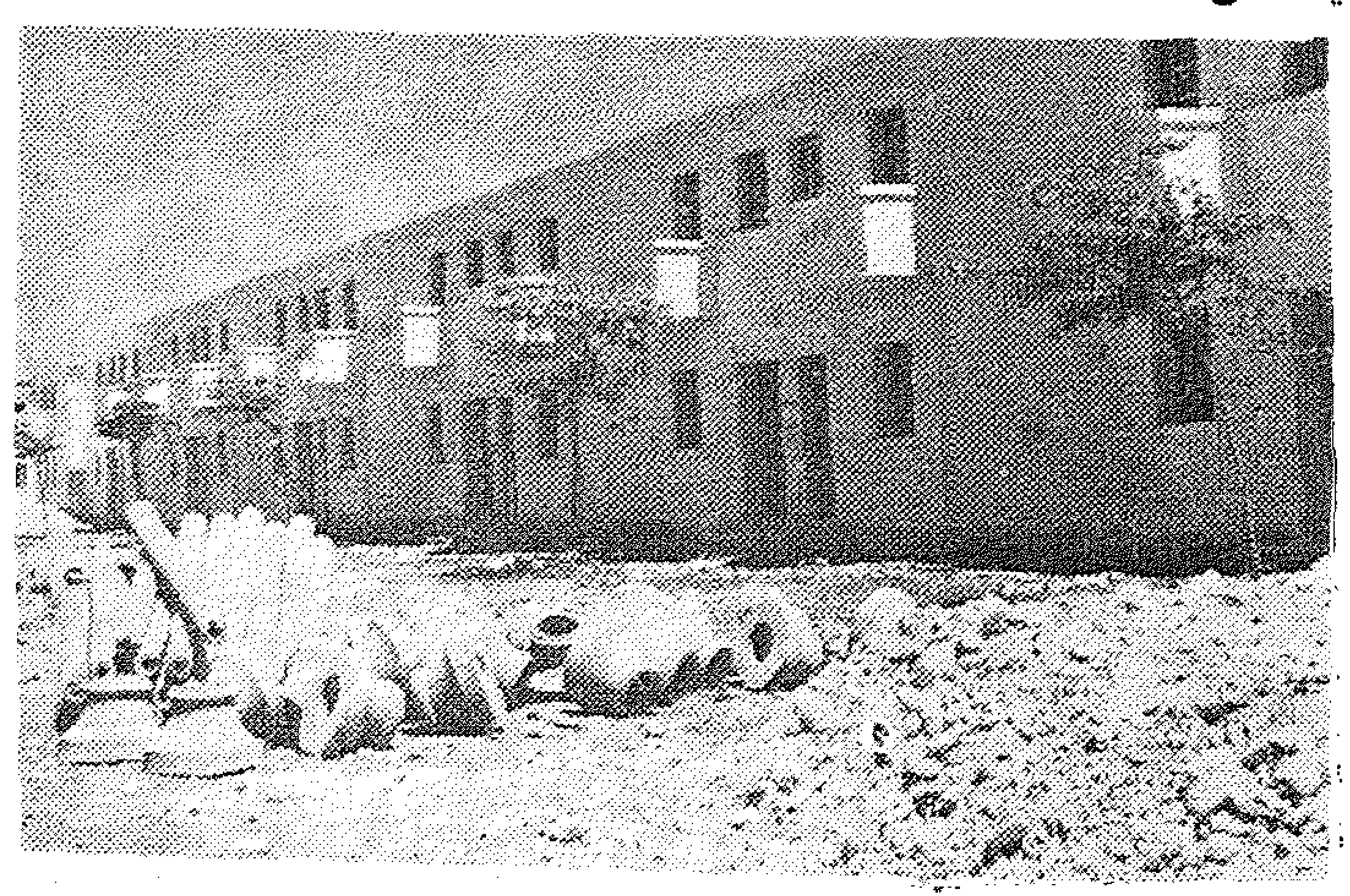
وتنتج مصانع الباراشوت كذلك مظلات الامداد الجوى بأنواعها ، والمظلات الخاصة باسقاط المؤن والذخائر والمفرقعات ، ومهمات الاغاثة من الجو للجنود المحاصرين ، وكان جميع هذا العتاد يستورد من الخارج قبل انشاء هذه المصانع .

الحياة الاجتماعية

ادركت حكومة الثورة مدى الانهيار الذى يوشك أن يصل اليه المجتمع المصرى فى العهود الماضية . حيث تآزرت عناصر الشر على تفنيت قوى الشعب لابعاده عن أهدافه التى كافح فى سبيلها للوصول الى حقه فى الحياة .

ومنذ اللحظات الاولى للثورة بدأت معركة الاصلاح تسير فى طريقها لتحرير الشعب من الماضى الذليل .

ومن أهم الاعمال الاجتماعية التى قامت بها الثورة فى هذا الميدان :



ان هذه الثورة حريصة على حماية العمال وتوفير الاستقرار لهم .. ومن أهم عناصر استقرار الحياة العائلية الهادئة السكن فى منازل مستوفاة للشروط الصحية . وفى الصورة بعض المنازل الجديدة للعمال بمدينة امبابة ..

المجتمع العمالى

خطت الصناعة فى مصر خطوات حاسمة فى عهد الثورة واذا بمشروعات التصنيع التى توالت عليها العهود والحكومات تدرسها وتبحثها ثم تهملها قد أشرق عليها فجر جديد وأقبل المسئولون على تنفيذ أضخم هذه المشروعات وفى مقدمتها كهربة خزان اسوان ومشروع السد العالى وتشييد مصانع الصلب والحديد كما عملوا على تشجيع الشركات التى اضطلعت بنواح مختلفة فى ميدان الصناعة وجذب الاموال الاجنبية اللازمة لتصنيع مصر الناهضة .

ولما كانت الثورة حريصة على حماية العمال وتنظيم سير العمل وتوفير الاستقرار للايدى العاملة ، ورفع الكفاية الانتاجية فقد حطمت الروتين الحكومى الذى كان يعوق كل تقدم فى الماضى وعملت على تعميم اللامركزية فأنشأت :

مكاتب للعمل :

فى أهم المراكز الصناعية بالجمهورية بلغ عددها الآن ٢٢ مكتبا وتختص بتسوية المنازعات بين العامل وصاحب العمل ومباشرة شئون النقابات ورعاية الحالة الاجتماعية للعامل .

والى جانب مكاتب العمل توجد :

مكاتب للتفتيش :

ومهمتها القيام بحملات تفتيشية على المؤسسات الصناعية

والتجارية ضمانا لتنفيذ قوانين العمل التى تكفل للعامل الرعاية الاجتماعية والصحية وتضمن له تدبير الاجهزة التى تقيه من اخطار العمل الذى يمارسه .

وقامت هذه المكاتب حتى الآن بالتفتيش على ٣٣٥٩ محلا تجاريا وصناعيا تضم ١٣٢٫٥٨٨ عاملا .

ولم يغفل رجال الثورة ما للبطالة من اثر مروع فى نفسية المعطل فراحت تكافحها بشتى الطرق واستوعبت المشروعات الضخمة التى بدأت فى تنفيذها عددا كبيرا من المتعطلين .. هذا الى جانب انشائها :

مكاتب التوظيف والتخديم :

بلغ عددها حتى الآن عشرة منها ثلاثة فى العاصمة واثنان فى الاسكندرية وواحد فى كل من الاسماعيلية والسويس وبور سعيد والزقازيق واسوان . كما انشىء على أثر توقيع اتفاقية الجلاء مكتب رئيسى بمدينة الاسماعيلية للاشراف على شئون التوظيف والتخديم فى منطقة القنال عموما . وبلغ عدد المسجلين بهذه المكاتب وعدد من الحق بالوظائف المختلفة كالآتى :

المسجلون			المعينون		
متعلمون	عمال	المجموع	متعلمون	عمال	المجموع
١١٠٦٠	٧٧٥٠	١٨٫٨١٠	٣٢٧٢	١٦٨٢٨	٢٠٫١٠٠

ولما كان تنظيم العمل يوجب تنظيم العلاقات بين العامل وصاحب العمل ت ادارة خاصة بالعلاقات الصناعية والنقابات . وأصدرت الثورة القانون رقم ٣١٩ لسنة ١٩٥٢ الذى يعترف لاول مرة بحق

العمال الزراعيين فى تكوين نقابات وتكونت ٦٢ نقابة لاولئك العمال ضمت اليها ١٤٫٠٥٢ عضوا ، وكفل القانون الجديد الحرية الكاملة للعمال فى تأليف النقابات كما عمل على حماية العمال النقابيين من الفصل التعسفى بسبب نشاطهم النقابى مما أدى الى زيادة النقابات على الوجه الآتى :

السنة	عدد النقابات	عدد الاعضاء
يوليـــو ١٩٥٢	٤٩٢	١٤٥٫٤٥٥
ديسمبر ١٩٥٣	٩٤٧	٢٦٥٫١٩٢
ديسمبر ١٩٥٤	١١٥٥	٤٩٧٫١٧٥

واجاز القانون الجديد ايضا تكوين اتحادات بين نقابات العمـال (بشروط خاصة) كما أجاز تكوين اتحاد عام بالجمهورية يتـولى الاشراف على الاتحادات والحركة النقابية بصفة عامة ويعمل على توجيهها توجيها موحدا يهدف لحماية المصالح المشتركة .

وبلغ عدد الاتحادات ٢٨ اتحادا فى ديسمبر ١٩٥٤ مما يدل على نمو الوعى الاجتماعى ويحقق هدفا من أهداف الثورة ، وفى ديسمبر سنة ١٩٥٤ افتتح السـيد وزير الشئون الاجتماعية أول مركز للتدريب النقابى تنفيذا لسياسة التوجيه النقابى كما أنشىء مركز آخر بالاسكندرية وسوف تعم هذه المراكز فى المدن الهامة والمراكز الصناعية .

ولما كانت الامم الناهضة تتبارى فى ميدان الصناعة لتفوز كل منها بالسبق الذى لن يتهيأ لها الا باتقان كل عامل لعمله فقـد انشىء أخيرا :

مجلس دائم للتدريب المهنى :

يتولى الاشراف على المدارس الفنية والمراكز التدريبية وتنظيم دراسات اضافية للعمال تهيىء لهم فرصة الاجادة والاتقان .

ولم تغفل الحكومة الساهرة على العمال ، الحريصة على رعاية مصالحهم الاضرار التى قد تصيب العامل أثناء قيامه بعمله فعملت على تعويضه وتأمينه وادخال الطمأنينة الى نفسه . وتوضح هذه الاحصائية ما قامت به فى هذا الصدد وما فرضته على الشركات لصالح العمال :

السنة	عدد المؤمنين	قيمة التأمينات	
		مليم	جنيه
١٩٥٤	١٩٧٥٧	٤٥٢	٦٦٣ر٢٧٣

وبلغت قيمة التعويضات المدفوعة عن الاصابات التى لحقت بالعمال اثناء تأدية عملهم ٣٠٠ر٤٨٩ر٤٩٨ جنيها

ويعتبر مشروع التأمين والادخار الذى أعد سنة ١٩٥٤ نواة للتأمين الاجتماعى فى مصر اذ يهدف الى انشاء مؤسسة للتأمين والادخار لعمال المؤسسات الصناعية والتجارية بأنحاء الجمهورية يشمل مختلف التأمينات .

وانشأت الحكومة صندوقا لاعانات العمال الذين اقعدتهم اصاباتهم عن كسب عيشهم ومنحت ١٣٣ حالة اعانة قدرها ١٦٧٦ جنيها ، فى ميزانية ١٩٥٤/١٩٥٥ .

ولما كانت الثورة تهدف الى توفير حياة كريمة لكافة الطبقات

الكادحة ، وتعمل جاهدة على رفع المظالم التى حاقت بها سنين طويلة نتيجة الظلم والطغيان فقد أولت العامل جل عنايتها ولم تدخر وسعا فى أن تحقق له حياة هادئة مستقرة فوفرت له :

الرعاية الصحية والطبية :

وذلك بأن سعت لدى المؤسسات لتوفر للعامل وجبة غذائية صحية رخيصة واستجابت المؤسسات لمساعى المسئولين وبلغ عدد المؤسسات التى تشتمل على مطاعم ٦٢ مؤسسة تضم حوالى ٩٠٫٠٠٠ عامل يساهمون فى ثمن الوجبة بقدر يتراوح بين ١٥ ــ ٢٥ مليما وبلغ عدد المؤسسات التى بها كانتينات ٥٥ مؤسسة يعمل بها ٥٢٫٠٠٠ عامل .

ولما لمست المؤسسات مقدار اهتمام الحكومة برعاية العامل وأسرته من الوجهة الطبية أنشأت مستوصفات ومستشفيات ومنها من اشترك بمستشفيات خارجية بلغ عددها كالآتى :

عدد		عامل
٢٠	مؤسسة بها مستوصف أو مشتركة فى عيادات لعلاج العمال وأسرهم تضم	٥٠٫٠٠٠
٦٣	مؤسسة بهامستشفياتأو مشتركة فىمستشفيات لعلاج العمال وأسرهم تضم	٨٣٫٠٠٠

وقد أوجبت المادة ٢٧ من قانون عقد العمل الفردى رقم ٣١٧ لسنة ١٩٥٢ على صاحب العمل الذى يستخدم عمالا فى المناطق البعيدة عن العمران أن يوفر لهم المسكن الملائم والتغذية بشرط الا تكلف وجبة الغذاء للعامل أكثر من ٢٠ مليما .

، اما المادة ٢٨ فتقضى بالزام صاحب العمل بتوفير وسائل الاسعاف الطبية للعمال فى المؤسسة ، واذا زاد عدد عماله عن ٥٠٠ عامل وجب عليه ان يوفر له جميع وسائل العلاج من أطباء اخصائيين وعمليات جراحية بالمجان .

كذلك لم يغفل المسئولون رعاية :

الناحية الثقافية والتعليمية :

فأنشأت حكومة الثورة مجلسا دائما للتدريب المهنى للاشراف على المدارس الفنية والمراكز التدريبية وتنظيم دراسات اضافية تهيىء للعامل فرصة اجادة عمله واتقانه .

واليك بيان بأوجه النشاط المختلفة فى الناحية الثقافية :

عدد		
٧	مؤسسة أنشئت بها مكتبات تضم	٢٢ر٠٠٠ عامل
٧	مؤسسة تنظم بعثات الى الخارج تضم	٢٢ر٠٠٠ عامل
١٧	مؤسسة تعنى بنواحى التدريب المهنى تضم	٣٤ر٠٠٠ عامل

وعنيت الحكومة بتوجيه اصحاب المؤسسات للعناية بالناحية الترفيهية فبلغ عدد المؤسسات التى حرصت على الترفيه عن عمالها كالآتى :

عدد			
٤٢	مؤسسة ملحقة بها أندية رياضية	تضم	٧٠ر٠٠٠ عامل
١٧	« مشتركة فى أندية رياضية	«	١٠ر٠٠٠ «
٢٣	« ملحقة بها أماكن الراحة	«	٩٤ر٠٠٠ «
١٩	« ملحقة بها صالة سينمائية	«	٤٧ر٠٠٠ «

٧	«	ملحق بها حماه سباحة	«	٢٥٫٠٠٠	»
٤	«	تنظم معسكرات صيفية	«	٦٦٫٥٠٠	»
١٥	«	تنظم رحلات	«	٣٧٫٠٠٠	»

ونظرا لاهميه هذه الناحية قامت وزارة الشئون الاجتماعيـــة بالمساهمة فيها وذلك بانشائها ٢٠ ساحة شعبية متفرقة كمـــا تعاون الحكومة الهيئات المختلفة على اقامة معسكرات ومخيمات فى الجهات الساحلية يقضى فيها العمال عطلتهم الصيفية .

ونالت العاملة من رعاية المسئولين فى العهد الحاضر ما ناله العامل فكلفت الجهات المختصة بدراسة حالتها وبحث مشاكلها وتوفـــير الامكانيات التى تهيىء لهـــا التعاون مع زميلها العامل .

ولمـــا اطمأنت الحكومة على العامل فى مصنعـــه وســـنت لـــه من القوانين ما يكفل حمـــايته ويصون حقوقه ويؤمن أسرته . حرصت على أن تهيىء له وسائل الراحة فى بيته واتخذت تدابير تهدف كلها الى توفـــير المســـاكن الصحيـــة الملائمـــة لمحـــدودى الدخـــل اما على ســـبيل التملك مع تيســـير السداد بحيث يصبح فى مقدور العامل أداء الثمن دون أدنى ارهاق . أو على سبيل دفع ايجار زهيد .

وهذه هى الاحصائية الخاصة بمشروعات المســـاكن العمالية التى تعتزم الحكومة تنفيذها فى اوائل سنة ١٩٥٦ :

١ ــ مدينة سكنية بابى زعبل لعمـــال وموظفى السكك الحديدية تضم ١٫٢٠٠ مسكن .

٢ ــ مدينة سكنية بالسويس لعمال وموظفى معمل تكرير البترول تضم ١٫٠٠٠ مسكن مبدئيا .

٣ ـ ٣ عمـارات سكنية بشبرا تحتوى على ٥٠٠ شقة .

وتبحث الحكومة الآن فى امكان اقامة هـذه المساكن على أساس تمليك الشقق للعمال ، وقررت الحكومة تخصيص مبلغ ٥٧٠٠٠٠ر جنيه مساهمة منها فى انشاء ٧٠٠٠ر مسكن للعمال هـذا العـام وبدىء فعلا فى تشييد ١٢٠٠ر من هذه المساكن .

وبلغ عدد المؤسسات التى انشات لعمالها مساكن ٤٥ مؤسسـة تضم ٩٠٠٠٠ر عامل موزعة كالآتى :

١٧ مؤسسة انشات مساكن وفيلات للموظفين .

٢٨ « « « للعمـال .

٣ « تمنح موظفيها وعمالها بدل سكن .

واتبعت كثير من المؤسسات سياسة الحكومة فى حرصها عـلى توفير سبل الراحة والاستقرار للعامل فوفرت بعضهـا وسـائل للمواصلات ، وبلغ عدد هذه المؤسسات ٤٥ تضم ٥٢٠٠٠ر عامل .

بل توجد الان بالفعل مؤسسات تتوافر فيها جميـع الخدمات الاجتماعيـة اللازمـة للعامل داخـل المصنـع وخارجه وهـذه المؤسسات هى :

		عامـل
١ ـ	شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وتضم	١٦٠٠٠ر
٢ ـ	« « « « الرفيع بكفـر الدوار «	٩٠٠٠ر
٣ ـ	« صباغى البيضا بالاسكندرية «	٢٩٢١ر
٤ ـ	« مصر لصناعة الحرير بكفر الدوار «	٢٣٤٤ر
٥ ـ	« ايسترن للدخان والسجاير بالجيزة «	٣٧٢٦ر

ولما كان هدف الثورة نهضة شاملة فى الشرق العربى كله لا فى مصر وحدها أعد المسئولون ضمن مشروعاتهم العديدة مشروعا خاصا بهجرة العمال يكفل التعاون بين الدول العربية لتنظيم القوى العاملة وتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية .

وهكذا هبت مصر من رقادها فقضت على المفسدين الطغاة الذين طالما استغلوا ضعف العامل والزارع والاجير واستباحوا جهده وسعيه وكفاحه وسعى المصلحون وجاهدوا حتى رفعوا عنه الظلم الذى حاق به وردوا اليه حقوقه ووفروا له حياة كريمة مستقرة تعينه على خدمة امته الناهضة .

نحو مجتمع جديد

قدرت الثورة مدى أهمية الشباب فى بناء الوطن فوحدت الجهود
نائرة لرعايته وتربيته تربية رياضية اجتماعية سليمة ، وخلق
غبة الصادقة فيه لخدمة الوطن والمجتمع ، فأعدت له من وسائل
عاية :

ساحات الشعبية :

وتجمع الساحات الشعبية بين النادى والمدرسة فهى تهتم
الرياضة وتدرب روادها على أسس الحياة الصحيحة عن طريق
نظيم الاجتماعات والندوات وتعويدهم على ادارة شئون مؤسستهم
انفسهم .

وقد انشئت اول ساحة سنة ١٩٤٠ وبلغ عددها ٢٠ ساحة فى
سنة ١٩٥٤وفى ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥٤ صدر القرار الوزارى
قم ٣٢ الذى يقضى بان تنتقل ادارة الساحات الشعبية من يد
الحكومة الى يد الاهالى وان يمنح مجلس ادارتها اعانة ادارية قدرها
٥٠ جنيه ليقوم بالانفاق على النشاط الرياضى وتنفيذ البرامج
التى تحقق رسالة الساحات الشعبية .

واعتمدت حكومة الثورة فى ميزانية ١٩٥٤ / ١٩٥٥ مبلغ
٨٠٫٠٠٠ من الجنيهات لانشاء ساحات جديدة وتقرر انشاء ١٢

ساحة اى ما يوازى ٦٠ ٪ مما انشاته وزارات الشئون الاجتماعية المتعاقبة فى ١٥ عاما ، وارتفع عدد روادها الى ثلاثة أضعاف ما كان عليه فى العام الماضي .

الاندية الريفيـة :

هى مؤسسات اهليـة تكونها جمـاعة من الافراد فى القرى لاستثمار اوقات فراغ الشباب فى الريف .

وقد اسس فى سنة ١٩٥٣ اتحاد عام للاندية الريفية فى جمهورية مصر ضم ٦٥ ناديا اخذت تتضاعف حتى بلغ عددها ٣٥٦ ناديا .

وتتلخص مهمة الاتحاد العام والاتحادات الاقليمية التابعة لـه فى نشر الرياضـة فى القرى وتشـجيع الهوايات الريفية والرحـلات والمعسكرات واجراء مسابقات دورية بين الاندية .

مراكز رعاية الشباب :

هى نوع خاص من اندية الشـباب يهدف الى اتاحة الفرص للشباب المحدود الدخل من الطلبة .. والعمال .. وصغار الموظفين والتجار بعواصم المديريات للانتفاع بالامكانيات الموجـودة باندية مجالس البلديات التى تبيح لهم استخدام ملاعبها ومرافقها .

وقررت وزارة التربية والتعليم بدورها تعميم هـذه المراكز فى مدارس البنين والبنات التابعة لها وافتتحت مراكز لرعاية الشباب فى مختلف انحاء الجمهورية ، وبذلك تتحول ملاعب المدرسة بعـد انتهاء الدراسة يوميا وفى العطلات الصيفية الى نواد يسـاهم فى نشاطها الطلبة .. والطالبات .. وذووهم .. واهالى الحى .. لافرق

ن طالب وعامل وموظف وتاجر .. فكلهم مصريون يبذلون الجهد
نهوض بالوطن .

سكرات :

هيأت الحكومة لجميع الهيئات المعنية بشئون الشباب من
حدودى الدخل معسكرات دائمة مجهزة بكافة الوسائل ، وعملت
لى تخفيض تكاليف المعيشة وكذلك تخفيض اجور السكك الحديد
رواد تلك المعسكرات بنسبة ٧٥ ٪ .

واعتمدت الحكومة عام ١٩٥٤ / ١٩٥٥ مبلغ ١٤٫٠٠٠ جنيه
لاقامة معسكرين دائمين فى منطقة العريش وراس البر يسع كل منها
٤٠٠ رائد فى الدفعة الواحدة . ويبلغ عدد الدفعات١٢ وبذلك يصبح
عدد المنتفعين سنويا بهذين المعسكرين حوالى ٥٫٠٠٠ شاب .

الجمعيات :

عنيت الحكومة بشغل اوقات فراغ الطلبة والطالبات ورعايتهم
فعملت على تشجيع الجمعيات الاهلية المعنية بامور الشباب كما
شجعت الشباب انفسهم على انشاء جمعيات تعينها الحكومة
ماديا وفنيا حتى تتمكن من تحقيق رسالتها على الوجه الاكمل .

المكتبات الشعبية :

واهتم المسئولون بنشر الوعى والثقافة بين مختلف طبقات
الشعب فى اوقات فراغه دون ان تكلفه مشقة الانتقال بعيدا عن الحى
الذى يقيم فيه .

فالى جانب المدارس زودت الساحات الشعبية والجمعيات والاندية

الريفية ومراكز رعاية الشباب بنوادى البلديات بمكتبات فيهـا .
الوان الـكتب والمعرفة ما يوسع من افق المواطن ويرفه عنه .

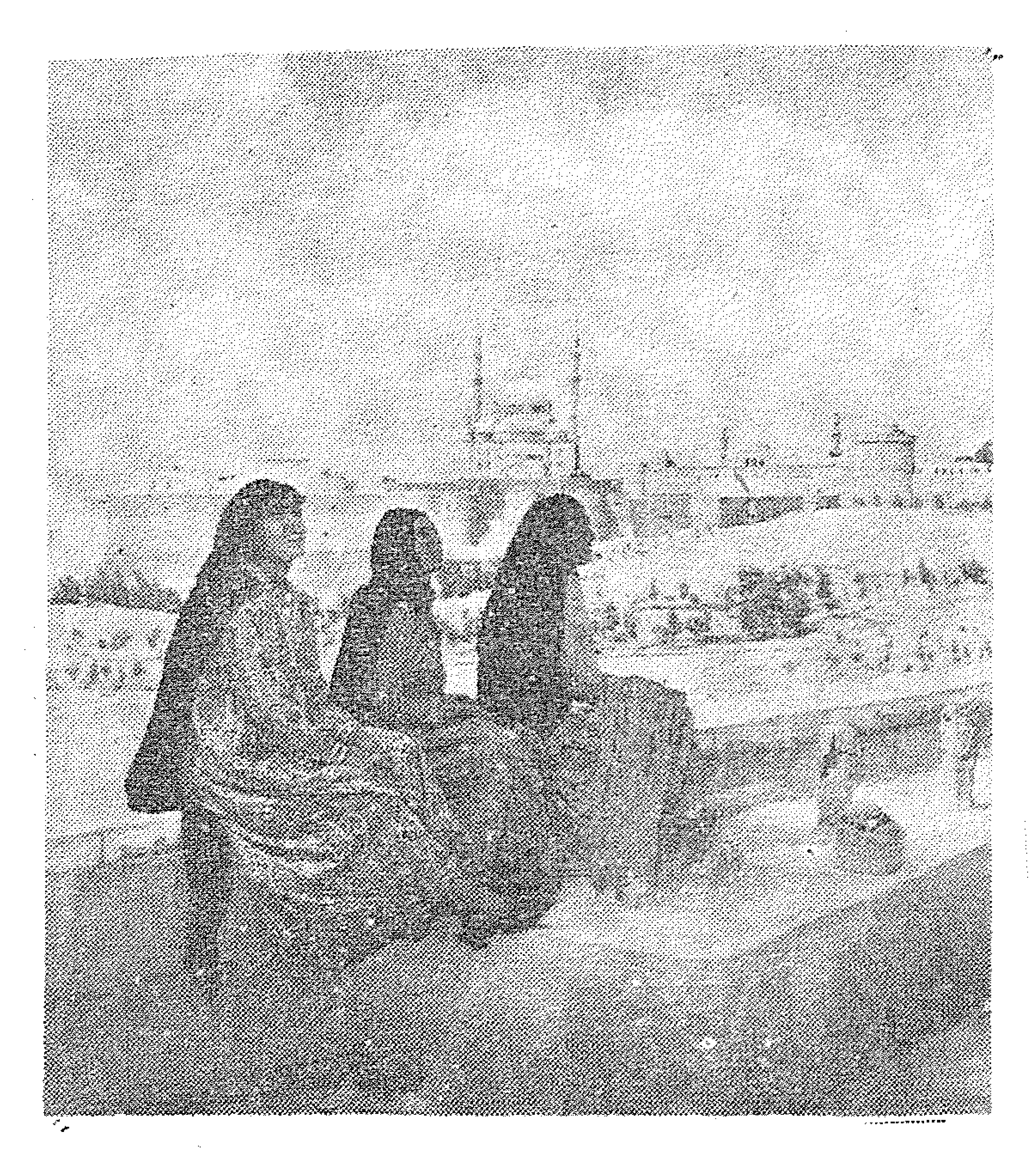
ولم تقتصر جهود الحكومة على الشباب من الرجال وانمـا اهـم
بشئون المراة التى تمثل جزءا كبيرا من المجتمع المصرى ، والتى لـ
تعد حبيسـة البيت وانمـا نزلت منذ اكثر من ربع قرن الى ميدا
العمل واقتحمت جميع مرافق الدولة تقريبا فوفرت لهـا العمـ
المناسب وهيأت لها أن تستفيد من اوقات فراغهـا فى معسـكرا
تنشئها لمختلف الاغراض ومنها :

المعسـكرات الريفية :

وهى فكرةهدفها اخراج الريفيات من عزلتهن واطلاعهن على المد
وحياتها ومعالمها لينشرن ما شاهدن بين أهل الريف ، وبذلك يـ
النقـارب بين الريف والمدن فى مصر عن طريق الفهم الصحيح .

ولاول مرة اقيم المعسكر فى « الباخرة كوهى نور » لمدة اربعـ
ايام واختيرت له ريفيات من جميع انحـاء جمهـورية مصر حـ
تكمل فكرة التقارب والتآلف فى العادات والتفكير .

والمجتمعات التى تقام فى الريف لون آخر من الوان المعسـكرات
فى الريف ولـكنها ابعد اثرا فى المجتمع المصرى وأكثر تفهما لرسالته
فهى تضم لفيفا من الطالبات المثقفات هدفهن دراسة طبيعة الريف
والبيئة الريفية دراسة واقعية واذكاء روح الحرية التامة بين صفوف
الطالبات وتأدية الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية والرياضية
بالتعاون مع مواطنيهم والانتفـاع باوقات الفـراغ وابراز المـواهب



بعض الريفيات فى زيارة لمدينة القاهرة

واستغلال القدرات الخاصة واكتشاف القادة والقادات بين صفوف الشباب وتدريبهم على اعمال القيادة بين الجماعات .

ومازالت الحكومة دائبة على توفير العمل والراحة معا للمــــراة واشعارها بكيانها وكرامتها ودورها المرموق فى النهوض بالوطن .

ومعسكر العاملات أحد مظاهر عناية المسئولين بالمرأة العــاملة

ويقام فى سيدى بشر بالاسكندرية لاول مرة ويضم حوالى ٧٠عاملة ليصبحن نواة للقائدات المرشـــدات فى المصانع والمحالّ التجارية .

وهدفه تدريب العاملات على اعمال الخدمة العامة والارشـــاد وبذلكتنمى فىالعاملة الروح الرياضية والشعور بالمسئولةوالمساهمة فى تهذيب المجتمع العامل الذى يحيط بها فلا تحس العاملة انهـــا مجرد آلة صماء بل نفس واعية لها نصيبها فى بناء الوطن .

ولاول مرة تصبح العاملات مرشدات وفقا لقانون المرشـــدات رقم ٥٣١ الذى صـــدر فى ٧ اكتـــوبر سنة ١٩٥٤ وبذلك انتقـلت جمعيات المرشدات من المدارس والمعاهد الى المصـانع والمعامل وكافة نواحى المجتمع المصرى واصبحت جمعيات اهلية .

التاهيـــل المهنى :

لم يعد العاجزون عبئا ثقيلا على المجتمع لا يملك لهم الا العطف والشفقة والرثاء فقد اتاح لهم برنامج التاهيل المهنى ان يصبحـــوا صناعا ماهرين يمارسون كثيرا من البرامج الناجحة فاصبح منهـم العامل والكاتب والرسـام والمثال ، كل وفق ثقافتـــه واسـتعداده وامـكانياته .

وينفذ برنامج التاهيل المهنى عنطريق مؤسسـات ومكاتب خاصة للتاهيل تطبيقا للمادة ٤٢ من قانون الضمان الاجتماعى والقرار الوزارى رقم ٧٤ لسـنة ١٩٥٢ .

الوحدات المجمعة

هدف الثورة ان ترقى بالريف وتصل باهله الى مستوى رفيع من العزة والكرامة .

وقد افردت ملايين الجنيهات من الاموال التى صادرتها لصالح الشعب وخصصتها لبناء :

الوحدات المجمعة

وهذه الوحدات تهدف الى توفير الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية لاهل الريف . وتهدف فى الوقت نفسه الى رفع المستوى الاقتصادى عن طريق الانتاج الزراعى والصناعى رغبة فى زيادة دخل الفلاح وترقية مستوى المعيشة .

والوحدة تخدم عددا من القرى عدد سكانها نحو ١٥٫٠٠٠ ، تخدم ارضهم ومواشيهم وتنشر بينهم البذور المنتقاة وشتلات الفاكهة والخضر والسلالات الممتازة من الحيوانات والدواجن وخلايا النحل ودود القز ، وتنشر بينهم الصناعات الزراعية وغيرها من أوجه النشاط الاقتصادى .

كما انها تخدم صحتهم فتعمل على مقاومة الامراض والوقاية منها وعلاجها وتنشر الوعى الصحى والثقافة الصحية بين المواطنين . وتقدم لهم الخدمات الاجتماعية والثقافية على اختلاف انواعها .

ويشترك فى ادارة الوحدات مجلس تمثل فيه جميع القرى عـــلى قدم المســـاواة .

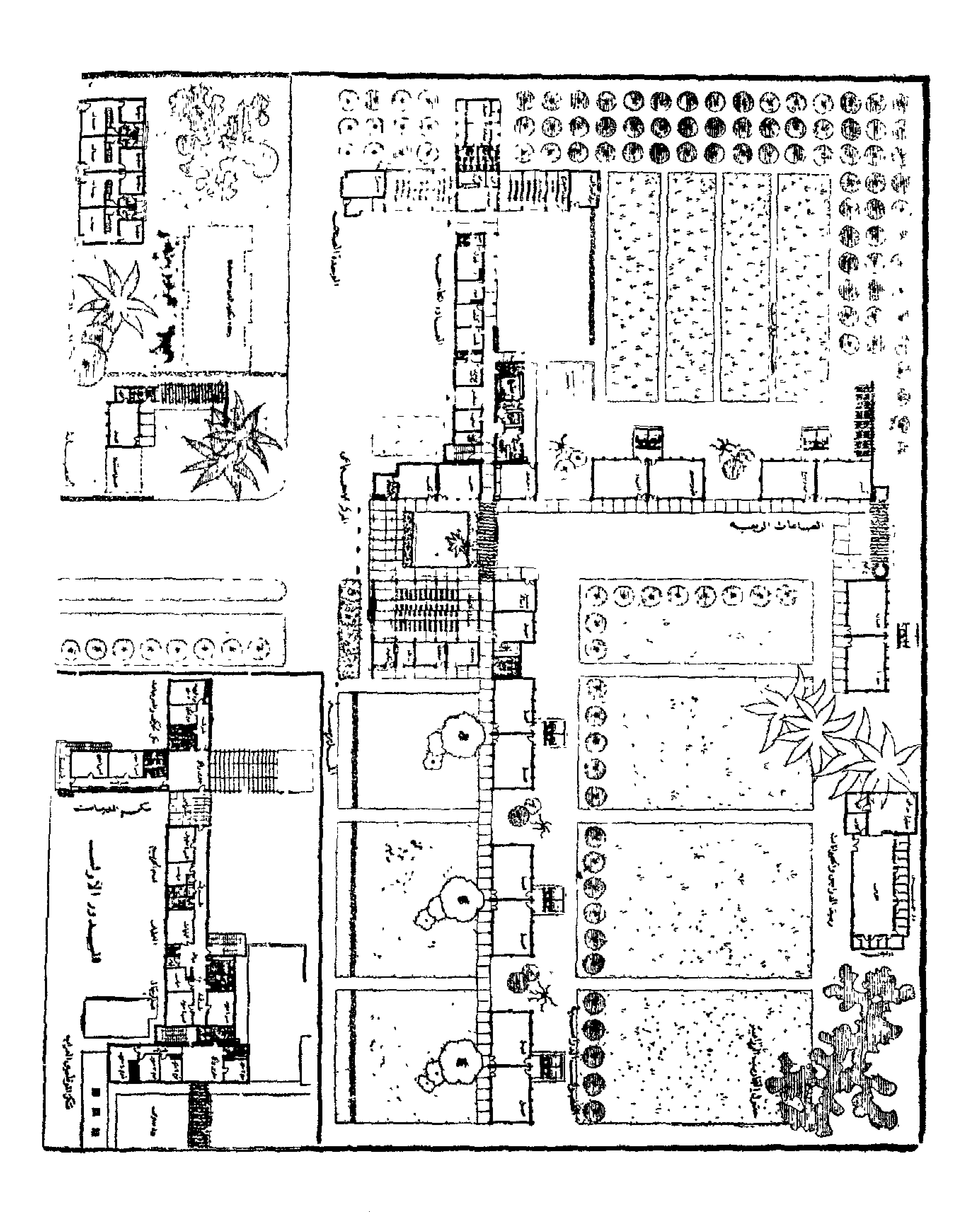
وقد بلغ عدد الوحدات المجمعـــة التى انشـــئت فى عام ١٩٥٤ / ١٩٥٥ لخدمة الريف ٢٠٠ وحدة ورصد لها فى ميزانية هـــذا العام مبلغ ٧٠٠,٠٠٠ جنيه لادارتها عـــدا تكاليف ادارة مدارســـها .

واعد برنامج هذه الوحدات بطريقة علمية منظمة فى مجلـــس الخدمات العامة الذى وزعها على جميع المديريات وفقا لعدد سكانها .

وفيما يلى بيان هذه الوحدات التى تم للآن انشاء ٢٠٠ وحدة منهـــا كمـــا سبق ان ذكرنا .

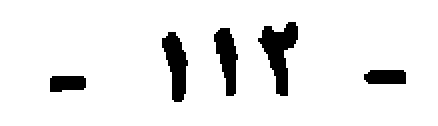
وتتكون الوحـــدة المجمعة من مركز اجتماعى ومركز صحى ودار للحضانة ومدرسة وحقل للتجارب كمـــا تضم مساكن الموظفـــين الذين يشرفون على الوحدة .

المديرية	عدد السكان التقديرى فى عام ١٩٥٣	عدد المراكز الاداريه	عدد مناطق التقسيم	المناطق التى بها خدمات: مجموعة صحيه	مركز اجتماعى	المجموع	نسبة الخدمات ٪	عدد الوحدات الكاملة المقرر انشاؤها	تكاليف الوحدات الكاملة المقرر انشاؤها
البحيرة	١ر٤٤٥ر٠٠٠	١١	٧٠	١٧	٩	٢٦	٣٧	٤٤	١ر٢٠٠ر٠٠٠
الغربية	١ر٨٥٧ر٠٠٠	١١	٨٩	١٥	١٠	٢٥	٢٨	٦٤	١ر٦٠٠ر٠٠٠
الفؤادية	٨٧٨ر٠٠٠	٧	٤٠	١١	١	١٢	٣٠	٢٨	٣٠٠ر٠٠٠
الدقهليه	١ر٦٥٩ر٠٠٠	٨	٨٥	١٩	٩	٢٨	٣٥	٥٤	١ر٣٠٠ر٠٠٠
الشرقية	١ر٤٨٥ر٠٠٠	٩	٧٥	١٩	١	٢٩	٣٩	٤٦	١ر١٥٠ر٠٠٠
المنوفيه	١ر٣٣٠ر٠٠٠	٧	٦٩	٢٤	٢٠	٤٤	٦٤	٢٥	٦٢٥ر٠٠٠
القليوبيه	٨٠٤ر٠٠٠	٥	٤١	١١	٨	١٩	٤٦	٢٢	٥٥٠ر٠٠٠
الجيزة	٩٨٠ر٠٠٠	٥	٤٤	٧	٤	١١	٢٥	٣٣	٨٢٥ر٠٠٠
بنى سويف	٧٠٢ر٠٠٠	٦	٣٥	٨	٢	١٠	٢٩	٢٥	٦٢٥ر٠٠٠
الفيوم	٧٦٠ر٠٠٠	٥	٣٨	٩	٢	١١	٢٩	٢٧	٦٧٥ر٠٠٠
المنيا	١ر٢٠٣ر٠٠٠	٨	٥٩	١٨	٤	٢٢	٣٧	٣٧	٩٢٥ر٠٠٠
اسيوط	١ر٤٩٥ر٠٠٠	١٠	٧١	١٧	٢	١٩	٢٧	٥٢	١ر٣٠٠ر٠٠٠
جرجا	١ر٤٤٠ر٠٠٠	١٠	٦٨	١٣	١	١٤	٢١	٥٤	١ر٣٥٠ر٠٠٠
قنا	١ر٢٢٨ر٠٠٠	٨	٦٣	١٤	١	١٥	٢٤	٤٨	١ر٢٠٠ر٠٠٠
اسوان	٣٢٨ر٠٠٠	٤	٢٢	٦	١	٧	٣٢	١٥	٢٧٥ر٠٠٠
المجموع الكلى	١٧ر٦٥٩ر٠٠٠	١١٤	٨٦٤	٢٠٨	٨٤	٢٩٢	٢٤	٥٧٢	١٤ر٣٠٠ر٠٠٠



رسم يبين الدور الارضى والاول للوحدة المجمعة وقد افتتح السيد الرئيس جمال عبد الناصر وحدة برنشت فى الثالث عشر من شهر يوليو سنة ١٩٥٥

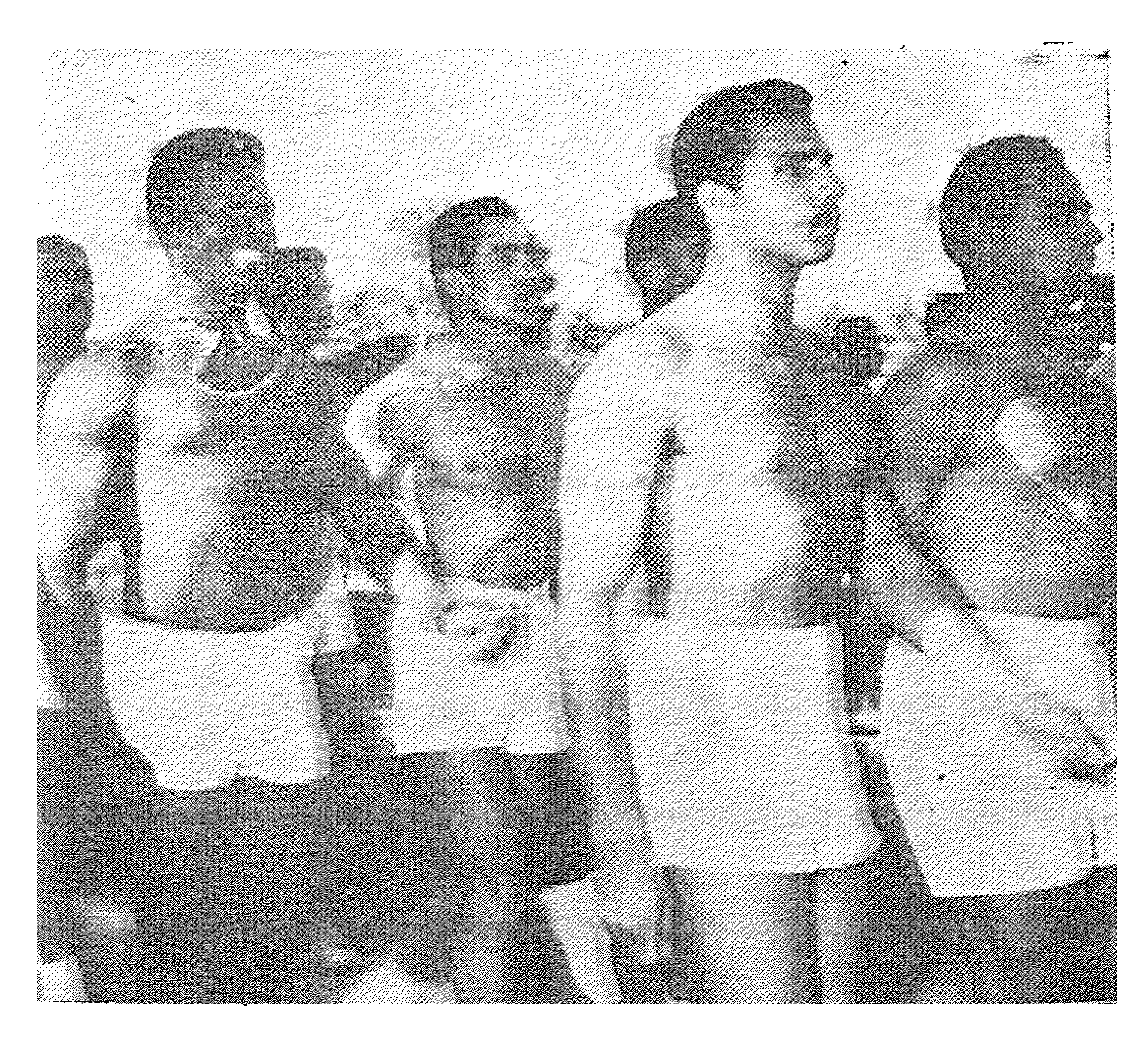
التربية والتعليم



خلق المواطن الصالح هدف رئيسى للمجتمع الصالح ... وحياة
ﻻيين أساسها الاول حياة كل فرد من هؤلاء الملايين ولذلك رسمت
ورة الخطوط الواضحة لانهاض الشعب عن طريق التربية والتعليم
وقد كانت مهـمة وزارة المعارف فى الماضى قاصرة على تزويد
للاب بالمعلومات وتخريج أفراد يحملون النـــهادات ثم اتجهت
ورة اتجاها جديدا يقدر قيمة الفرد ، وعرفت أن المعلومات
حدها غير مفيدة اذا لم يقترن بها نهج واضـــح يروض النفوس
لابدان ، وأصبحت وزارة التربيةوالتعليممسئولة عناعداد العقول
النفوس ،وعن تنمية الروح الرياضيةوالاجتماعية فىالجيل الجديد
ذى تعده للمستقبل .



الفتيات ايضا امل مصر فى المستقبل



ليست مهمة وزارة التربية والتعليم تقتصر على ترويض النفوس ولكنها تمتد أيضاً
الى تنمية الروح الرياضية والاجتماعية بين جميع الطبقات

وخططت الوزارة سياستها على أساسين .

أولا : التربية

فقد أعدت الوزارة برنامجا كاملا لاعداد الشباب من الناحية الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية وأتاحت للفتيان والفتيات فرص التمتع برحلات صيفية ثقافية على نفقة الحكومة كما بذرت في نفوسهم الرغبة الصادقة للاشتراك في الحياة الاجتماعية وقد قاموا بالعمل مع العاملين في اقامة ابنية للمنكوبين في قنا حين جرفتها السيول .. واشتركوا في ازالة تلال زينهم . وفتحت أمامهم أبواب الكفاح الصادق الذى يبعدهم عن البطالة والخمول والسير في طريق الفساد .

ان هذا الجيل الجديد يسير مع الثورة في اهدافها الرفيعة ويشترك فتيانه وفتياته في الشئون الرياضية والفنية .وفي معسكرات العمل وفي ميادين الخدمة الاجتماعية . وان هذه السياسة تحقق الاهداف السليمة التى تبنى المواطن الصالح في المجتمع الصالح .

ثانيا : التعليم

التعليم الشعبى :

رات الوزارة تعميمه على أوسع نطاق وذلك فيما يختص بالتعليم الابتدائى وألزمت حكومة الثورة نفسها باعداد المدارس والمدرسين وحققت للشعب حرية التعليم وحق التعليم . ومعنى هذا ان هناك الزاما متبادلا بين الحكومة والشعب . وقد كان هذا الالزام يقع على طرف واحد منذ سنة ١٩٢٣ حتى قيام الثورة

حيث ظل التعليم الالزامى مشروعا خياليا لم يتحقق اكثر من ربع قرن من الزمان .

وهناك مراحل اخرى من التعليم يتدرج فيها الطالب حتى يصل الى التعليم الجامعى وهذه المراحل هى :

المرحلة الابتدائية ـ المرحلة الاعدادية ـ المرحلة الثانوية العامة أو الفنية ـ المرحلة الجامعية .

المرحلة الابتدائية :

عملت الوزارة على تعميم هذا النوع من التعليم وهيأت جميع الوسائل لتنفيذه فوسعت المدارس وانشأت مدارس جديدة لاتقل عن ٤٠٠ مدرسة كل سنة وستصل فى عام ١٩٦٢ الى تسعة آلاف مدرسة تتسع لأربع ملايين من التلاميذ ، وهو العدد الذى سيبلغه رقم الاطفال فى المرحلة الابتدائية عام ١٩٦٢

وقد اتسعت المدارس الابتدائية لـ ٢ر٧٠٠ر١ طفل فى الوقت الحاضر وستطرد زيادته وفقا للسياسة التعليمية الجديدة التى جعلت هذا التعليم مجانا واجباريا فى مدى ست سنوات للاطفال الذين تتراوح سنهم بين السادسة والسادسة عشرة

المرحلة الاعدادية :

هذه المرحلة تعطى التلميذ قدرا من الثقافة العامة تؤهله للالتحاق بالمدرسة الثانوية التى يميل اليها سواء أكانت صناعية أم زراعية أم فنية أم تجارية أم أكاديمية .

المرحلة الثانوية :

الغرض من هذه الدراسة هو اعداد طبقة من الفنيين فى شئون

ناعة والزراعة والتجارة . وبذلك تسد المدارس الثانوبة الفنية
جات المؤسسات بالمساعدين الفنيين اللازمين لأوجه نشاطها
لفة .

أما المدارس النسوية فى هذه المرحلة فهى نوعان يختلفان باختلاف
دف الذى يرميان اليه فمنها ما يعد الفتاة لمهنة نسوية مناسبة
نها ما يعدها لكى تكون ربة بيت .

بشأن توزيع البنين والبنات
على انواع المرحلة الثانوية

	نسبة البنين	نسبة البنات	الجمله
الثانوى العلمى	٧١ر٤	١١ر٦	٨٣ر٠
الثانوى الصناعى	٨ر٠	٠٠ر٠	٨ر٠
الثانوى الزراعى	٢ر٠	٠٠ر٠	٢ر٠
الثانوى التجارى	٣ر٧	٥ر٠	٣ر٤
الثانوى النسوى	٠ر٠	٢ر٨	٢ر٨
جملة الثانوى الفنى	١٣ر٧	٣ر٣	١٧ر٠
جملة المرحلة الثانية بأنواعها	٨٥ر١	١٤ر٩	١٠٠٪

والمدارس الثانوية العامة تؤهل التلاميذ للالتحاق بالتعليم العالى

والجامعى وهو مقصور على المتفوقين ، **وتنقسم الى قسمين :**

١ ــ قسم أدبى .

٢ ــ قسم علمى .

وتعمل الوزارة على اتاحة الفرص للجميع للحصـــــول ع
الشهادات العلمية العالية ومن ثم تبذل الجهود لتمكين خر
المدارس الثانوية من الالتحاق بالجامعة .

وتتكفل كلية الهندسة بجامعة عين شمس بقبول عدد غير قل
من خريجى المدارس الصناعية بعد امتحان خاص يعقد لهم .

توزيع التلاميذ والتلميذات فى المراحل التعليمية المختلفة والنسبة المئوية لكل من النوعين فى كل مرحلة فى ١٩٥٤ ــ ١٩٥٥

مراحل التعليم	الذكور		الإنـاث		الجملة
	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	
الابتدائى	٩١٦١٥٤	٦٢ر١	٥٥٨٨٠٠	٣٧ر٩	١ر٤٧٤ر٩٥٤
الاعدادى	٢٧٧١٠٦	٧٨ر٤	٧٦٣٣٧	٢١ر٦	٣٥٣ر٤٤٣
الثانوى العلمى	٩١٦٣٩	٨٤ر٦	١٦٦٦٦	١٥ر٤	١٠٨ر٣٠٥
الثانوى الصناعى	٦٦٥٠	١٠٠ر٠	٠٠٠٠٠	٠٠ر٠	٦ر٦٥٠
الثانوى الزراعى	٢٧٠٥	١٠٠ر٠	٠٠٠٠٠	٠٠ر٠	٢ر٧٠٥
الثانوى التجارى	٤٠٨٧	٨٧ر٨	٥٦٩	١٢ر٢	٤ر٦٥٦
الثانوى النسوى	٠٠٠٠	٠٠ر٠	٣٣٨٩	١٠٠	٣ر٣٨٩
جملة الثانوى الفنى	١٣٤٤٢	٧٧ر٣	٣٩٥٨	٢٢ر٧	١٧ر٤٠٠
الثانوى الفنى والعلمى	١٠٥٠٨١	٨٣ر٦	٢٠٦٢٤	١٦ر٤	١٢٥ر٧٠٥
مدرسة المعلمين العامة والخاصة	١٤٦٧٢	٥٤ر٦	١٢١٨٩	٤٥ر٤	٢٦ر٨٦١
معاهد عليا	٤٣٠٧	٦٩ر٨	١٨٦٢	٣٠ر٢	٦ر١٦٩
كليات الآداب	٧٠٣٣	٧٩ر١	١٨٦١	٢٠ر٩	٨ر٨٩٤
كليات التجارة	١٠٨٠٧	٩٣ر٤	٧٦٠	٦ر٦	١١ر٥٦٧
كليات الحقوق	٣١٨٨٥	٩٤ر٦	٧٨٨	٥ر٤	١٤ر٦٧٣
كلية دار العلوم	٢٠٤٧	٩٥ر٨	٤٦	٤ر٢	١ر٠٩٣
كليات الزراعة	٢٦٦٦	٩٠ر٧	٢٧٢	٩ر٣	٢ر٩٣٨
كليات العلوم	١٦١٢	٨٢ر٨	٣٣٥	١٧ر٢	١ر٩٤٧
كليات الطب	٦٤٧٣	٨٨ر٨	٨١٣	١١ر٢	٧ر٢٨٦
كلية الطب البيطرى	٤٦٢	٩٥ر٥	٢٢	٤ر٥	ر٤٨٤
كليات الهندسة	٦١٣٠	٩٩ر٦	٢٦	٠ر٤	٦ر١٥٦
معهد التربية للمعلمين	٤٣٦	١٠٠	٠٠	٠٠ر٠	ر٤٣٦
معهد التربية للمعلمات	٠٠٠	٠٠	٧٦٦	١٠٠	ر٧٦٦
مجموع الكليات والمعاهد	٥٠٥٥١	٨٩ر٩	٥٦٨٩	١٠ر١	٥٦ر٢٤٠

الجامعات

اتسع النشاط العلمى فى مصر اتساعا كبيرا . وطرأت على الثقافة ثورة عميقة تهدف الى وضع الآداب والفنون وشتى شئون المعرفه فى متناول الجميع .

والتعليم الجامعى مهيأ لكل مكافح مثابر ولكل راغب شغوف بالعلم ويوجد فى مصر الآن أربع جامعات لا تزال أحداها فى دور الاعداد وهى جامعة اسـيوط .

١ ــ جامعة القاهرة :

وتضم كليات :

الآداب ــ دار العلوم ــ الحقوق ــ التجارة ــ العلوم ــ الهندسة ــ الزراعة ــ الطب ــ الصيدلة ــ طب الاسنان ــ الطب البيطرى ــ معهد الصحافة ــ معهد الدراسات السودانية ــ معهد الآثار ــ معهد الضرائب ــ معهد الاحصاء ــ معهد التأمين .

وقد انشئت هذه الجامعة عام ١٩٠٩ وكانت فى بدء أمرها جامعة اهلية ولكن فى سنة ١٩٢٥ صارت تابعة للحكومة .

وقد ساهم الشعب فى انشائها بأمواله .

٢ ــ جامعة الاسكندرية :

وتقع فى ابنية متفرقة وتبذل الجهود اليوم لتجميعها فى بناء واحد وتضم الكليات الآتية :

الآداب	التجارة	الحقوق	الزراعة
الهندسة	العلوم	الصيدلة	الطب

تبعها ... معهد الكيمياء الصناعية .

ـ جامعة عين شمس

وتضم الكليات الآتية :

الآداب	التجارة	الحقوق	الزراعة
العلوم	الهندسة	الصيدلة	الطب

ويتبعها المعاهد الآتية :

معهد التربية للمعلمين والمعلمات وكلية التربية .

٤ ـ جامعة اسيوط :

وضع مشروع حجرها الاساسى عام ١٩٤٦ وأوفدت البعثات الى مختلف جامعات أوربا لاعداد هيئة التدريس لها .

وقد شرع منذ عهد قريب فى وضع التصميمات اللازمة لتشييد بناء موحد يضم جميع الكليات على مساحة ١٢٨ فدانا وينتظر أن تكون الدراسة فيها على نظام الاقسام ، فيلتقى فى القسم الواحد طلاب عدة كليات لمادة معينة من مواد الدراسة ..

ومن المنتظر ان تفتتح ابوابها فى الموسم الجامعى ١٩٥٦-١٩٥٧

المعـاهد

هناك ستة انواع من المعاهد :

معهد المعلمين والمعلمات العامة :

يلتحق به الحاصلون على الاعدادية ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات يحصلون فى نهايتها على دبلوم يؤهلهم للتدريس بالمدارس الابتدائية .

٢ ـ معهد التربية للمعلمين :

تابع لجامعة عين شمس ويلتحق به الطلاب بعد حصولهم على الليسانس ومدة الدراسة فيه سنة واحـدة يمنح بعـدها الطالب اجازة تدريس .

ويوجد معهد آخر بالاسكندرية تابع لوزارة التربية والتعليم له نفس شروط المعهد السابق .

٣ ـ معهد التربية للمعلمات :

تابع لجامعة عين شمس تلتحق به الطالبات بعد حصولهن على التوجيهية ، ومدة الدراسة به أربعة سنوات يدرسن خلالها المـواد الثقافية والتربوية معا ثم يحصلن فى نهايتها على دبلوم خاص يجيز لهن مزاولة التدريس .

٤ ـ كلية المعلمين :

تابعـــة لوزارة التربيـــة والتعـليم ويلتحق بهـا الطـــلاب الحاصلون على شهادة التوجيهية ومدة الدراســة بها ٤ سنوات يحصل الطالب فى نهايتها على شهادة تجيز له التدريس .

٥ ـ معهد المعلمين الخاص :

يلتحق به الطلاب الحاصلون على التوجيهية ومدة الدراســة به سنة أو سنتان أو ثلاث سنوات يمنح الطالب فى نهايتهـا دبلوم اجازة تدريس .

٦ ـ معهد الاستعلامات :

هو أحدث المعاهد المنشأة وقد أنشىء لغرض خاص هو اعــداد فنيين للدعاية والاعلام ، وهو مقصـــور الآن على موظفى مصـلحة الاســتعلامات .

وقد انشأ هذا المعهد البكباشى . أ . ح محمد عبد القادر حاتم مدير عام مصلحة الاســتعلامات وزوده باخصائيين عالميين ومصريين فى الطرق الفنية للدعاية .

وتقرر ترقية موظفى المصلحة على أساس المواظبة على حضور المحاضرات .

الصحبة

قبل قيام الثورة كان المواطن المصرى محروما من كل عناية ورعاية من الحكومات الفاسده التى جانبها التوفيق وحالفها الفشل فى كل خطواتها .

فالعلاج لم يكن متوافرا والمستشفيات لم تكن تستوعب الا عددا ضئيلا والدواء كان اسميا والاطبـــاء يعوقهم عن أداء واجباتهم الانسانية النقص الصارخ الذى يواجههم كل يوم فى وسائل علاج المرضى .

واستطاعت الثورة أن توفر للشعب العلاج اللازم .

الدرن

لم تستطع العهود الماضية طيـــلة الاعوام الثمانية والعشرين التى مضت منذ العناية بعلاج السل فى مصر ـ أن تعد لعلاج المرضى سوى ٤٠٠ سرير أنفقت فى اعدادها ٨٠٠ر٠٤٦ر٢ جنيه .

ولـكن عهد الثورة عنى بمكافحة هذا المرض ووجه اليه العناية الاولى واستطاع أن يرفع هذا الرقم فى فترة وجيزة الى ٨٥٠٠ سرير ولم تتكلف الزيادة سوى ٥٣٦ ألفا من الجنيهات .

وكان علاج الدرن بطيئـــا متراخيـــا لا يتيسر الا فى بعض المستشفيات القائمة فى المدن الـكبرى .

فلما جاءت الثورة كافحته فى كل مكان فأعدت له الاسرة فى أكثر مستشفيات القطر وكان العلاج قاصرا على من يلجئون الى المستشفات ويتركون منازلهم واسرهم ، فصار يصل الى البيوت .

وكان الناقه يعود الى أسرته على اثر شفائه ، وهو غير قادر على مزاولة عمله فيتعرض لمعاودة المرض ، فأنشئت مستعمرات الناقهين يتدربون فيها على صناعات تجعلهم فى المستقبل مواطنين أصحاء منتجين قادرين على مواجهة اعباء الحياة .

وعهدت الثورة الى « الجمعية الاهلية لمكافحة الدرن » القيام بتعقب هذا المرض ومكافحته أنى وجد . ورصدت المبالغ اللازمة لاداء هذه المهمة الكبرى ، ووضعت النظام الكفيل بالنجاح .
كانت المستشفيات التى تعالج الدرن فى شتى انحاء القطر ٢٤ مستشفى فارتفع هذا الرقم فى وقت قصير الى ٥٤ مستشفى موزعة على مناطق القطر المختلفة .

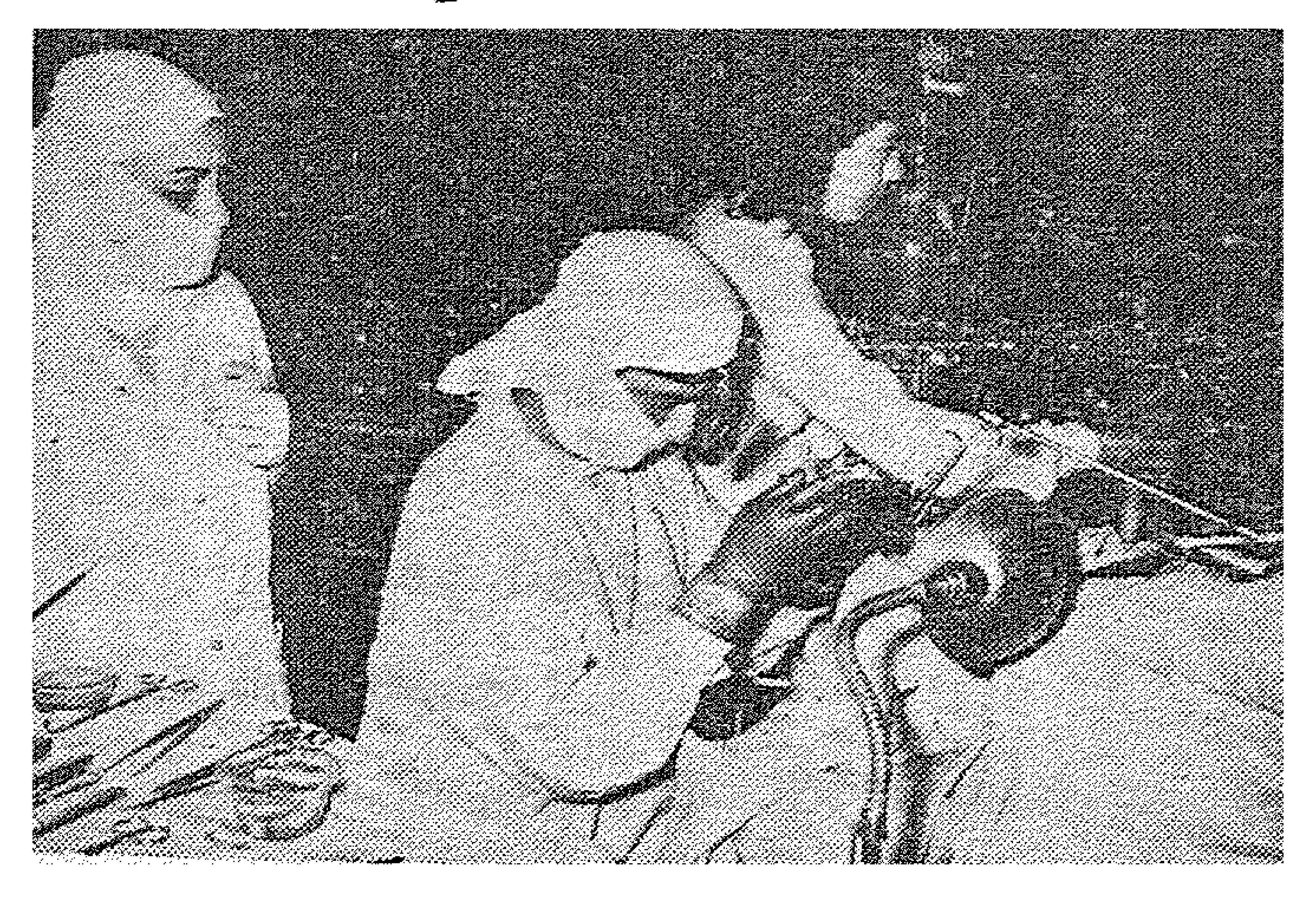
وهكذا تمكنت الثورة من تتبع هذا المرض فى كل مكان ومكافحته انى وجد وانقاذ المرضى فى اقصر وقت ، وتعهدهم وابنائهم واسرهم الى أن يتم لهم الشفاء الكامل .

الامراض العقلية

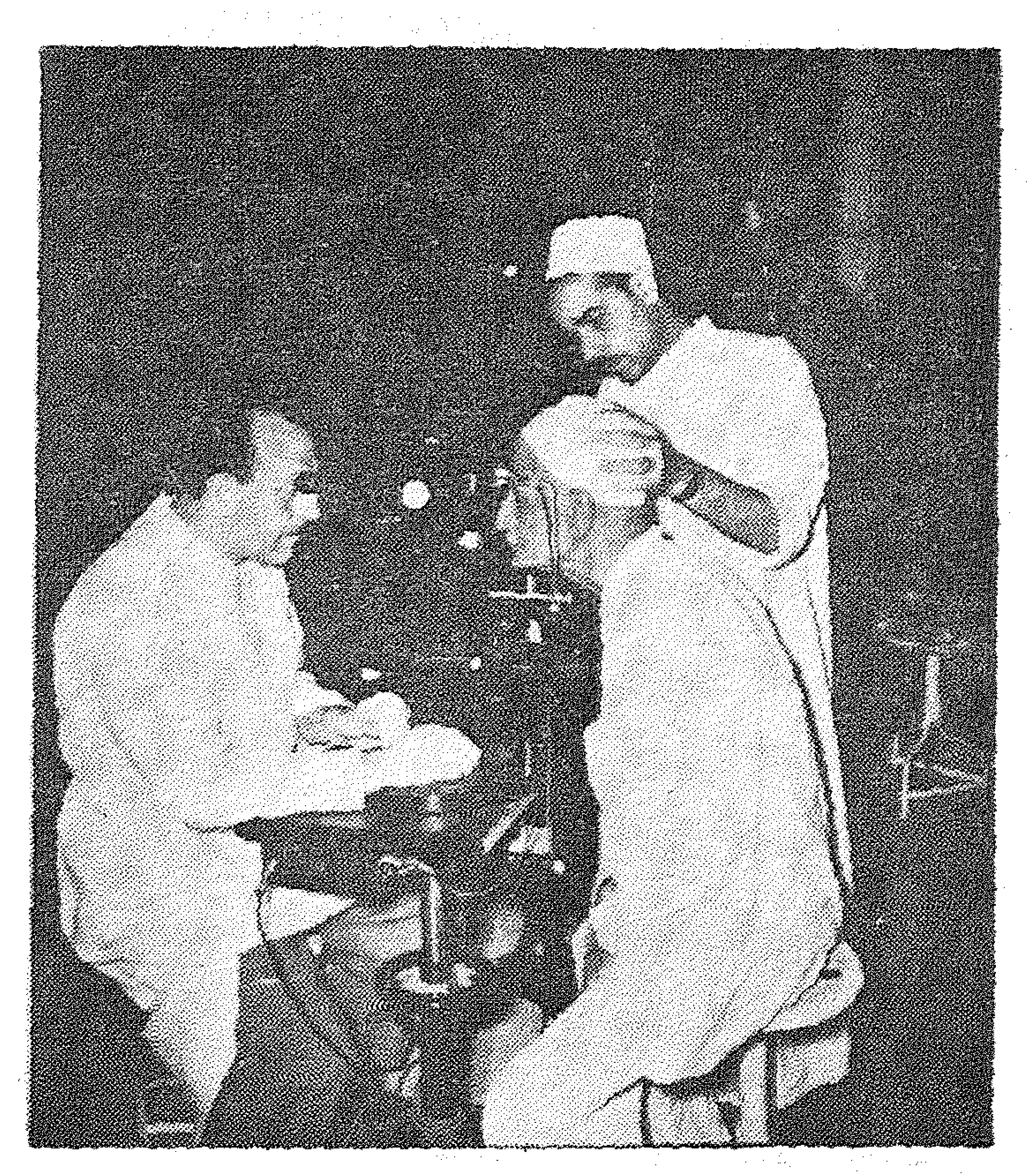
رغم أن الاحصاءات الدقيقة لمرضى الامراض العقلية تدل على أن عددهم فى القطر كله يبلغ اربعين الفا فان العلاج لم يكن قبل قيام الثورة الا لـ ٣٣٣٤ ، أما الباقون الذين لا توجد لهم أسرة فكانوا يكدسون فى مستشفى العباسية والخانكة وهما المستشفيان اللذان لا ثالث لهما فى البلاد كلها .

فلما جاءت الثورة سارعت الى اعداد ٢٤٠٠ سرير لمواجهة خطر هذا المرض ووزعت هذه الاسرة على جهات القطر فى مختلف المستشفيات .

ولم تكن هنـــاك عيادات خارجية للامراض النفسية لعلاج الحالات المبكرة فأخذت الثورة تنشىء عيادات خارجية بالمستشفيات العامة لعلاج الامراض النفسية قبل أن تصبح مرضا عقليا مستعصيا



العناية بالمرضى اصبحت واجبة فى عهد الثورة



كان الفقراء فى العهود الغابرة لا يلاقون العنـــاية التـامة .. اما فى عهـــد الحريه فالـكل متســاوون

توفير العلاج فى الريف

الوحدات الصحية المجمعة :

ظل الريف المصرى يعانى مختلف الامراض الفتاكة التى تشل نشاط الملايين وتودى بهم فى شرخ الشباب .

فلم تنشيء الحكومات التى تعاقبت على مصر خلال ٢٦ عاما سوى ٢٥٩ عيادة فى بلاد بلغ تعدادها اكثر من ٣٢ مليون نسمة .

فلما أراد لله للفـــلاح المصرى النجاة من الاقطاع الـذى جلب الامراض والفقر ، بعث رجال الثورة لانقاذه فوضعوا نصب أعينهم هذا العامل الكادح وانقاذه من الامراض التى هدته وحرمت الارض الطيبة من انتاجه .

ولاول مرة فى تاريخ بلادنا ينال كلّ مواطن نصيبه من العلاج ، ويعتبر الناس جميعا سواء ... ذلك ان الوحدات المجمعة التى حرصت الثورة على تعميمها فى انحاء الريف تعالج كل منها ثلاثة ملايين من ابناء الريف فى العام بعد ان ظلوا طوال عمرهم منسيين محرومين تفتك بهم الامراض والعلل والظلم والاضطهاد .

ولهذا اتخذت الاجراءات لانشاء ٢٠٠ عيادة خارجية كلّ عام. والفين من الاسره للعلاج الباطنى والجراحى فى حين انه لم يكن بالبلاد كلها فى الربع قرن الماضى سوى ٢١٩٧ سريرا .

وهذه الانشاءات يجرى تنفيذها بسرعة فائقة .

وكان الاطفال يموتون فى مصر بنسبة مرتفعة جدا لقلة مراكز رعاية الطفل فى البلاد اذ لم تتجاوز فى مدى الـ ٢٥ سنة الماضـية ٣٨ مركزا فصارت الآن بفضل الثورة التى استوعبت كل نواحى الاصلاح ٢٠٠ مركز منبثة فى انحاء البلاد وموزعة بحسب حاجات المنـاطق .

ولم تكن بالريف دور للحضانة فانشأت الثورة ٢٠٠ دار لرعاية

اطفال الريفيين وتنشئتهم صحيا ليكونوا جيلا صالحا لأداء ما يرجوه الوطن من مستقبل باهر .

الامراض المتوطنة :

مع أن نسبة الاصابة بالبلهارسيا والانكلستوما فى مصر تبلغ ٧٠٪ فان الحكومات التى كانت تتسابق على الحكم لذاته لم تنشىء سوى ١٢٧ وحدة لعلاج هذين المرضين .

اما فى عهد الثورة فقد بلغ عدد العاملين بالوحدات فى مديريتى المنيا والشرقية وحدهما ٥٧٦ من الاطباء والممرضات ومساعدى المعمل سيجدون فى أحياء هاتين المديريتين وبعثهما والقضاء على البلهارسيا والانكلستوما بين أهاليهما .

ولا شك أن هذا التجنيد سيكون له أكبر الاثر فى الانتاج والرخاء العام الذى تهدف اليـــه الثورة ، وسينشأ باقليم النوبة وحدتان صحيتان متنقلتان لعلاج الامراض المتوطنة ، فضلا عن الوحدات القائمة .

مستشفيات العمال والموظفين

كان العمال هم الفئة المهملة فى العهود الماضية لم يعن أى عهد بصحتهم ولا بصحة أسرهم ، وكانوا لقلة دخلهم يقاسون مختلف الامراض والعلل وتنتهى بين الاهمال والاجحاف والاسى القاتل .

فكان أول عمل اهتمت به الثورة أنشاء مستشفيات تستقبلهم وترعى صحتهم باعتبارهم عصب الحياة فى البلاد ، ومصدر عزها ومجدها اذا حسنت صحتهم ورعت الدولة حياتهم .

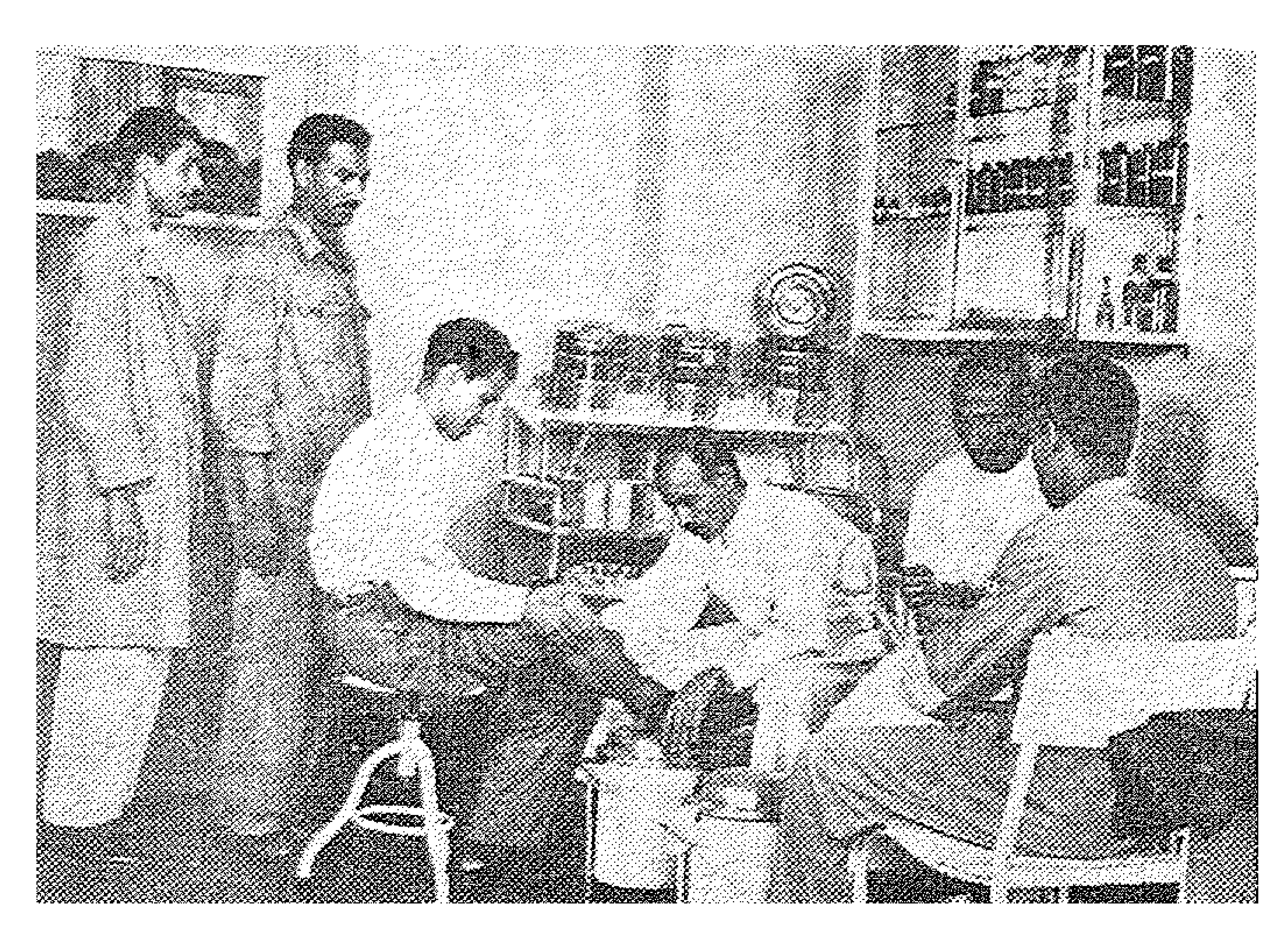
فقررت انشاء مستشفيات بالقاهرة والاسكندرية لعلاجهم

وأسرهم ، ورصدت لذلك المبالغ الـكافية .

كما وجهت عنايتها الى الموظفـين باعتبـارهم عنصرا هاما فى الاضطلاع بأعمالها ومواطنين تجب رعايتهم والسهر على توفير علاجهم فمنحت عشرة آلاف جنيه لجمعية مستشفيات وعلاج الموظفين وأسرهم وخصصت لهذا المشروع مبلغ مائة الف جنيه . وخطوات انشاء هذا المستشفى قد بدأت فعلا .

المستشفيات الاهلية

لم يخف على رجال الثورة ما تساهم به المستشفيات الاهلية من تخفيف عبء مكافحة الامراض على الحكومة فرصدت الاموال الـكفيلة بتشجيعها على توسيع خدماتها ، واعانتها على أداء رسالتها الانسانية ، واوصى القائمون على الشئون الصحية بأن يعتبر هـذا الاتجاه سياسة مقررة للتوسع فى خدمات هذه المستشفيات .



كل بدوره فى المستشفيات حيث يلقى المواطنون الرعاية والعلاج

تنقية مياه الشرب وتعميمها بالريف

ظل الريف المصرى محروما من المياه النقية حقبا طويلا . فالفلاحون الـكادحون يشربون المياه التى تشربها المواشى . والامراض المتوطنة تحصد الآلاف من عمال الارض ، والاقطاعيون والحكام الفاسدون يسدون آذانهم دون الشكاوى الصارخة التى كانت تلح بانقاذ أبناء الشعب من المياه الملوثة .

كانوا يتساقطون صرعى الامراض والمياه الملوثة . ولخيرا بدأ تنفيذ المشروع يتعثر فى خطى بطيئة لا تبعث على امل ، وكأنه كان ذرا للرماد فى العيون واسكاتا للاصوات المطالبة بانقاذ الريف من شر ما فى الريف .

فلما قيض الله لمصر ابطال ثورتها احس الريف ان الحياة ستدب فيه قوية دفاقة فسرعان ما اعد برنامج لتعميم هذه المياه النقية وتغلغلها فى الريف على أن يتم التعميم فى ستة سنوات تبدأ من أول يوليو سنة ١٩٥٥ وقد بدىء فى التنفيذ فعلا ورصد له مبلغ ثلاثين مليون جنيه .

ولما لم تتسع الميزانية لتنفيذ المشروع الضخم التكاليف . رصدت الاموال المصادرة من اسرة محمد على ، والتى صودرت بأحكام محكمة الثورة لتغطية النفقات التى يحتاج اليها المشروع .

وفى سنة ١٩٥٥ الحالية سيتوفر الماء النقى لثلاثة ملايين نسمة من أهل الوادى وفى السنة القادمة ستتوافر لاكثر وأكثر حتى تعم هذه المياه السكان جميعا .

وهكذا استطاعت الثورة ان تحقق ما عجزت عنه الاجيال . وما كان حلما عسير التحقيق فى العهود السوداء التى كتب لها أن تزول كما يزول سواد الليل .

والجدولان التاليان يوضحان السكان الذين ينتفعون من كل عملية فى كل مديرية :

رقم	اسم المحطة	السكان المنتفعون	مجموع التكاليف
١	الفيوم ــ مشروع العزب	٧٠٠ر٠٠٠ { ٤٠٠ ٣٠٠	٢ر٦٠٠ر٠٠٠
٢	دقهلية ــ بساط كريم الدين	٩٠٠ر٠٠٠ { ٤٠٠ ٥٠٠	٢ر٣٠٠ر٠٠٠
٣	غربية ــ شربين	٦٠٠ر٠٠٠	٣ر٠٠٠ر٠٠٠
٤	غربية ــ فوة	٦٣٠ر٠٠٠	٣ر٠٠٠ر٠٠٠
٥	بحيرة ــ ابو حمص	٧٠٠ر٠٠٠	٢ر٠٧٠ر٠٠٠
	المجموع الكلى	٣ر٥٣٠ر٠٠٠	١٢ر٩٧٠ر٠٠٠

المديرية	عدد السكان التقديري في عام ١٩٥٣	المنتفعون حاليا	النسبة %	المنتظر انتفاعهم	النسبة %	مجموع المنتفعين والمنتظر انتفاعهم	النسبة %
البحيرة	١ر٤٤٥ر٠٠٠	١٦٦ر٧٧٣	١١ر٩	٢٠٤ر٣٢٣	١٤ر٦	٣٧١ر٠٩٦	٢٦ر٥
الغربية والفؤادية	٢ر٧٣٥ر٠٠٠	٢١٣ر٠٨٥	٨ر١	٦٧٠ر٩٣١	٢٥ر٧	٨٨٤ر٠١٦	٣٣ر٨
الدقهلية	١ر٦٥٩ر٠٠٠	١٢٨ر١٩٠	٨ر٠	٣٢١ر٦٨١	٢٠ر٣	٤٤٩ر٨٧١	٢٨ر٣
الشرقية	١ر٤٨٥ر٠٠٠	٢٢٥ر٢٧١	١٤ر٩	٣٣٥ر٨٩٢	٢٢ر٣	٥٦١ر١٦٣	٣٧ر٢
المنوفية	١ر٣٣٠ر٠٠٠	٣٨٤ر٦٧٠	٣٢ر٤	٤٦٢ر٨١٤	٣٨ر٩	٨٤٧ر٤٨٤	٧١ر٣
القليوبية	٨٠٤ر٠٠٠	١٩٧ر٨٧٠	٢٥ر٥	٢٤٢ر١٦٧	٣١ر٢	٤٤٠ر٠٣٧	٥٦ر٦
الجيزة	٩٨٠ر٠٠٠	١١٥ر٦٤٠	١٢ر٦	٤٦٧ر٥٩٥	٥١ر٠	٥٨٣ر٢٣٥	٦٣ر٦
بني سويف	٧٠٢ر٠٠٠	٦١ر٥٦٠	٩ر٠	٣٧١ر٥٢٠	٥٤ر٢	٤٣٣ر٠٨٠	٦٣ر٢
المنيا	١ر٢٠٣ر٠٠٠	٢٢٥ر٩٤١	١٩ر٣	٥٧٩ر٤٤١	٤٩ر٥	٨٠٥ر٣٨٢	٦٨ر٨
أسيوط	١ر٥٤٩ر٠٠٠	١٤١ر٤٤٣	٩ر٠	٩٣١ر١١٢	٦٠ر٤	١ر٠٧٢ر٥٥٥	٦٩ر٥
جرجا	١ر٤٤٠ر٠٠٠	١١١ر٠١٣	٧ر٧	٨٨٩ر٤٧٩	٦١ر٨	١ر٠٠٠ر٤٩٢	٦٩ر٥
قنا	١ر٢٣٨ر٠٠٠	١٢١ر٧٥٠	٩ر٨	٨٠٨ر٧٣٠	٦٥ر٢	٩٣٠ر٤٨٠	٧٥ر٠
أسوان	٣٢٨ر٠٠٠	١٥ر٠٠٠	٤٦ر٠	١٩٨ر٥٥٩	٦٠ر٩	٢١٣ر٥٥٩	٦٥ر٥

المواصلات

ان أى خطة انتاجيـــة تعتبر ناقصـة مالم تتـــوافر لها الشبكات اللازمة من طرق المواصــلات على اختلاف انواعها اذ تقوم المواصلات فى الخطة الانتاجية مقام الشرايين اللازمة للتوزيع والاستقبال . ولذلك فقد حرصت الثورة على وضع سياسة ثابتة لنظـــام من النقل يضمن ربط مراكز الانتاج بمراكز الاستهلاك وتتوافر فيـــه عناصر الراحة والسرعة وانخفاض الاجور حتى يكون ذلك عونا على نجاح الخطة الانتاجية الضخمة التى رسمتها .

وقد تولى مجلس الانتاج تنفيذ هذه الخطة على الوجه الاتى :

(١) الطرق البرية :

اعد برنامج للنهوض بشئون الطرق البرية بحيث يكفل التوسع فى انشاء الطرق الجديدة على احدث الاساليب الفنية مع ادخـــال ما يلزم من التعديلات والاصلاحات على الطرق القائمة بمـــا يضمن قيامها بوظيفتها على اتم وجه .

ولمـــا كان تنفيذ هذا البرنامج يتطلب الـكثير من الوقت والجهد والمـــال فقد قسم الى قسمين :

(اولا) القسم الاول (البرنامج العاجل)

ويتضمن الاعمـــال العاجلة التى لا تحتمل التاجيل بحيث ينفـــذ خلال المدة من عام ١٩٥٣ الى عام ١٩٥٧ ويشمل :

(ا) رصف نحو ٩٠٠ كيلو متر من الطرق بالوجهين البحرى والقبلى .

(ب) توسيع نحو ٩٥٠ كيلو مترا من الطرق بالوجهين البحرى والقبلى .

(ج) تمهيد نحو ١٠٠٠ كيلو متر من طرق البحر الاحمر من السويس الى الطور ومن السويس الى مرسى علم .

(د) تجديد كبارى الطرق عند اجا وابو حماد ومنيا القمح والسنطة .

(هـ) انشاء طرق بمناطق الحياض بالوجه القبلى .

(و) تحسين شبكة الطرق الصادر بها قانون تسيير سيارات نقل الركاب .

وقد اعتمد لهذا البرنامج العاجل تسعة ملايين من الجنيهات واخذت مصلحة الطرق فى تنفيذه منذ اعتماده حتى ينتهى بانتهاء عام ١٩٥٧ .

ثانيا ــ القسم الثانى (البرنامج الآجل) :

ويتضمن رصف باقى شبكة الطرق فى الجمهورية المصرية ويقدر بنحو ١٥٠٠٠ كيلو متر يمكن لمصلحة الطرق والكبارى القيام به فى العشر سنوات التالية .

(ب) الملاحة الداخلية :

ان الملاحة النهرية تعتبر بصفة عامة من اهم وسائل النقل لقلة تكاليفها بل ان اهمية هذه الوسيلة تزيد فى مصر عنها فى باقى اقطار

العالم وذلك لقيام المدن الهامة فى بلادنا على شواطىء النيل وفرعيه وعلى القنوات الملاحية المتفرعة منه .

ولقد استطاعت الملاحة بفضل ما حبتها الطبيعة من مزايا فى هذه البلاد ان تكفل فى كثير من الحالات فى الحرب الاخيرة تموينا منتظما ومن ثم ساهمت فى التخفيف عن وسائل النقل الاخرى بل لقد كان لها نصيب ظاهر فى مكافحة اشد الازمات الغذائية بالبلاد .

وعلى الرغم من هذه المزايا فقد كانت الملاحة الداخلية تعانى من عناصر النقص ما ظهر جليا فى سوء حال الخطوط الملاحية الحالية والاعمال الصناعية القائمة عليها بما لا يضمن استمرار الملاحة فى هذه الخطوط فى كثير من اوقات السنة ـ فضلا عن عدم توافر هذه الخطوط فى كثير من اوقات السنة ، وعدم توافر العمق الملاحى وكثرة القناطر الكبرى النابتة التى تعوق الملاحة ـ واكثر من هذا تعدد الجهات المهيمنة على المجارى الملاحية وشئون الملاحة وتراخيصها مما صعب معه قيام قواعد واحكام ثابتة لتسيير الوحدات فى المجارى الملاحية .

كل هذه العوامل كان على المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى ان يضع الحل الكامل لها فكان ان تالفت لجنة دائمة للملاحة تجمع بين الجهات المهيمنة على شئون الملاحة والمعنية بشئونها . ووضع على عاتق هذه اللجنة تنظيم الاداة التى تشرف على شئون الملاحة ووضع سياسة المشروعات المتصلة بالملاحة الداخلية والاشراف على تنفيذها .

وقد قامت اللجنة المذكورة بدراسة مشـــاكل المـلاحة النهـرية ووضعت الحلول الآتية :

(اولا) قانون الملاحة الداخلية :

وضعت اللجنة قانونا معدلا لقانون الملاحة الداخلية الســـابق صدوره عام ١٩٤١ متضمنا قيام احكام وقواعد ثابتة لنظام تسيير الوحدات الملاحية بانواعهــا المختلفـة ، والترخيــص بها والاشراف الـكامل عليها .

(ثانيا) تنظيـم مواعيد فتــح الـكبارى والاهوســة القائمــة على الخطوط الملاحية :

وضعت اللجنة بالاشتراك مع الجهات المختصة جداول لمواعيـد فتح الـكبارى والاهوســـة بما يتفق مع رغبات الجهات المتعـــددة التى يعنيها الامر مثل مصالح الرى والسكك الحـــديدية والطرق والـكبارى وشركات الملاحة النهرية مراعية فى ذلك التنسيق بين هذه المواعيد وربط بعضها ببعض فى كل خط ملاحى على حدة .

(ثالثا) تنظيم المراسى فى المجارى الملاحية :

ونظرا لما للمراسى من اهمية فى المجارى الملاحية فان اللجنة تقوم بوضع نظام ثابت لتصميم المراسى بانواعها المختلفة حتى تكون شاملة لكافة الاحتياجات ، مكفولة فيها كافة الالتزامات الصحية والمائية وغيرها ، كمــا انها تقوم بوضع قانون شامل لاحكام الرسو فيها ، ومنح التراخيص اللازمة عنها .

بعاً) برنامج تنظيم الخطوط الملاحية القائمة وتدعيمها وانشاء بكات جديدة :

وكان طبيعيا أن يكون فى مقدمة ما تعنى به اللجنة الدائمة لاحة الداخلية أمر وضع برنامج لتدعيم شبكات الخطوط حية القائمة وتحسينها بمايضمن صلاحيتها ووفاءها بمستلزمات حة ، حتى يمكن بعد تنفيذ هذا البرنامج مواجهة شئون النقل الخطة الانتاجية التى يرسمها المجلس .

وقد اتمت اللجنة فعلا وضع برنامج المرحلة الاولى لمشروعات طوط الملاحة فى الخمس سنوات « ١٩٥٤ ــ ١٩٥٩ » واعتمد جلس الانتاج مبلغ ٥٫١٩٥٫٠٠٠ جنيه لتنفيذ هذا البرنامج .

ج) النقل البحرى :

ــ الاسطول التجارى المصرى :

خطت الثورة خطوة ايجابية فى سبيل تدعيم اسطولنا التجارى ذلك بتقرير تفضيل السفن المصرية فى نقل البضائع ، كما تقرر خاذ الاجراءات التالية للنهوض بشركات الملاحة المصرية ومساعدتها لى التوسع :

ــ تكوين صندوق لتدعيم الاسطول التجارى .

ب ــ تخصيص موارد هذا الصندوق لدفع فوائد قروض الشركات التى ستقوم بانشاء وحدات جديدة .

ج ــ تكون الاسبقية فى برنامج الانشاء لناقلات الترول فسفن نقل البضائع فسفن الركاب .

وكان من اثر التعاون الصادق بين مجلس الانتاج والمجلس الاعلى للنقل البحرى وشركات الملاحة ان تكون اتحاد شركات الملاحة المصرية الثلاث .

٢ ـ مشروعات تحسين المواني المصرية :

قام مجلس الانتاج بالاشتراك مع مصلحة الموانى والمنائر ببحث المشروعات الكبرى الآتية تحسينا لحال الموانى المصرية حتى تتمشى مع إحتياجات الملاحة المستقبلة .

(ا) مشروع تعميق حوض البترول بالسويس .

(ب) مشروع انشاء حوض جاف بميناء الاسكندرية .

(ج) مشروع ترسانة بحرية .

وستنفذ هذه المشروعات فى القريب العاجل .

(د) التليفونات والتلغرافات :

توقفت مشروعات الانشاء فى التليفونات اثناء الحرب الماضية وزاد اقبال الجمهور على طلبها فنشأت لذلك ازمة مستحكمة دائمة لم تجد فى تفريجها المشروعات المحددة التى نفذت بعد الحرب وتبين ان الحل الوحيد لهذه الازمة هو ان يوضع لمصلحة التلغرافات والتليفونات برنامج شامل يغطى ما لديها من طلبات ويحقق للجمهور الخدمة السريعة .

ولقد تم بالفعل وضع هذا البرنامج على اساس حل الازمة حلا نهائيا وتنفيذ المشروعات التى يتضمنها فى حدود امكانيات

لمصلحة تنفيذا منظما مع تطبيق احدث النظم التى تعود على الدولة الجمهور بالفائدة الـكبرى .

ومما هو جدير بالذكر ان الزيادة المنظرة فى ايرادات مصلحـــة التلغرافات والتليفونات والتى سوف تترتب على تنفيـــذ هذا البرنامج تبلغ خلال مدة التنفيذ مبلغا يغطى تكاليف الانشاء تقريبا ثم تصبح كل زيادة فى الايرادات بعد ذلك دخلا خالصا .

(هـ) السكك الحديدية :

ان معظم منشئات السكك الحديدية قد تعدى سن الاستهلاك وجعل هـــذا المرفق الحيوى يوشك أن يعجز عن النهوض بالتبعات الجسام الملقاة على عاتقه ولذلك اعدت حكومة الثورة برنامجـــا عاجلا للتجديدات فى خلال الخمس سنوات « ١٩٥٤ ــ ١٩٥٨ » ويشمل تجديد ٥٠٠ كيلو متر سكة وشراء ١٢٠ قاطرة منـــاوره و ١٥٠ عربة ركاب و ٢٠٠٠ عربة بضاعة .

وسيحقق هذا البرنامج استبدال جميـــع القاطرات البخارية التى تستعمل فى أعمـــال المناورة بقاطرات ديزل ممـــا يؤدى الى توفير ٣٥٠٫٠٠٠ جنيه من ثمن الوقود مع توحيد طراز القـــاطرات قدر الامكان بحيث تسهل عمليات الصيانة والاصلاح وتتوفر على البلاد مبالغ طائلة تنفق فى الاحتفاظ باحتياطى متنوع من قطع الغيار . هذا فضلا عن المساعدة على قيام صناعة عربات البضاعة فى مصر .

والى جانب ذلك قررت حكومة الثورة القيام بالاعمال الاتية :

(ا) اتمـــام كهربة خط حلوان وشراء عشر وحدات كهربائيـــــة اضـــافية .

(ب) انشاء خزانات أرضية لخزن المازوت .

(جـ) انشاء كوبرى عند المرازيق يصل خط مصر ــ الشلال بجنو
حــلوان وذلك لربط المنطقــة الصناعيــة فى المعــادى والمعصر
وحلوان بشــبكة السكك الحديد بالوجهين البحرى والقبلى
بعيدا عن مدينة القاهرة .

وتبلغ جملة التــكاليف لهذه المشروعات بمــا فيها برنامــ
التجديدات ٢١٥٣٠٠٠٠ جنيــه موزعــة على الخمس ســوا
« ١٩٥٤ ــ ١٩٥٨ » .

حركة التعمير

ان ثورة التعمير تسير مع ثورة التحرير :

هذه الثورة حررت مصر من الفساد والطغيان والاقطاع والاستعمار وحررتها ايضا من رواسب الماضي الذليل الذى كان يهدم ولا يبني ويحطم ولا يقيم .

هذه الثورة تسير فى سياسة ثابتة هدفها الاول **اقامة الصرح الجديد على أسس راسخة .**

ولذلك نشطت حركة التعمير ، وامتدت يد البناء والتشييد فى كل مكان .

المساكن الشعبية

اخذت حكومة الثورة على عاتقها ان تحل مشكلة المساكن بالنسبة للطبقة المحتاجة من الشعب فتكونت شركة المساكن الشعبية براس مال قدره نصف مليون جنيه .

وتقوم بتسليم الاراضى لبناء هذه المساكن سواء كانت دورا مستقلة او عمارات سكنية .

وقد ساهمت الحكومة بمبلغ ١٠٠٫٠٠٠ جنيه فى هذا المشروع وشرعت الشركة فى اعداد المساكن بالاماكن المختلفة ومنها الزيتون وامبابة وحلوان والعباسية بالقاهرة وفى مدينة الاسكندرية .

وسيتم فى اواخر سنة ١٩٥٥ بناء ١٩٫٠٠٠ مسكن تبلغ تكاليف ١٠ ملايين من الجنيهات تقيم فيها ١٩٫٠٠٠ اسرة كانت تعيش فى مساكن غير صحية او فى بيوت منهارة .

وفى يوم ٢٤ يوليه سنة ١٩٥٥ سيحتفل بتسليم عقود تمليك المساكن لاصحابها فى امبابة والزيتون .

وطريقة التمليك ان يدفع المواطن ٢٥ جنيها يوم تقديم الطلب الى المصلحة التى ينتمى اليها ويدفع بعد ذلك ١٢٥ جنيها يوم تحرير العقد ، والمبلغ الباقى من الثمن يوزع على اقساط شهرية لمدى ١٥ سنة ولايتجاوز القسط الشهرى جنيهين ونصف جنيه .

ويستطيع الذين لا يرغبون فى التملك ان يحصلوا على مسكن فخم فى عمارة سكنية مما يبنى بنبرا أو العباسية بايجار زهيد يناسب رواتبهم وحالتهم المالية ، ويحقق لهم الحياة الهانئة الرخية .

ومن هذه المساكن مساكن خاصة بالعمال ركزتها الثورة فى اماكن عملهم ، وجعلتها متوافرة اسباب الصحة والجمال ، وخفضت ايجارها بما يناسب دخولهم .

فالمسكن ذو الغرفتين لا يتجاوز ايجاره جنيهين ، وذو الثلاث غرف لا يتجاوز ثلاثة جنيهات وذو الاربع غرف لا يتجاوز الاربعة جنيهات .

وكان حظ الطلبة وفيرا فى عهد الثورة ، عهد الاصلاح والبناء فانشئت المساكن الكافية لطلبة جامعة القاهرة والاسكندرية ، وسيطرد البناء فى كل مكان بالمدن حيثما تكون معاهد العلم .

مـدينـة قنـا

ولما نكبت مدينة قنا فى ديسمبر سنة ١٩٥٤ والتهمتها السيول اغرقتها جميعا هب رجال الثورة لانشائها من جديد ، ووضعوا مشروع تخطيطها وبنائها ورصدوا لها المبالغ الكفيلة بذلك فبلغت ٨٠ الف جنيه .

وستكون قنا الجديدة بفضل الروح الفتية الاصلاحية التى تملت اعادة بنائها مدينة نموذجية البناء والمرافق جميعا يفخر بها الوجه القبلى ، وتصمد للاحداث والملمات .

فقد انشئت العمارات السكنية للاهالى والموظفين من الطوب المفرغ ، وبينها الحدائق الغناء وروعى فى ايجارها ان يكون بسيطا يمكن ذوى الدخول المحدودة من التمتع بالسكن فيها حتى لقد بلغ ايجار المسكن المكون من أربع حجرات جنيهين وثمانمائة مليم ، والمكون من حجرتين ومرافقهما جنيها ومائتين وخمسين مليما ، وايجار المكون من ثلاث حجرات جنيهين واربعمائة مليم .

وانشئت مساكن للعمال فى المنطقة المخصصة للصناعة وبلغ عددها ٣٣٣ مسكنا كما انشئت للمزراعين مساكن على الطراز الريفى ، يزود كل مسكن فيها بمرافقه والغرف الكافية يضاف الى ذلك ما يلزم الفلاح من حظيرة للمواشى ومكان لتربية الطيور وفناء متسع يخصص لما يحتاج اليه .

تجديد القاهرة

من أعظم الاعمال التى قامت بها الثورة تجديد مدينة القاهرة
ـ وقدسار هذا التجديد بخطوات سريعة موفقة لم تشهدها مصر من
قبل . وأصبحت أحياء بأكملها تبدو وكأنها خلقت خلقا جديدا .

لقد ظهر كورنيش النيل ـ وامتد من شبرا الى مصر القديمة ..
وسوف يسير فى طريقه الى حلوان .

ونظمت الشوارع الرئيسية فى قلب القاهرة ورصفت وامتد
شارع ٢٦ يوليو داخل حديقة الازبكية ، واضيئت المدينة بانوار
جديدة ساطعة .

واعد مشروع كامل لميدان التحرير يجعله مثاليا يضم اجمل
المبانى واحدثها بحيث يصبح من اجمل الميادين فى عواصم الشرق
الاوسط ، ويتضمن هذا المشروع وضع مسلة عين شمس فى وسط
الميدان واقامة مبان جديدة لوزارة الارشاد القومى والاذاعة
المصرية والجامعة الدينية وبلدية القاهرة ، وفندق ضخم ...
وهناك أيضا مسجد السيد عمر مكرم ، وذلك عدا العمارات
السكنية الضخمة .

وامتدت يد التعمير الى احياء باكملها تهدمها لتبنيها وقد هدم
حى الفوالة بعابدين لاعادة بنائه بنظام جديد ، وهو من الاحياء
القديمة وكانت بيوته آيلة للسقوط ، وستخطو الثورة خطوات اخرى

و الاحياء الشعبية القديمة تهدمها واحدا بعد الاخر لتقيم مكانها بيــاء جديدة .

اما تلال زينهم فانها فى طريقها الى الزوال لاقامة حى كامل مكانها كذلك جبل المقطم فانه سيصبح حيا من اعظم الاحياء فى مدينـــة قــاهرة .

ولم تكتف الثورة بهذه التجديدات الهائلة التى خلقت من القاهرة مدينة مثالية بل انها نظمت حركة المرور ونسقتها ، ونظمت خطوط الاوتوبيس ... والغت الترام من الشوارع المزدحمة . واقــامت ماكن لانتظار السيارات فى الميادين والشوارع التى تزدحم فيهـــا حركة المـرور .



التموين

ترسمت وزارة التموين خطى الثورة نحو تحقيق رغبات الشعب فيما يتصل برسالتها واهمها توفير الغذاء والكساء والحاجات الضرورية لجميع الطبقات والقضاء على الغلاء المصطنع وبالجملة كل ما يؤدى الى خفض تكاليف المعيشة وتيسير سبل العيش لعامة الشعب وبذلك يطمئن كل مواطن لحالته ويعم البلاد الامن والرخاء .

ولقد افادت التدابير التي اتخذتها الوزارة للحد من ارتفاع الاسعار. كما ان السياسة التى رسمتها بالتعاون مع جهات الاختصاص للتوسع فى الانتاج المحلى من الحبوب والسكر والخضر والفاكهة قد اثمرت ثمرتها المرجوة حتى استغنت البلاد او كادت تستغنى عن استيراد هذه المواد حيث ارتفع الناتج السنوى من حبوب القمح والذرة من ٢١ مليون اردب قبل عامين الى ٢٨ مليون اردب فى عام ١٩٥٤

كما زادت المساحة المزروعة بقصب السكر زيادة كبيرة فاصبح الناتج من السكر فى الموسم الحالى يقدر بحوالى ٣١٥ الف طن على الاقل وبعد أن كانت الوزارة تضطر خلال السنوات الخمس الماضية الى استيراد ما يقرب من ٨٠ ألف طن من السكر سنويا فى المتوسط لاستكمال حاجة الاستهلاك المحلى اصبح لدينا فائض يمكن تصديره

الى الخارج وقد رخص لشركة السكر بتصدير ٢٢ الف طن حتى الآن . وبذلك سارت البلاد شوطا كبيرا نحو الاكتفاء الذاتي واطمأنت على غذائها وتحسين ميزانها التجاري .

ومن اهم المشروعات التي قامت الوزارة بتنفيذها خلال هذا العام :

(اولا) الرغيف

عملت الوزارة على توفير الحبوب التي تستخدم في صناعته وحرصت دائما على الاحتفاظ بثمن الرغيف المستكمل لجميع العناصر الغذائية بخمسة مليمات متحملة في ذلك اعباء مالية كبيرة وذلك لتخفيف العبء عن كاهل الطبقات ذات الدخل المحدود والتي يستغرق ثمن الخبز جانبا كبيرا من مواردها ، وفي سبيل ذلك أيضا تقرر اعتباراً من أول ابريل ١٩٥٥ زيادة وزن الرغيف مع بقاء سعره على ما هو عليه وستتحمل الوزارة نتيجة لذلك خسارة تبلغ مليونا وثمانمائة الف جنيه حتى نهاية السنة المالية الحالية .

(ثانيا) السكر

تحقيقا للعدالة الاجتماعية وازالة للفوارق بين الطبقات استجابة لسياسة العهد الجديد قررت الوزارة توحيد نصيب الفرد من سكر البطاقات العائلية بجعله نصف اقة شهريا لا فرق في ذلك بين غني وفقير .

(ثالثا) زيت بذرة القطن المخصص للصناعة

(ا) بالنسبة لمصانع المسلى الصناعى :

عندما زيدت الرسوم الجمركية على المسلى المستورد فى العام الماضى بقصد حماية الصناعة المحلية ارتفعت اسعاره تبعا لذلك مما ادى الى زيادة الاقبال على الانتاج المحلى نظرا لانخفاض ثمنه . وخشية ان يعمد اصحاب المصانع المحلية الى رفع اسعار منتجاتهم منه بسبب عدم كفاية الانتاج المحلى ـ قررت الوزارة زيادة حصص الزيت التى تصرف لمصانع المسلى بمقدار ٥٠ ٪ من المقررات الاصلية مشترطة على أصحاب المصانع فى مقابل ذلك ألا يزيدوا فى اسعار منتجاتهم وان يعملوا على تحسين انتاجهم وجعله فى مستوى المسلى المستورد .

لقد خقق هذا الاجراء ما كانت تهدف اليه الوزارة من توفير هذا الصنف للمستهلك بنفس الاسعار التى كانت محددة له قبل زيادة الرسوم الجمركية على المستورد .

(ب) بالنسبة للمصابن :

رغبة فى توفير الصابون الشعبى مع تمكين طبقات الشعب من الحصول عليه باسعار متهاودة محافظة على الصحة العامة وخاصة بين الطبقات الكادحة قررت الوزارة زيادة نسبة ما يصرف من الزيت المحلى للمصابن فى مقابل ما تستورده من شحوم من الخارج فاصبحت النسبة ٤٠ ٪ بعد ان كانت ٢٥ ٪ وكان من نتيجة هذا القرار أيضا توفير جانب من العملة الصعبة نظرا لان معظم الشحوم التى تستخدم فى صناعة الصابون تستورد من منطقة الدولار .

(رابعا) اللحوم

نظرا لان البلاد لا زالت غير قادرة على الاكتفاء الذاتى بما تنتجه من لحوم فان هذه الوزارة دائبة العمل بالاشتراك مع المصالح المختصة على تشجيع استيراد الماشية من الخارج بكل الوسائل الممكنة توصلا لتدبير الكميات اللازمة لمواجهة احتياجات الاستهلاك المحلى من جهة ، وللمحافظة على الثورة الحيوانية من جهة أخرى . وكان من نتيجة ما اتخذ من اجراءات فى هذا الشان ان اصبح المستورد من الماشية السودانية فى عام ١٩٥٤ ضعف ما كان عليه تقريبا فى عام ١٩٥٢ .

ولما تبين للوزارة عدم اتساع المحاجر البيطرية لايواء الزيادة المطردة من الماشية المستوردة وانهذا مما يعيقعملية الاستيرادعملت بالاشتراك مع الوزارة المختصة على توسيع محجر القاهرة وقد بدىء فعلا بتسليم جراج التنظيم التابع لبلدية القاهرة والمجاور للمحجر الى وزارة الزراعة لاقامة محجر جديد عليه للماشية المستوردة . كما قررت الاستيلاء على قطعة ارض مجاورة لمحجر الاسكندرية لتوسيع المحجر .

هذا وقد قرر مجلس الوزراء ايفاد بعثة اقتصادية الى الحبشة والصومال وأريتريا للتعاقد على شراء عدد من الابقار لتموين البلاد باللحوم وتذليل العقبات القائمة فيما يختص بالنقل ولفتح أسواق جديدة لتصريف منتجاتنا الى هذه البلاد والعمل على انشاء خط بحرى دائم بين جيبوتى ومقديشو والسويس لتيسير التبادل التجارى بينهما .

كما قامت الوزارة في الآونة الاخيرة بالاتفاق مع المستوردين بعرض
كميات من لحوم الضأن المثلجة الواردة من استراليـــــا والمذبوحة
طبقا للشريعة الاسلامية في الاسوق المحلية وقد لاقت هذه اللحوم
اقبالا من جانب المستهلكين نظرا لرخص سـعرها اذ بيعت الاقة
للمستهلكين بعشرين قرشا .

كما اجريت تجربة تغذية بعض وحدات الجيش بتلك اللحوم
فتبين صلاحيتها ، ولذلك تقرر ان تقوم الوزارة ــ الى جانب الشركات
المستوردة باستيراد لحوم مثلجة من الخارج بكميات كافية لمواجهة
الموقف ، فقد تعاقدت على استيراد لحـوم من نيوزيلانده وهى فى
طريقها الى مصر . ونظرا لما تتطلبه عملية نقل اللحوم المثلجة داخل
البلاد من عربات خاصة مزودة بثلاجات لحفظ اللحم من التلف فقد
طلبت الوزارة فتح الاعتمادات اللازمة لشراء عدد من هذه العربات
حتى يمكن نقل هذه الكميات الكبيرة من اللحوم من الثـــلاجات
الموجودة بالموانى الى داخل البلاد دون أن يتسرب اليها شيء من
الفساد . اما بالنسبة الى توفير الاعلاف لمربى الماشية لتشجيعهم على
التوسع فى الانتاج الحيوانى وتنمية الثروة الحيوانية بالبلاد ــ ونظرا
لان الكسب يعد من أهم الاعلاف الجافة فقد أصدرت الوزارة فى
نوفمبر الماضى القرار الوزارى رقم ١١٨ لسنة ١٩٥٤ بتنظيم تداول
الكسب وهو يقضى بتخصيص ٢٠ ٪ من انتاج المعاصر لتـوزيعه
على المربين الذين يملكون عشرين رأسا فأكثر من عجول التربيـة
أو ماشية اللبن و ٢٥ ٪ تصرفه على المربين للجمعيات التعاونيـة
الزراعية لتوزيعه على اعضائها و ٥٠ ٪ من الانتاج لمصانع العلف .

كما سمحت لعملاء المعاصر من المربين بسحب الكميات الباقية من المعاصر بنسبة معاملاتهم فى أى من الموسمين الماضيين ، وبذلك ضمنت حصول اغلب المربين على الكسب بالاسعار الجبرية المحددة له . وفى الوقت نفسه أصدرت قرارا بحظر تصدير أية مادة من مواد العلف الاخرى الى الخارج كرجيع الكون وخلافه ، ضمانا لتوفير هذه السلعة فى السوق بسعر مناسب .

الرقابة على الاسعار :

أنشأت الوزارة اكشاكا ثابتة فى مختلف الاسواق الهامة لتكون بمثابة مقر أو نقط رقابة لمفتشى الاسعار وضباط المباحث ليتلقوا الشكاوى من المستهلكين ويقوموا بتحقيقها فورا وفى ذلك ما ييسر للمستهلك ابلاغ شكواه فورا دون أن يتحمل مصاعب الانتقال الى مراقبات التموين التى قد تكون بعيدة عن الاسواق وكذلك للاشراف على الحالة التموينية بها وللتأكد من ان التجار لا يخالفون التعليمات التموينية .

ويجدر بالذكر أن ننوه بالحملات التفتيشية التى يقوم بها السيد وزير التموين وكبار رجال الوزارة لمختلف بلاد الجمهورية وذلك لدراسة المسائل المتعلقة بحاجة الشعب دراسة عملية ... ولا تتأتى هذه الدراسة الا بالاتصال المباشر بالمستهلكين والوقوف على أحوالهم والاستماع الى شكاويهم حتى يتسنى لهم أن يفصحوا عما يجيش فى صدورهم من صعوبات تسهل فهمها ويمكن تلافيها .

ا فضلا عن الاستماع الى شكاوى رجال الصـــناعة والتجارة
ما يصادفهم من صعوبات والعمل على تذليلها .
ومن هذا العرض السريع الشامل يتبين مدى الجهد الذى تبذله
زارة فى سبيل تحقيق ما تهدف اليه الثورة حتى تنعم البــلاد
ما تصبو اليه من عزة وهناء .

الاقتصاد



ان السياسة الاقتصادية الثورة تسعى جاهدء الى تنمية الانتاج لقومى بأقصى سرعة وأوفر محصول .خاصة فى المجال الزراعى والصناعى ، وقد بدت بوادر التشجيع لاستثمار الاموال الاجنبية فى مصر بعد الثورة متعاونة مع الاموال والخبراء والايدى العاملة المصرية على نمط واسع محكم الربط .

ومن الحقائق الثابتة فى الاقتصاد المصرى أن الانهيار كان قد وصل الى مرحلة خطيرة فى ميزانية الدولة لسنة ٩٥٢/٥١، قبل الثورة فكانت الايرادات ٢٤٢ر٧٦٠ر١٩٤ جنيها وكانت المصروفات ٥٢١ر٨٥٠ر٢٣٢ جنيها وكان مقدار العجز مبلغ ٢٩٨ر٧٧٤ر٣٨ مليونا من الجنيهات .

فلما ظهرت ميزانية ١٩٥٦/١٩٥٥ أيدت أرقامها التقدم الاقتصادى الذى عملت الثورة لتحقيقه خلال ثلاث سنوات .

وهناك زيادة فى هذه الميزانية تقدر بحوالى عشرة ملايين جنيه فى ميزانية سنة ١٩٥٦/١٩٥٥ عن الميزانية التى سبقتها .

وقد كان معظم هذه الزيادة فى وزارة التربية والتعليم التى ارتفعت ميزانيتها من ٢٨ مليونا و ٧٣٠ الف جنيه الى ٣٣ مليونا و ٣٥٠ الف جنيه بسبب التوسع فى نشر التعليم بجميع مراحله ، والعمل على رفع مستوى التعليم الفنى ، وزيادة المدارس التى تقوم بهذا

النوع من التعليم ، نظرا لشدة الحاجة اليه فى مراحل التقدم الاقتصادى .

كما زادت ميزانية وزارة الحربية من ٥٣ مليونا و ٥٨٠ الف جنيه الى ٥٥ مليونا من الجنيهات ، تنفيذا لسياسة دعم القوات المسلحة واحلال الجيش المصرى محل الجيش البريطانى فى منطقة القنال .

وزادت المبالغ الصافية المخصصة لوزارة الصحة من ٨ ملايين و ١٠٠ الف جنيه الى ٨ ملايين و ٩٠٠ الف جنيه ، نظرا لزيادة اعتمادات الادوية والاغذية اللازمة للمستشفيات ، وفتح الوحدات الصحية الجديدة بالاقاليم .

وزاد الاعتماد المخصص لوزارة الاشغال من ١١ مليونا و ٩٠٠ الف جنيه الى حوالى ١٣ مليونا من الجنيهات بسبب التوسع فى اعمال صيانة الترع والقنوات واعمال الميكانيكا والكهرباء .

كما زادت الاعتمادات المخصصة للمهايا واعانة الغلاء بسبب صرف علاوة الموظفين كاملة غير منقوصة ، ابتداء من مرتبات شهر يوليو سنة ١٩٥٥ .

وكذلك ظهرت زيادات بسيطة اخرى موزعة على الوزارات المختلفة .

وقد امكن مواجهة هذه الزيادة فى المصروفات بالتزايد الطبيعى فى الايرادات العادية ، دون الالتجاء الى فرض اى ضريبة او رسم اضافى .

والواقع أننا لو أخذنا فى الاعتبار أن ايرادات السنة الماضية ١٩٥٥/٥٤) كانت تتضمن ٦ ملايين جنيه مأخوذة من الاموال لصادرة ، لمواجهة جانب من الخدمات . وان الميزانية الحالية : تشتمل على أى سحب على الاموال المصادرة لادركنا أن الزيادة فى لايرادات العادية تبلغ حوالى ١٧ مليون جنيه .

ومن المنتظر أن تزداد ايرادات الضرائب بحوالى ٣ ملايين جنيه سبب أحكام نظام التحصيل ، والاسراع فى اجراءات التصالح وازدياد النشاط الاقتصادى فى الدولة بصفة عامة ، وان تزداد حصيلة الجمارك بأربعة ملايين جنيه بسبب التوسع فى التصدير والاستيراد .

كما ينتظر أن تزداد حصيلة السكة الحديد والتليفونات والتلغرافات بحوالى مليون و ٧٠٠ الف جنيه بسبب انشاء وحدات جديدة وسنترالات جديدة وتوسع السكك الحديدية فى نقل الاقطان .

يضاف الى ذلك أن ايرادات المنشآت الصناعية ستزداد بحوالى ٤ ملايين جنيه نظرا لظهور انتاج جديد لبعض المصانع الحربية وزيادة انتاج المصانع القديمة .

ولما ينتظر أن يظهر فى زيادة ايرادات خطى أنابيب البترول .

أما ميزانية الانتاج وهى تمول عن طريق القروض . فقد ارتفعت من ٤٢ مليون جنيه الى ٥٤ مليون جنيه . وهى تشمل مشاريع انتاجية شتى بعضها عاجل الثمرات ، والبعض الآخر اطول أجلا . وعلاوة على مشروعات الزراعة والرى والصرف والمواصلات التى زادت فى مجموعها من ٣٠ مليون جنيه الى ٣٣ مليون جنيه

تقريبا ويوجد مشروع معمل تكرير البترول وخط الانابيب الذى رفع اعتماده من مليونين و ٧٠٠ الف جنيه الى ٤ ملايين و ٩٠٠ الف جنيه ومن المنتظر ان ينتهى العمل فيه هذا العام . ومعظم هذا الاعتماد سيخصص لخط أنابيب البترول الممتد من السويس الى مسطرد والتوسع فى المعمل لانتاج المواد المشتقة من البترول .

كما خصص لمشروع السد العالى مليونان و ٨٥٠ الف جنيه ولمشروع السماد مليونان و ٤٠ الف جنيه ، للبدء فى الخطوات التنفيذية الخاصة بالمشروعين .

وخصص لمديرية التحرير وللهيئة الدائمة لاستصلاح الاراضى البور ٤ ملايين ومليون و ٢٥٠ ألف جنيه على التوالى للتوسع فى استصلاح الاراضى .

أما ميزانية مشروعات المجلس الدائم للخدمات العامة فهى تتكون من باقى الاعتمادات التى كانت مدرجة فى العام الماضى لتنفيذ مشروعات تم الارتباط عليها ويقدر هذا الباقى بحوالى ١٢ مليونا و ٥٠٠ ألف جنيه ، ومن اعتمادات حديثة لتنفيذ المرحلة الثانية من الخدمات العامة تقدر ب ١٠ ملايين و ٢٠٠ ألف جنيه .

وقد شملت الاعتمادات الجديدة المبالغ اللازمة لانشاء وتجهيز وادارة الوحدات المجمعة (٤ر٦٠٠ر٠٠٠ جنيه) ومشروعات شتى لرفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى بالريف وأخرى خاصة بانشاء مساكن ومستشفيات للعمال والموظفين ، وأخرى للطلبة فى المدارس والجامعات .

وقد كانت السياسة الاقتصادية التى تهدف اليها الحكومة من عماد هـــذه الميزانية ، تتلخص فى العمـــل على دعم الاستقرار لاقتصادي ، الذى ساد الدولة فى العام الاخير ، ولذلك لم تعـــد لحكومة تقترض لمواجهـــة المصروفات العادية او اى توســع فى لمصروفات الجارية للوزارات المختلفة ، باستثناء ما املته الضرورة فى نواحى التعليم والصحة والامن .

كما هدفت الحكومة فى سياستها الاقتصادية الى العمل عـلى ريادة الانتاج بشتى نواحيه وقد نجحت فى العــام الماضى فى زيادة الانتاج الصناعى والزراعى والتجارى كمـــا تدل على ذلك الارقام الخاصة بكل فرع من فروع الانتاج فقد زاد انتاج القطن بمقدار ٥ ٪ والارز ٧٠ ٪ والقمح ١٠ ٪ . وفى المجال الصناعى ازداد انتاج غزل القطن ٨ ٪ والمنسوجات الصوفية والخيوط الحريرية بنسب تتراوح بين ١٢ ٪ و ٢٥ ٪ وازداد انتاج المناجم ٣٦ ٪ والحـــديد والصلب ٥٠ ٪ والاسمدة ٤٦ ٪ وازدادت كذلك التجارة الداخلية والخارجية وتحسنت الظروف الخاصة بها كمـــا يظهر من ارقام صادراتنا ووارداتنا المختلفة ومن ارقام قروض البنـــوك للتجارة والكمبيالات المخصومة للتجار ، وعدد التفاليس والبروتستو ، التى نقصت نقصا كبيرا فى العام الماضى .

وكان من اهداف الحكومة الاقتصادية ايضـــا العمل على خلق البيئة الاستثمارية الملائمة ، وتشجيع الاســتثمار الخاص المحلى والاجنبى ، وقد استمرت الاموال الجـديدة المستثمرة فى الزيادة فبلغت فى سنة ١٩٥٤ ، ١١٫٦ مليون جنيه مقابل ٧٫٩ مليون جنيه

فى العام السابق وتدل الارقام الاولية للشهور الاولى فى سنة ١٩٥٥ ، على ان معدل الزيادة فى الاستثمارات الجديدة سيكون أكبر فى عام ١٩٥٥ عما كان عليه فى سنة ١٩٥٤ .

ومما قامت به الحكومة فى هذا الصـــدد اعفاء رءوس الاموال الجديدة من الضرائب وضمان تحويل الارباح للاستثمارات الاجنبية ، وتيسير استيراد الالآت والمعدات اللازمة للصناعة . وقد ازدادت فعلا قيمة الالآت المستوردة فى سنة ١٩٥٤ ، فبلغت ١٩ مليـــون جنيه ، مقابل ١٦ مليونا فى سنة ١٩٥٣ .

واهتمت الحكومة ، وهى تعمل على زيادة الانتاج والاستثمار وتعلم ما سيترتب على ذلك من زيادة فى الاستيراد ، بأن ترعى بعين الاهتمام حالة الميزان الحسابى وحاولت وقف النزيف المستمر فى احتياطياتنا من العملات الاجنبية ، وقد نجحت فعلا فى هـــذا المجال نجاحا كبيرا بسبب ما لجأت اليه من تنويع الصادرات وزيادتها وتشجيع السياحة فى مصر ، وتشجيع عمليات التجارة العـــابرة والثلاثية وتقييد الواردات الكمالية والواردات التى لا يوجد لها مثيل من الانتاج المحلى .

وبعد أن كان العجز فى الميزان الحسابى لسنة ١٩٥٢ يقـــدر بـ ٥٥٫٤ مليون جنيه أسفرت التقديرات النهائية للميزان الحسابى فى سنة ١٩٥٤ عن فائض يقدر بـ ٣٫٣ مليون جنيه .

وقد واجهت تجارة القطن فى ســنة ١٩٥٥ بعض الصـعوبات ، فلجأت الحكومة الى مواجهتها عن طريق عمليات المقايضة ومنـح التسهيلات الائتمانية ، واخيرا قررت اعادة فتح البورصة ، حتى

يكون سعر القطن تكوينا طبيعيا ، ويسهل تصريفه فى مرونة ويسر .

وكان من نتيجة كل ذلك أن زادت احتياطاتنا من الاسترلينى والذهب .. والدولارات والعملات الاخرى من ٥ر٢٦٥ مليون جنيه فى آخر سنة ١٩٥٣ الى ٢٧٦ مليون جنيه فى آخر ابريل سنة ١٩٥٥ .

وقد تكون فى المقارنة بين احوالنا الاقتصادية فى سنة ١٩٥٢ ، وأحوالنا فى سنة ١٩٥٤ عظة وعبرة . ففى سنة ١٩٥٢ هبطت ارصدتنا نحو ٥٠ مليون جنيه دون أن تصحب ذلك أى زيادة فى الانتاج وأى خفض فى تكاليف المعيشة ، اما فى سنة ١٩٥٤ فقد ارتفعت أرصدتنا من العملات الاجنبية . وفى الوقت ذاته زاد انتاجنا فى شتى فروعه ، وانخفض الرقم القياسى لتكاليف المعيشة من ١١٣ الى ١٠١ وسنة الاساس هى ١٩٤٨ ولا شك فى ان هذه نتيجة يحق لنا جميعا أن نفخر بها .

وقد عمدت الحكومة فى نفس الوقت الى الاهتمام بسياسة التمويل لتوفير سبله وتخفيض نفقاته . فاصدرت القوانين والنظم اللازمة لذلك .

ان مجموع حسابات الحكومة الاعتيادية فى البنك الاهلى قد زاد من ٣ ملايين و ٧٠٠ الف جنيه فى أول يوليو سنة ١٩٥٤ الى ٣٨ مليونا و ٢٥ الف جنيه فى ٢٣ يونيو سنة ١٩٥٥

وان الميزانية العادية للعام الجديد قد أمكن موازنتها ، رغم زيادة المصروفات فيها بما يقرب من ١٠ ملايين جنيها دون الالتجاء الى الضرائب أو القروض .

وقد كان من أهم آثار ازدياد النشاط الاقتصادى فى الدولة ، وازدياد الثقة والاطمئنان بالاحوال الاقتصادية والسياسية المالية . ان زاد مجموع الودائع فى البنوك فى شهر يونيه ٩٥٥ كثيرا عما كان عليه فى شهر ابريل سنة ٩٥٥

وقد كان تحسن مستوى المعيشة ظاهرا من ازدياد ودائع الافراد لآجال أو ودائع التوفير ، فقد زادت من ٣٠ر٥ مليون جنيه فى آخر سنة ١٩٥٢ الى ٥٢ر٨ مليون جنيه فى أواخر ابريل سنة ١٩٥٥ وهذه الزيادة تدل بطبيعة الحال على أن دخل الافراد قد اصبح يزيد على احتياجاتهم المباشرة ، وفى الوقت نفسه نقص البنكنوت المتداول خارج البنوك من ١٩٣ر٧ مليون جنيه فى أواخر سنة ١٩٥٢ الى ١٦٧ر٨ مليون جنيه فى آخر ابريل سنة ١٩٥٥ .

واقتران الزيادة فى الودائع بالنقص فى البنكنوت المتداول دليل واضح على اطمئنان الافراد وثقتهم بسياسة الحكومة .

وزارة الأرشاد القومى

تعد فكرة انشاء وزارة الارشاد القومى من النقط اللامعة فى العهد الجديد الذى أشرق على مصر منذ ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ ، فقد كانت البلاد فى حاجة الى هيئة حكومية تتولى توجيه أفراد الشعب وارشادهم الى ما يرفع مستواهم المادى والادبى ويقوى روحهم المعنوية وشعورهم بالمسئولية ويحفزهم الى التعاون والتضحية ومضاعفة الجهد فى خدمة الوطن ، ويعين بصفة عامة على جعلهم مواطنين صالحين .

وتقوم الاهداف الرئيسية لوزارة الارشاد القومى على تيسير سبل الثقافة الشعبية للافراد وعرض نتائج النشاط الحكومى والاهلى على الرأى العام المحلى والعالمى واظهار ما تم من الاعمال أو ما وضع من المشروعات الفنية والعلمية والعمرانية ، وبعبارة أخرى اظهار ماتقوم به الدولة لخدمة الشعب فى مختلف مرافق الحياة — بما فى ذلك بسط وشرح القوانين واللوائح الجديدة والدعوة الى تنفيذها والتعاون مع الحكومة والموظفين فى تحقيق الاغراض التى تهدف اليها .

والى جانب هذا تقوم الوزارة بتنظيم السياحة فى مصر وتنشيطها والعمل على تهيئة أسباب الراحة للسائحين وتزويدهم بالمعلومات

الصحيحة عن البلاد ، والعناية بصفة عامة بالمشاتى والمصايف والدعوة للسياحة فى مصر والخارج ، وهذه ناحية عامة توليها البلاد الاجنبية اهمية خاصة نظرا لما تعود به على البلاد من نفع مادى وادبى .

وتعنى الوزارة فى الوقت نفسه بتزويد الرأى العام العالمى ودوائر الثقافة والسياسة بأدق البيانات والاحصاءات والصور والرسوم عن حقائق الامور فى مصر وعن نشاطها فى مختلف ميادين العلم والثقافة والصناعة والزراعة والتجارة ، وعن اتجاهاتها السياسية وعلاقتها الدولية وتتبع الدعايات والشائعات التى تسىء الى سمعة البلاد فى الخارج أو تؤثر على معنوية ابنائها أو وحدتهم ، والرد على هذه الدعايات والشائعات وتفنيدها واظهار حقائق الامور كاملة للجميع .

وتضم وزارة الارشاد الآن ثلاث مصالح مستقلة وهى مصلحة الاستعلامات ، ومصلحة الاذاعة ، ومصلحة السياحة .

مصلحة الاستعلامات

تنهض مصلحة الاستعلامات فى الوقت الحاضر بالعبء الاكبر فى تنفيذ أهداف الوزارة ، لاسيما بعد أن اتسع نطاقها خلال ١٩٥٤ وأصبحت تضم ٦ مراقبات ، و ٢٤ ادارة تتناول الشئون العامة والفنية و٦ ادارات لمباشرة الشئون الادارية .

مراقبة البحوث

تتفرغ مراقبة البحوث بمصلحة الاستعلامات الى ٧ ادارات مختلفة للشئون المحلية والشئون العربية وشئون امريكا وشئون

اروبا وشئون آسيا وتحليل اتجاهات الرأى العام والاحصاء، وادارة اخرى لشئون اسرائيل .

وتقوم هذه الادارات جميعا بدراسة علاقات مصر بالدول الاجنبية على ضوء سياسة مصر الخارجية ووضع الابحاث الخاصة فى شتى نواحى هذه العلاقات من سياسية واقتصادية واجتماعية حتى تكون سياسة مصر الدعائية مبنية على أساس علمى واقعى .

إدارة الشئون العربية

وتنهض ادارة الشئون العربية فى الوقت الحاضر بمهمة تجميع المعلومات والحصول على البيانات التى تمس النواحى الثقافية والاجتماعية والعسكرية والاقتصادية لكل بلاد الشرق العربى كخطوة أولى فى سبيل تحقيق الدعوة الاصلاحية التى أخذ رجال الثورة على عاتقهم القيام بها ، والتى تهدف الى بعث التراث العربى المشترك ليبنى العرب على أساسه جبهة منيعة ضد الدول الجامعة فيه.

كما تقوم هذه الادارة بدراسة البيئات العربية المختلفة حتى يتسنى علاج ما تعانيه من مشاكل وتتبع أوجه النشاط فى العالم العربى بصفة عامة واعداد النشرات والكتيبات التى تتناول الرد على كل ما يذاع او ينشر فى البلاد الشقيقة ، والمساهمة فى عرض القضايا العربية على الرأى العام العالمى .

إدارة المكاتب الصحفية

وتتولى ادارة المكاتب الصحفية الاشراف على المكاتب الصحفية فى الخارج ، وأداء مهمة توجيه الملحقين الصحفيين لمصر فى الخارج

وتزويدهم بكل المعلومات فى جميع النواحى السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية مؤيدة بالصور والاحصاءات المختلفة والوثائق الرسمية وبكل مطبوعات وزاوة الارشاد والمصالح التابعة لها .

وقد أصدرت هذه الادارة اخيرا نشرة اسبوعية مصورة توزع على جميع السفارات والمفوضيات المصرية فى الخارج باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية كما أصدرت كتابا عن صحافة العالم يتضمن نبذة عن الصحافة فى كل بلدان العالم وقائمة باهم الصحف ونسبة توزيعها وميولها نحو مصر والعرب

إدارة الإعلام الخارجي

تقوم ادارة الاعلام الخارجى بالاتصال بكافة الهيئات والمنظمات والشخصيات والافراد فى الاوساط الاجنبية وفى الخارج لتبادل المعلومات ومد هذه الاوساط بالمعلومات الصحيحة عن البلاد فى عهدها الجديد كما تصدر هذه الادارة نشرات ومطبوعات بشتى اللغات وتوزعها فى انحاء العالم .

إدارة المراسلين الأجانب

تعتبر ادارة المراسلين الاجانب فى مصلحة الاستعلامات حلقة اتصال بين المسئولين والمراسلين الاجانب فيقوم قسم المراسلين التابع للادارة بالاختلاط بهم وتعرف حالاتهم واجراء كافة التسهيلات الخاصة بهم كمسائل العملة وجوازات السفر ومقابلة المسئولين

وزيارة معالم مصر الهامة ومشروعاتها الكبرى وآثار نهضتها . ومن ناحية اخرى يقوم قسم المؤتمرات الصحفية باعداد المؤتمرات الصحفية التى يتحدث فيها المسئولون الى رجال الصحافة الاجنبية ويوزع القسم بيانات بما يدور فيها على الصحفيين والمراسلين الاجانب ويمدهم بكل ما تصدره الجهات الرسمية من بيانات .

كذلك أعدت هذه الادارة مركزا للصحافة الاجنبية يحتوى على كل ما يتميز به كل ناد من نوادى الدرجة الاولى من حيث توفر أسباب الراحة الى جانب تيسير مهام المراسل الاجنبى ، ويشتمل المركز على مكتبة تحوى المراجع والموضوعات وماكينات الكتابة والتليفونات وتعقد به سائر المؤتمرات الصحفية التى تعدها مصلحة الاستعلامات .

إدارة المطبوعات والصحافة المحلية

ومن الادارات الهامة فى مصلحة الاستعلامات ادارة تعتبر من أقدم الادارات الحكومية هى ادارة المطبوعات التى كانت قلما تابعا لادارة الامن العام فى عام ١٨٨٢ ثم ضمت الى وزارة الارشاد القومى فى ديسمبر ١٩٥٢ وهى تتولى تنفيذ أحكام القوانين والقرارات واللوائح المتعلقة بالصحافة والمطبوعات كما تحتوى على قسم للارشيف الصحفى وآخر لدراسة الاتجاهات الصحفية وتنظم هذه الادارة المؤتمرات الصحفية التى تعقدها الوزارة وكبار المسئولين ، وتشرف

على نشر الاعلانات الحكومية فى الصحف المحلية ، وتقوم بتوزيع البلاغات الرسمية على الصحف والمجلات ، كذلك تتولى ادارة المطبوعات اعداد نشرة يومية تتضمن خلاصات من انباء الصحف المحلية ومقالاتها كما تصدر نشرة اسبوعية عما تنشره الصحافة الاقليمية .

إدارة مكاتب استعلامات الأقاليم

من أهداف هذه الادارة قيادة وتوجيه الراى العام الداخلى توجيها سليما وارشاد المواطنين لرفع مستوياتهم المادية والادبية وعرض النشاط الحكومى والاهلى كما أنها تقوم بتعرف رغبات المواطنين ذات الطابع الجماعى وبذل الجهود لتذليل العقبات أمام النهوض بالبيئة وعرض مشروعات الثورة وقوانينها ، وتعتمد هذه الادارة فى سبيل تأدية رسالتها على دراسة الراى العام فى كل منطقة وتوجيهه الوجهة الصحيحة واقامة الندوات والقاء المحاضرات وعرض الافلام السينمائية أو تمثيل الروايات القصيرة التى تعالج أمراض الريف الاجتماعية . وقد عنيت مصلحة الاستعلامات باعداد وحدات متنقلة للسينما تعرض الافلام الثقافية والترفيهية للمعاونة فى نشر الوعى الصحى والارشاد الزراعى فى الاقاليم ، ويقوم المشروع الذى أعدته المصلحة على اعداد خمسين وحدة سينمائية متنقلة تم منها حتى الآن خمس وعشرون وحدة .

أدارة الإعلام الداخلى

تنهض هذه الادارة بمهمة انارة الشعب وتبصيره بالحقائق وتزويده بالمعلومات عن مختلف الامور فى مصر ، فتقضى بذلك على

الشائعات والمبادىء الهدامة التى تجد مرتعا خصيبا فى الجهات التى يعوزها الاعلام والانباء الصحيحة

وقد تتبعت هذه الادارة الاحداث التى مرت بالبلاد كما تتبعت مشروعات الاصــلاح ومظاهر النهضة العمرانية التى شملت البلاد خلال الاعوام الثلاثة الماضية ، وأصدرت مجموعة كبيرة من النشرات والكتيبات التى تناولت هذه الالوان المختلفة من النشاط وعملت على توزيعها على الهيئات والافراد .

وتقوم الادارة كذلك بالرد على أسئلة المواطنين واطلاعهــم على ما يريدون الوقوف عليه من بيانات واحصاءات ومشروعات حكومية كانت أو أهلية ، وهى فى ذلك تقوم بالاعلام على وجهه الصحيح .

وقد أصدرت الادارة أخيرا كتيبا ضم آراء المواطنين فى الحياة النيابية ونظام الحكم . كما نظمت مسابقة كبرى للادباء والفنانين لكى يساهموا بانتاجهم الادبى والفنى فى خدمة الاغراض الوطنيــة والاجتماعية بما يرفع مستوى الشعب ويرقى بتفكيره ويوجهــه الوجهة الصحيحة ، وذلك بتقديم مسرحيات شعبية واغان وقصص زجلية وصور تمجد الروح الوطنية والمثل العليا وتحارب العادات الضــارة وتساعد فى القضاء على عيوب المجتمع . وقد لبى المواطنون الدعوة وتلقت المصـــلحة آلافا من المسرحيــات والاغانى والازجال والصور تولت لجان التحكيم فحصها جميعا ومنح الفائزين فيــها جوائز مالية تشجيعا لاصحابها على بلوغ مستوى رفيع من الانتاج الفنى والادبى .

إدارة الأخبار

أما ادارة الاخبار فانها تصدر نشرة يومية وأخرى أسبوعية وتحليلا سياسيا يوميا ــ وتشتمل هذه النشرات على كل ما ينشر فى صحف العالم عن مصر والبلاد العربية والاتجاهات السياسية الدولية ـ ويوجد بهذه الادارة أرشيف لجميع صحف العالم وآخر تحفظ فيه بيانات عن كافة المسائل الدولية العامة وأرشيف للشخصيات البارزة .

إدارة المعلومات

تضطلع ادارة المعلومات فى مصلحة الاستعلامات بمهمة جمع سائر المعلومات الممكنة من مصادرها المتعددة ومختلف نواحى النشاط فى مصر حكوميا كان أو أهليا وكذلك اعداد جميع البيانات التى تتعلق بمشكلات البلاد ومسائلها الرئيسية ، وتهدف هذه الادارة مستقبلا الى وضع دائرة معارف وافية عن مصر تكون فى متناول الجميع .

إدارة الاستقبال

ولقد عنيت مصلحة الاستعلامات بناحية جوهرية من النواحى التى تحقق الكثير من اغراض المصلحة واهدافها تلك هى انشاء ادارة خاصة للاستقبال تكون مهمتها القيام بالدعاية بين زائرى مصر

الاجانب من الصحفيين واصحاب الرأى والكتاب ورجال الاعمال الذين يفدون الى القطر ويقضون به فترات قصيرة فتتصل بهم شخصيا وتتعرف الغرض من زيارتهم وتسهل هذه الزيارة كماتقوم هذه الادارة بالاتصال بالمسافرين الذين يمرون بالمطارات لتوزيع النشرات والمطبوعات المختلفة عليهم — كذلك شرعت هذه الادارة اخيرا فى تنظيم زيارات لمديرية التحرير يقوم بها رجال السلك السياسى والجاليات والمدارس والهيئات الاجنبية — وتقوم بمراجعة دليل القاهرة الذى يباع فى الفنادق والمكتبات لحذف ما قد يسىء الى سمعة البلاد واضافة ما استجد من مشروعات النهضة الحديثة .

إدارة الشئون القانونية

وتقوم ادارة الشئون القانونية بمهمة اقتراح مشروعات القوانين اللازمة لمختلف المراقبات والادارات فى المصلحة .

كما تقوم باعداد الشرح اللازم للقوانين واللوائح الحكومية لتيسير فهمها على المواطنين وتبدى الرأى فى جميع ما يعرض من مشكلات قانونية بالمصلحة . وقد انجزت هذه الادارة قانون انشاء نقابات واتحادات نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية وقانون انشاء نقابة الصحفيين ومشروع قانون انشاء بنك السينما ومشروع قانون تنظيم الرقابة على الاشرطة السينمائية والاغانى والمونولوجات والاسطوانات واشرطة تسجيل الصوت ومشروع قانون انشاء معهد للسينما ، كما تعد فى الوقت الحاضر تعديلا لقانون المطبوعات

إدارة النشر

وتختص ادارة النشر باعداد المطبوعات اللازمة للمصلحة من كتب وكتيبات ونشرات وصور علاوة على تسجيل المؤتمرات الصحفية والخطب التى تلقى فى الاحتفالات المختلفة بطريق الاختزال وقد قامت الادارة باخراج جميع الكتب التى نشرتها المصلحة والتى اعدها مخلصا الانتاج والخدمات العامة وصدرت من هذه الكتب طبعات باللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية واليونانية والاسبانية ووزعت منها مئات الالوف فى مصر والعالم .

مراقبة الشئون الفنية

وكان لفنون الموسيقى والسينما والتمثيل نصيب وافر من اهتمام حكومة الثورة ورعايتها ، وتقوم ادارة الشئون الفنية بالمصلحة ببذل جهودها فى سبيل ترقية المهن الفنية على اوسع نطاق — وقد صدر القانون رقم ١٤٢ لسنة ١٩٥٥ الخاص بانشاء نقابات واتحاد نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية والغرض من اصداره هو العمل على النهوض بالمهن الفنية ورعاية حقوق الفنانين ومعاونتهم على تنمية مواهبهم والسعى لايجاد عمل لهم وفض المنازعات التى تقوم بين اعضاء هذه النقابات او بينهم وبين الغير .

وعنى القانون بانشاء اتحاد لهذه النقابات ومن اهم اغراضه انشاء صندوق للمعاشات والاعانات تأمينا لحياة الفنانين ضد العجز

والشيخوخة والمرض ولرعاية اسرهم من بعدهم .

ورغبة فى النهوض بصناعة السينما والارتفاع بمستوى الافلام الفنى والموضوعى قدمت وزارة الارشاد مشروع قانون بالترخيص للحكومة بالاشتراك فى بنك السينما على ان تساهم فى راسماله بنسبة ٥٠ ٪ من اسهمه ، وسيتولى هذا البنك عمليات الاقراض لانتاج الافلام السينمائية وعرضها وتوزيعها وانشاء استوديو لتصوير الافلام ومعمل لتحميض الافلام الملونة وطبعها واقراض الاستديوهات المصرية لتستكمل المعدات الحديثة لكى تساير تطور الانتاج السينمائى واستثمار الفائض من الاموال فى شراء اسهم وسندات الشركات التى تتفق اغراضها مع اغراض البنك .

وكالة الأنباء

وثمة مشروع بالغ الاهمية اولته مصلحة الاستعلامات عظيم عنايتها فقد رات المصلحة ان الوقت قد حان لانشاء وكالة مصرية عالمية للانباء بحيث تكون وسيلة فعالة فى تزويد العالم بالاخبار الصحيحة عن مصر والدول العربية خاصة وان بعض وكالات الانباء قد تدفعها بعض المؤثرات احيانا الى مجانبة الحق فيما تذيعه من اخبار مصر والعالم العربى ، ولهذا فان الوكالة المصرية الجديدة ستكون لسان صدق وحق فيما تبعث به الى اركان العالم من انباء مصر والعروبة .

مصلحة السياحة

نهضت مصلحة السياحة خلال السنوات الثلاث الاخيرة بمهمة كبرى هى تشجيع الزوار الاجانب على القدوم الى مصر ومشاهدة معالمها وآثارها القديمة ومظاهر نهضتها الحديثة والخطوات السريعة التى خطتها فى العهد الجديد .

ولم تكن هذه بالمهمة اليسيرة بعد ان كان العدد الاكبر من الزوار الاجانب قد انصرف عن مصر الى غيرها من البلاد بعد ان تعذر عليهم ان يجدوا فى مصر ماكانوا يجدونه فى البلاد السياحية الاخرى من وسائل الراحة والامن

واخذت مصلحة السياحة بوسائل الدعاية الحديثة وعملت على تيسير اجراءات السفر الى مصر والعناية براحة الزوار الاجانب ، ومراقبة الفنادق والملاهى والمطاعم التى يترددون عليها ورفع مستواها وتحسين نظام الخدمة فيها وتيسير وسائل نقل الزوار الى الاماكن البعيدة فى القطر ، والعناية بانتقاء مرافقين مثقفين لتزويد الزوار بالمعلومات الصحيحة عن البلاد .

وقد كانت لهذه السياسة التى بنيت على الدرس والبحث العميق أثرها الفعال فى الحركة السياحية التى تعد الآن من مصادر الدخل القومى وزيادة رصيد البلاد من العملات الاجنبية وتشير الارقام التالية الى هذه النتيجة :

السنة	عدد الوافدين
١٩٥٢	٢٠٦٠٣٣
١٩٥٣	٢٥٠٠٥٩
١٩٥٤	٣٤٤٤٨٧

وقد قدرت المبالغ التي يصرفها الزوار الوافدين الى مصر في السنوات الثلاث الماضية على النحو التالى :

السنة	جنيهـــا
١٩٥٢	٩ر٨٨٩ر٥٨٤
١٩٥٣	١٧ر٩٥٠ر٣٥٢
١٩٥٤	١٨ر٢٠٨ر١٢٥٥

ومنها يتبين ان الرقم قد تضاعف فى عام ١٩٥٤ عمــا كان عليــه فى عام ١٩٥٢ .

ولا شك ان البلاد كسبت من هــذه المبــالغ الشيء الــكثير ، وهى تثبت على اية حال ان السياحة يمكن أن تكون موردا هاما من موارد الثروة القومية فى مصر .

ويرجع الفضل فى هذا الى جهود مصلحة السياحة فى تحقيــق كافة التسهيلات الحكومية والاهلية تمكينا للوافدين من الاجانب فى الاقبال على زيارة البلاد والعودة اليها بنفس منشرحة راضـــية للمعاملة الطيبة فى اجراءات الدخول والتاشيرات والاقامة والاجراءات الجمركية والنقدية والصحية .

وقد عنيت المصلحة فى الوقت نفسه بالزائرين الذين يمرون بالموانى والمطارات ، وذلك باعطائهم تأشيرات سريعة لزيارة عواصم البـلاد وبهذا ساهمت المصلحة ايضا فى انعاش الحالة الاقتصادية بالمـوانى والمطارات بتشجيع هذا العدد الضخـم من الاجانب على زيارة مصر والاقامة فيها بعض الوقت، وقد بلغ عدد الزوار فى عام ١٩٥٣ — ١٧٥٢٣٢ وزاد فى عام ١٩٥٤ الى ٢٣٠٣٧٢ هذا الى جانب الدعاية الطيبة التى يحملها هؤلاء عند عودتهم الى بلادهم .

هذا الى جانب الدعاية الطيبة التى يحملها هؤلاء عنـــد عودتهم الى بلادهم .

وقد حرصت مصلحة السياحة على احاطة صناعة السياحة بسياج قوى من الضمانات يهدف الى عدم استغلال الوافدين من الاجانب والعمل على توفير الراحة لهم ، فاستصدرت من التشريعات ما يكفل تنظيم شركات السياحة ووكالات السفر وابعاد الدخلاء عنهـــا ، وتنظيم البوليس السياحى .

واتجهت النهضة السياحية وجهة جديدة تقوم على الافادة مـن المواقع الهامة التى تمتاز بجوها ومناظرها الطبيعية لاجتذاب السياح فاستغلت قصر انشاص وحدائقه ، واليخت « قاصد خير » وركن حلوان ، وينتظر كذلك ان يتم قريبا تحويل قصر المنتزه الى مركز عالمى للسياحة .

مصلحة الاذاعة المصرية

عملت حكومة الثـــــورة منذ تولت مقـــاليد الامور فى مصر على النهوض بشئون الاذاعة حتى اصبحت فى عهدها الجديد ومنذ قيام الثورة المباركة تملك أضخم قوة اذاعية فى الشرق الاوسط حيث بلغ مجموع القوى اللاسلكية المستخدمـــة من محطات الارســـال الرئيسية ٥٦٠ كيلوات .

وقد تمكنت الاذاعة المصرية بهذه القوة الضخمة من القـــوى اللاسلكية التى تملكها من زيادة فترات الارسال وتكوين البرامج وتنويعها كما تشاء تحقيقا لرسالتها الكبرى سواء فى ذلك البرامـــج العربية والاجنبية والمحلية والموجهة فهناك :

١ ــ البرنامج العام :

وهو البرنامج الرئيسى للاذاعة المصرية والمقصود به خدمة المستمع المحلى ويذاع الآن من الساعة السادسة صباحا حتى الواحدة صباحا بصفة مستمرة بدون توقف لمدة ١٩ ساعة يوميا اى لمدة ١٣٣ ساعة فى الاسبوع وتقدم فيه برامج عديدة فى مختلف النواحى الدينية والثقافية والترفيهية والاخبارية تلبية لاحتياجات المواطنين جميعا على اختلاف ميولهم وبيئاتهم وأذواقهم وثقافتهم .

ومما هو جدير بالذكر أن الاذاعة فى عهدها الجديد عملت عـــلى

الارتفاع بمستوى الموسيقى ونشر الثقافة الموسيقية بين المستمعين

واما من الاغانى فقد نحت الاذاعة نحوا جديدا فى تقديم اغانيها بان جعلت لكل فترة من فترات الاذاعة لون الغناء الذى يتلاءم ووقت هذه الفترة ، وقد استلزم هذا اعداد انتاج ضخم من الاغانى الخفيفة والمنوعات والمختارات .

واما عن التمثيليات فقد عملت الاذاعة على تلوين التمثيلية الاذاعية وتنويعها لعلها ترضى جميع الاذواق والثقافات . وفى سبيل ذلك تقدم فضلا عن المسرحيات والافلام تمثيليات ترفيهية وتثقيفية تحارب الامراض الاجتماعية وتعالج مختلف شئون الحياة .

واما البرامج الاخبارية التى تقدمها الاذاعة ففضلا عما تقدمه من نشرات للانباء والمال والتجارة واسعار القطن والنشرات العامة والجوية والتعليقات تقدم ايضا برامج اخبارية وهى « الصحافة تقول » و « مصر فى صحف العالم » و « ملخص انباء اليوم »

٢ ـ صوت العرب :

منذ قامت الثورة المصرية فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ اتجه التفكير الى ارساء قواعد ثابتة لسياسة مصر العربية كان منها انشاء صوت العرب بالاذاعة المصرية فى ٤ يوليو سنة ١٩٥٣ اى قبل ان ينقضى العام الاول على قيام الثورة وقد حرصت الاذاعة على ان تكون برامجه صورة صادقة لاحاسيس الامة العربية وامانيها واتجاهاتها المختلفة فى نطاق اهداف ثلاثة هى :

النطق بلسان الامة العربية جميعا على ان يكون هذا النطق صادقا مخلصا معبرا عن حقيقة آمال وآلام الشعوب العربية .

العمل على تحرير الامة العربية واعادتها الى مكانها الخالد الذى كانت تتبواه بين دول العالم .

السعى لصيانة الامة العربية والمحافظة على عناصر هذه الوحدة وتقويتها حتى تحقق للعرب أعلى مستوى ثقافى واقتصادى واجتماعى وسياسى .

وفى سبيل تحقيق هذه الاهداف يقدم صوت العرب برامج كثيرة ومنوعة منها برامج سياسية واخبارية وبرامج ثقافية وترفيهية .

وقد بدأ صوت العرب منذ ٤ يوليو سنة ١٩٥٣ ارساله لمدة نصف ساعة، وفى ٤ يناير سنة ١٩٥٤ زادت فترة ارساله الى ساعتين يوميا ليتسنى له تحقيق أهدافه الكبرى ، وفى ٤ مايو سنة ١٩٥٤ زيدت الى ثلاث ساعات يوميا ، ومنذ ٤ يوليو سنة ١٩٥٤ أى بعد انقضاء عام واحد على انشائه أصبح يذيع أربع ساعات كل يوم

وفى ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ غادرت مصر أول بعثة اذاعية وفدها صوت العرب لتجوب الاقطاب العربية تسجل لبرنامج العروبة صورا من حياة العرب واغانيهم واحاديثهم .

وفى ٤ يوليو سنة ١٩٥٥ اضيفت الى صوت العرب ساعة أخرى ليصبح ارساله خمس ساعات يوميا ، كما بدىء بدراسة مشروع

انشاء محطةارسال فى بور سعيد تخصص لصوت العرب حتى يتسنى له أن يرسل برامجه بجميع اللغات الحية آناء الليل واطراف النهار

٣ ـ الاذاعة السودانية من القاهرة :

فى عام ١٩٤٩ بدأ التفكير فى تخصيص برنامج موجه الى أبناء السودان وانشىء فعلا برنامج اسبوعى لمدة نصف ساعة تقريبا باسم ركن السودان كان يقدم حديثا وتعليقا على الانباء واغنية سودانية واستمر الحال هكذا حتى قامت الثورة المصرية وصادف السودان والسودانيين اهتمام خاص فى العهد الجديد وكان طبيعيا أن يكون للاذاعة نصيب من المساهمة بجزء كبير فى هذا الاهتمام فتقرر اذاعة ركن السودان لمدة ساعة يوميا الى جانب نصف الساعة الذى كان متررا من قبل وكانت تذاع فى هذه الفترة أغان واحاديث وتعليقات فقط ، ثم زيدت هذه الفترة الى نصف ساعة يوميا وفى مطلع عام ١٩٥٤ رئى أن يخصص برنامج سودانى يوميا لمدة ساعة ونصف واوفدت لهذا الغرض بعثة اذاعية الى السودان استطاعت خلال فترة قصيرة أن تعود بأكثر من ٢٥٠ تسجيلا لاغانى وموسيقى وزيارات ميكرفون وندوات واحاديث واشعار وروايات وقصص ومواد اخرى كثيرة ، وفى ٢٧ مارس سنة ١٩٥٤ بدا البرنامج الجديد المخصص للسودان الذى اتفق على تسميته « الاذاعة السودانية من القاهرة » ليؤدى رسالته نحو أبناء الجنوب ، وفى شهر اكتوبر سنة ١٩٥٤ زيدت فترة ارساله الى ساعتين يوميا واضيفت اليه برامج جديدة . واخيرا رئى زيادة فترة الارسال الى اربع ساعات يوميا .

ولم يقتصر الاهتمام على البرامج بل تعداها الى انشـــاء مكتب للاذاعة المصرية بالخرطوم يقوم بامداد الاذاعة بالاخبار والتسـجيلات التى تصور نواحى النشـاط فى السـودان .

وقد أنشىء استوديو كامل بالخرطوم ليقوم بتسجيلات الاغانى والموسيقى والاحاديث وغيرذلك حتىلايتجشم الفنانون والمتحدثون مشاق الحضور الى مصر لعمل هذه التسجيلات وبدىء العمل بهذا الاستوديو فى شهر يوليو ١٩٥٥ .

٤ ـ البرنامج الاجنبى المحلى « الاوربى » :

اما الاجانب المقيمون بمصر فتقـدم لهم الاذاعة برامج بخمس لغات هى الانجليزية والفرنسية والايطالية واليونانية والالمـانيـة ولكل لغة موعدها المحدد ، اما ساعات ارسال هذا البرنامج فتبلغ ٨٠ ساعة فى الاسـبوع ، ويذاع البرنامجان الانجليزى والفرنسى على موجة قصيرة موجهة الى أوربا مضافة الى الموجة المتوسطة .

٥ ـ البرامج الموجهة الى ماوراء البحار :

وفيما يتعلق بالبرامج الموجهة الى ما وراء البحار ، وهى التى تهدف الى ابلاغ صوت مصر الى العالم الخارجى وخدمة المستمع العربى والاجنبى فيما وراء البحار ، توجه الاذاعة المصرية برامج باللغات الإيرانية الى ايران والسواحلية الى افريقيا الشرقية وباللغات البرتغالية والعربية والاسبانية الى أمريكا اللاتينية ، وباللغة العربية الى أمريكا الشمالية وباللغة الانجليزية الى الهند وبالاندونيسية الى اندونيسيا والملايو وباللغة الأردية الى باكستان وباللغة العبرية الى

اسرائيل وباللغة لتركية الى تركياومدة اذاعة هذه البرامج ٥٢ساعة و٣٠ دقيقة فى الاسبوع وبهذا توجه الاذاعة برامجها الى ماوراء البحار بعشر لغات وتكون بذلك قد حققت هدفها من ابلاغ صوت مصر الى أكبر عدد من المستمعين فى جميع انحاء العالم .

المشروعات الهامة التى تقدمها الاذاعة والتى تعتزم تنفيذها :

الى جانب المشروعات الهامة الهندسية والبرنامجية التى نفذت فى عهد حكومة الثورة هناك مشروعات نلخصها فيما يلى :

١ ــ المشروعات التى تم تنفيذها :

مجموعة هوائيات توجه الاذاعة الى الخارج وهى التى تمكن من الاذاعة على الموجة القصيرة فى جميع الاوقات وفى جميع الفصول وفى جميع سنى الدورة الشمسية والى جميع بقاع العالم التى تهم الجمهورية المصرية وعدد هذه الهوائيات ٢٢ هوائيا كل منها عبارة عن مجموعة اقفاص من النحاس المعلق بين صاريات من الصلب تختلف فىارتفاعها بين ٣٨ و ٩٠ مترا وقد أقيمت هذه المجموعةعلى اتجاهات خاصة تقابل من الناحية الجغرافية البلد الذى يذاع اليه . كما عمل الهوائى اللازم لمحطة الموجة المتوسطة التى قوتها ١٠٠ كينوات وهو الصارى الذى يبلغ ارتفاعه ٢٠٦ امتار والذى يشع قوة هذه المحطة فى دائرة نصف قطرها ٢٠٠ كيلومتر وقد صمم بطريقة تجعله لا يتسع لقوة محطة واحدة ذات موجة واحدة بل يصلح لاذاعة موجة اخرى فى نفس الوقت منفصلة عن الاولى فيذاع على هذا الصارى الوحيد علاوة على البرنامج الاول البرنامج الاوربى فى موجة جديدة طولها ٣٨٠ مترا .

٢ ـ الاذاعة المحلية لمدينة الاسكندرية :

انشئت الاذاعة المحلية لمدينة الاسكندرية فى السادس والعشرين من شهر يوليو ١٩٥٤ لخدمة أهل الاسكندرية ولا تسمع فى غيرها وتعتبر النواة الاولى فى مشروع تعميم المحطات الاقليمية فى جميع انحاءالجمهوريةالمصرية. والغرض من انشاءهذهالمحطات الاقليمية خدمة أهل الاقليم الذى انشئت فيه وابراز نواحى النشاط المختلفة التى تميزه عن غيره ، فاذاعة اسكندرية تهدف الى خدمة اهليها ولا تقتصر هذه الخدمة على المستمع فحسب بل تتعداه الى المشتركين فى البرنامج من الاسكندريين وهم المقرئون والمطربون والموسيقيون والمحدثون والمؤلفون كما تعمل على ابراز معالم الاسكندرية وما تتميز به

٣ ـ ضم عملية تحصيل رسوم رخص أجهزة الاستقبال للاذاعة :

كانت مصلحة التلغرافات والتليفونات هى الجهة المنوط بها تحصيل رسوم رخص اجهزة الاستقبال ، ولما كانت حصيلة هذه الرسوم هى المورد الرئيسى للاذاعة فقد رأى المسئولون وضعا للامور فى نصابها اسناد هذه العملية للاذاعة لتباشرها بنفسها ولتتخذ من الوسائل والاجراءات ما تراه كفيلا بتنظيمها وتحصيلها. وتحقيقا لهذا الغرض صدر قانون بشأن نقل عملية تحصيل رسوم رخص أجهزة الاستقبال من مصلحة التلغرافات والتليفونات الى الاذاعة وذلك لتتمكن من حصر جميع أجهزة الراديو الموجودة فى انحاء البلاد حصرا دقيقا سيكون له اكبر الاثر فى مضاعفة ايراداتها .

المشروعات التى فى دور التنفيذ

١ ـ مشروع اقامة دار للاذاعة والتليفزيون :

رصد لهذا المشروع مبلغ ٧٠٠ الف جنيه موزعة على ميزانية ثلاث سنوات . وستكون الدار على قطعة الارض التى خصصت لها بميدان التحرير بالقاهرة ومساحتها ستة آلاف متر مربع .

٢ ـ مشروع اقامة دار للاذاعة بالاسكندرية :

رصد لهذا المشروع مبلغ ٣٥ الف جنيه بصفة مبدئية وستكون دارا نموذجية الغرض منها متابعة خطوات التقدم الشامل فى جميع مرافق الحياة ومظاهرها فى جمهورية مصر باعتبار الاسكندرية عاصمة البلاد الثانية ولما تمتاز به كميناء جميل على البحر .

٣ ـ مشروع ادخال التليفزيون بجمهورية مصر :

عنيت الاذاعة بدراسة هذا المشروع واعداده للتنفيذ بعد أن وضح لها أن ادخال التليفزيون بمصر لم يعد أمرا كماليا وبعد أن رأت من المسئولين اهتماما بأمره وتوجيها الى سرعة تنفيذه فتقرر لتحقيق هذه الغاية تدبير المبالغ اللازمة لمواجهة مراحل التنفيذ وقدر لها مبدئيا مبلغ ٢٥٠ الف جنيه ويقوم المشروع على اساس استخدام محطة للارسال اختير موقعها فوق هضبة المقطم على مسيرة ١٥ كيلومترا شرقى القاهرة وعلى ارتفاع مائتى متر من مستوى سطح البحر وهو موقع قريب من المكان المخصص لرصد النجم الزاهر فوق هذه الهضبة . وتجرى الدراسات التفصلية والاجراءات اللازمة لاكمال المشروع خلال السنوات الثلاث المقبلة .

كما تجرى الابحاث التفصيلية ايضا للنتائج المترتبة على اكمال المشروع من حيث اجهزة الاستقبال وتحديدها واختيار اصلحها واحدثها واقلها نفقة . هذا فضلا عن اعداد الاداة الصالحة للنهوض بهذا المرفق الجديد والبرامج الخاصة به وهذا يتطلب ايفاد بعض المبعوثين الى الخارج للدراسة والتخصص .

٤ ـ اقامة محطات جديدة للموجة القصيرة :

هى حلقة أخرى فى سلسلة المشروعات الهندسية التى تزمع الاذاعة تحقيقها فى العام المقبل وقد ادرجت فى ميزانية العام الحالى ١٩٥٦/٥٥ المبالغ اللازمة لاقامة محطات قوتها ١٠٠ كيلو وات للموجة القصيرة واعدادها لمواجهة التوسع المستمرفى برامج الاذاعة.

العلاقات العامة والتبادل الاذاعى

نهجت الاذاعة نهجا جديدا من حيث التوسع فى تبادل الابحاث والنشرات والتسجيلات المختلفة مع الهيئات الاذاعية الاجنبية رغبة منها فى الارتفاع بمستوى الاذاعة وبرامجها ولتعرف الهيئات والاذاعات الدولية بنشاطها .كما انها تستقبل الكثير من الشخصيات العربية والاجنبية الذين يفدون الى مصر من السياح ورؤساء الهيئات . كما استقبلت كثيرا من طلبة المدارس حيث تزودهم بما طلبوا من معلومات عن الاذاعة لحاجتهم الى هذه المعلومات فى بحوثهم عن المجتمع المصرى .

المؤتمرات الدولية والبعثات الاذاعية

وتحرص الاذاعة على حضور المؤتمرات الدولية لتقف على آخر

تطور الفن الاذاعى ولتسير جنبا الى جنب مع هذا التطور . ومن المؤتمرات التى اشتركت فيها عام ١٩٥٤ :

١ ـ مؤتمر التسجيل الصوتى الذى انعقد فى باريس .

٢ ـ مؤتمر الاتحاد الاوربى للاذاعة الذى انعقد فى لنـدن من ٢٧ سبتمبر الى ١٦ اكتوبر سنة ١٩٥٤ .

٣ ـ هذا وقد أوفدت الاذاعة بعثةاذاعية رافقت السيد الرئيس جمال عبد الناصر والسادة أعضاء وفد مصر الى مؤتمر باندونج حيث كانت توافى الاذاعـة اولا بأول بأنبـاء الاسـتقبالات الحافلة التى كانوا يقـابلون بها فى كل مكان نزلوا فيـه . وبأعمـال هـذا المؤتمر الذى دوى فيه اسـم مصر عاليا لمـا صـادف رجالها الاحرار من نجاح عظيم وما حققوه من نصر مبين باعلانهم المبادىء التى تحقق السلام العالمى والتى وافق عليها أعضاء المؤتمر بالاجماع .

وزارة الداخلية

اصلاح وتجديد

وضعت حكومة النهضة فى المقام الاول من اعتبارها النهوض بوزارة الداخلية ، باعتبارها من اخطر مرافق الدولة الحيوية الجديرة بالنهوض والاصلاح ، و فى سبيل ذلك عهدت أمرها الى أحد قادة الثورة السيد البكباشى زكريا محيى الدين

وكان أول ماهتم به السيد الوزير فى سبيل تحقيق برنامجه الاصلاحى الضخم للنهوض بهذا المرفق وتدعيمه تطهير جهازه من كل آثارالماضى البائد بما حمل من ضعف واسترخاء وانحلال والقاء المسئوليات على اصحاب الكفايات الذين يدركون تمام الادراك اهداف الثورة فى الاصلاح والبناء واسعاد الشعب .

واتجه الاصلاح بادىء ذى بدء الى العناية بحالة رجال الامن كبيرهم وصغيرهم على السواء ، حتى اذا مااستشعروا بالاستقرار فى مراكزهم امكنهم أن يؤدوا الامانة الملقاة على عواتقهم فى نشاط ودقة وقوة تساير ركب الثورة نحو الاصلاح . ونود ان نبسط هنا المامة قصيرة عن مدى مااستحدثته حكومة الثورة فى هذا السبيل

فقد صدر القانون رقم ٢٣٤ لسنة ١٩٥٥ بنظام هيئة البوليس وتقرر تنفيذه فى اول مايو سنة ١٩٥٥ وقد اشتمل هذا القانون على احكام معاملة الكونستبلات والصولات والصف والعساكر فى كافة

شئونهم من ناحية التعيين والترقية والعلاوات والاجازات والفصل والتأديب ، وكفل لهم من الضمانات وحقق لهم من المميزات مايجعلهم فى حالة استقرار وطمانينة فى حاضرهم ومستقبلهم .

ومن أهم المميزات التى وردت بهذا القانون استحداث درجة جديدة للصولات وهى درجة صول ممتاز (١٤٤ ج ـ ٢٨٨ ج) سنويا بعد ان كان آخر مربوط الصول قبل هذا القانون ١٣٢ جنيها وذلك لافساح المجال امامهم للترقى الى هذه الدرجة والتدرج فى العلاوات المقررة لها فى حدود مربوطها تعويضا لهم عن وقف ترقيتهم لرتب الضباط .

وان من اهم اهداف الوزارة فى عهد الثورة العناية بامر رجال البوليس والعمل على اصلاح حالهم فى جميع النواحى . ومن الوسائل التى انتهجتها فى هذا السبيل تحسين مرتباتهم اذ استصدرت القانون رقم ٤٦٤ لسنة ١٩٥٤ بتعديل مرتباتهم من أول يوليه سنة ١٩٥٤ بزيادة مبدأ ونهاية مربوط الدرجات بمبلغ ٥٠٠ ج مع تقصير فترة العلاوات من ثلاث سنوات الى سنتين

العناية بالمرضى من رجال البوليس

وقد تم الاتفاق مع ادارات بعض المستشفيات على تخصيص اجنحة لعلاج رجال البوليس بالمجان على حساب الحكومة وصرف الادوية والاغذية مجانا على حساب وزارة الداخلية وقد افتتح السيد الوزير فى ٢٥ يونيه الماضى جناحا بمصحة الماظة خصص لعلاج مرضى الدرن من رجال البوليس بالمجان .

ورغبة فى رعاية رجال البوليس واسر من يستشهد منهم فى ساحة الواجب او من يصاب اثناء الخدمة او تعوقه حالته الصحية عن مباشرة عمله أصدر السيد وزير الداخلية قرارا فى ٢ فبراير سنة ١٩٥٥ بتشكيل لجنة مهمتها بحث حالة أسر من يصاب أو يستشهد من رجال البوليس وتقدير الاعانات والمساعدات اللازمة لهم ولاسرهم وقد قامت اللجنة فعلا بصرف اعانات مالية لبعض الضباط وضباط الصف والجنود الذين ثبت استحقاقهم للمعونة

المؤسسات الاجتماعية لرجال البوليس

ومن اهم المشروعات الحيوية التى عنيت الوزارة بتنفيذها مشروع انشاء المؤسسات الاجتماعية للصولات وصف ضباط وعساكر البوليس فأصدرت امرا اداريا فى ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤ بانشاء هذه المؤسسات بجميع المحافظات والمديريات وتنحصر اغراضها فى :

١ ـ العمل على انماء الروح الاجتماعية والصحية والثقافية والرياضية بينهم .

٢ ـ معاونة ذوى الحاجة منهم فى حالة المرض والشيخوخة والحاجة

٣ ـ تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة لهم ولاسرهم

٤ ـ تقديم الخدمات الطبية لهم ولاسرهم كمصاريف العلاج وصرف الدواء لهم بالمجان اوبرسم اسمى

٥ ـ انشاء جمعية تعاونية خاصة بهم

٦ ـ نشر الثقافة الشعبية والرياضية وتنظيم اوقات الفراغ بينهم

٧ ـ مساعدة اسرهم فى حالة فصل العائل بعد خروجه من الخدمة او الوفاة .

وكل ذلك نظير اشتراك شهرى قدره ١٠٠ مليم

وقد قامت هذه المؤسسات فعلا بتقديم كثير من المساعدات المالية والخدمات الاجتماعية للمشتركين فيها .

رفع المستوى الثقافى لرجال البوليس

والى جانب هذا كله ورفعا لمستوى رجال البوليس وتنفيذا للمادة ٣٠ من القرار الوزارى رقم ١ لسنة ١٩٥٣ كلف بعض السادة الضباط واساتذة كلية البوليس بوضع منهج لامتحانات الترقية لكل درجة من درجات الصف ضباط كما انشئت مدارس الثقافة العامة والخاصة لصف وعساكر البوليس وقد تخرج منها حتى الآن ٣٣٧٧٣٠ فردا وانتفع بالمتخرجين منهم فى قسم الثقافة الخاصة فى الاعمال الهامة التى تتفق مع دراساتهم كما اعطت الوزارة فرصة لرجال البوليس الاميين لتعلم القراءة والكتابة بدلا من فصلهم

الزى الجديد لرجال البوليس والخفر

وعنيت الوزارة باستحداث زى جديد لرجال البوليس والخفر يتفق مع طبيعة اعمالهم وروح التجديد فى العهد الحاضر ، وقد بدىء فى تنفيذ هذا الزى ابتداء من صيف هذا العام

وكذلك تقوم ادارة الشئون العامة بالوزارة بتنظيم واعداد رحلات ثقافية وعلمية لرجال البوليس بمختلف انحاء الجمهورية للتزود ببعض المعلومات فى شتى مرافق البلاد .

وتيسيرا على افراد قوات الدرجة الثانية بفرق الامن بوزارة

الداخلية وبناء على رغبة السيد الوزير وضع نظام يكفل صرف مكافآت البدله لافراد هذه القوات وتسليمهم شهاداتهم العسكرية يوم تسريحهم بمعرفة الجهات التابعين اليها ، وذلك لكى يتسنى لهم تدبير أمور حياتهم ريثما يوفقون الى أعمال جديدة بعد تسريحهم وقد نفذ هذا النظام فعلا ابتداء من أول يناير سنة ١٩٥٥

ويجدر بنا ان ننوه هنا ايضا بان الوزارة قد عنيت فى هذا العهد بانشاء فصول جديدة فى كلية البوليس يتلقى فيها الضباط محاضرات نظرية وعملية كما عنيت بايفاد بعثات منهم للخارج لتزويدهم بالثقافة البوليسية ، كما اصبح للبوليس ركن فى الاذاعة المصرية اطلق عليه « البوليس فى خدمة الشعب » ليلمس الشعب ان البوليس فى خدمته

تناقص الجرائم فى ظل حكومة النهضة

وكان من ابرز النتائج بعد ذلك التجديد الشامل الذى تحقق فى وزارة الداخلية سواء أكان ذلك فى اختيار الاكفاء من رجال الامن للسهر على حماية الامن والنظام العام بتزويد كافة المديريات والمحافظات بارجاء الجمهورية بما يكفل استقرار الاحوال ان تناقص عدد الجرائم تناقصا ملحوظا فى السنوات الماضية ، وهو فى سبيله الى التناقص المطرد ايضا ، ويؤخذ من الاحصاء الخاص لعام ١٩٥٤ ان عدد جرائم السرقات فيها قد نقص بمقدار ١١٢ جناية عن العام الماضى أى بنسبة ١٦٪ بل ان نسبة النقص قد بلغت ٦١٪ مما كانت عليه فى بعض السنوات العشرين الماضية منذ ١٩٤٦ ومن المعروف

ان جرائم السرقات والشروع فيهـا هى المقيـاس الحقيـقى المعبر عن حالة الامن العام .

ومما استحدثته وزارة الداخلية فى العهدالجديد انشاء الخرائط البوليسية بالمحافظات والمديريات وفقا لما اشـار به السيـد الوزير وذلك لتوضيح الحوادث الجنائية وتمكين رجال الامن من تحسس مواضع انتشار الجرائم للعمل على اجتثاث اصولها بعـد معـرفة اسبابها ..

ومن ابرز التجديدات المستحدثة فى وزارة الداخلية استخـدام اللاسلكى بالبوليس المصرى أسوة بما هو متبع فى الدول الاجنبية .

وقد تحقق هـذا المشروع فى كافة عواصم الجمهـورية وادرج فى ميزانية ٥٥/٥٦ تعزيز بمبلغ ٣٠٠ الف لتوسيع الشبكة اللاسلكية

وتمر السيارات اللاسلكية بكل مدينة بصفة منتظمة ليلا ونهارا فى خدمات ترتبها كل محافظة حسب امكانياتها وهذه السيارات يركبها ضباط يبلغون عما يصادفهم اثناء مرورهم لتقوم المحطـة اللاسلكية فى الحال باخطار الجهات المختصة للانتقال لاجراء التحقيق وكذلك بطلب الاسعاف والمطافى اذ لزم الامر .

ومن بين المشروعات التى تقوم الوزارة على تنفيذها ايضا مشروع البطاقات الشخصية وهو الذى ينص على أن يكون لكل مواطن تزيد سنه على ١٦ عاما بطاقة شخصية [illegible] يختص بالذكور اما الاناث فيقتصر ذلك على العاملات

مصلحة  الاستعلامات

مطابع مجلس الخدمات